الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمّه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم العلوم الانسانية

قضايا إصلاح المجتمع الجزائري من خلال جريدة المنار الجزائرية 1951-1954م

مذكرة مكملة تدخل ضمن نيل شهادة الماستر

في التاريخ تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

من إعداد الطالبتين:

- أوريدة شوقي
- نزيهة دهنون

إشراف:

- الإمام بريك

لجنة المناقشة

اسم ولقب الأستاذ	الصفة	الرتبة	المؤسسة
عثمان زقب	أستاذ محاضر أ	رئيس اللجنة	جامعة الشهيد حمة لخضر– الوادي
الإمام بريك	أستاذ مساعد أ	مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمة لخضر– الوادي
محمد حركات	أستاذ محاضر ب	عضو مناقش	جامعة الشهيد حمة لخضر– الوادي

السنة الجامعية: 1440–1441هـ/2019–2020م.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى كل من ساعدني لإتمام بحثي هذا؛

- إلى أعز وأغلى ما أملك والديّ، إلى سندي أبي الغالي **نور الدين** حفظه الله، إلى أمي الحبيبة **فاطمة الزهراء** أدامها الله لي.
- إلى إخوتي وأولادهم.
- إلى أعز أصدقائي وصديقاتي رفقاء دربي، وخصوصا **خولة** التي طالما دعمتي في مشواري.
- إلى عزيزتي **بثينة** التي لم تبخل عني بأي معلومة أو مساعدة أدامك الله أختاً لي.
- إلى صديقتي في إنجاز هذه الرسالة **نزيهة**.

شوقي أوريدة

اهداء

الحمد والشكر لله أولا؛

- إلى والدي الكريمين.
- إلى أرواح الأحبة جدتي، جدي، خالي عمر.
- إلى سندي أخواتي وأخوتي وأزواجهم.
- إلى خالاتي وأخوالي خاصة إبراهيم ومحمد.
- إلى بهجة البيت أخي أيمن.
- إلى أجمل هدايا الكون: أنس، تسنيم، ضحى، سيدرا، شام.
- إلى صديقاتي وأصدقائي جميعاً.
- إلى توأم الروح وسام.
- إلى رفيقتي في إنجاز هذه الرسالة أوريدة.
- إلى كل من دعمني ولو بكلمة أو ابتسامة شكرا لكم.

دهنون نزيهة

شكر وتقدير

الحمد لله والشكر لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل، الشكر الكبير للأستاذ المشرف الإمام بريك الذي منحنا هذه الفرصة لإنجاز هذا العمل بطرحه لنا هذا العنوان وإقناعه لنا لدراسته، إذ أنه لم يبخل علينا بأي معلومة سواء كبيرة أو صغيرة.

كما نشكر الأستاذ عثمان زقب الذي هو أيضا طرح علينا مجموعة من المواضيع ولا ننسى توجيهاته القيمة.

وشكر خاص لأستاذة رقية طواهري التي هذبت لغة بحثنا وصوبت ما وقعنا فيه من خطأ.

وشكر لكل من ساعدنا حتى بمعلومة صغيرة أو حتى ابتسامة، شكرا لكم جميعا.

قائمة المختصرات:

تحقيق	**تح**
جزء	**ج**
جمع	**جم**
الحرب العالمية الأولى	**ح ع 1**
الحرب العالمية الثانية	**ح ع 2**
دون سنة نشر	**[د.س]**
دون صفحة	**[د. ص]**
دون مكان نشر	**[د. م]**
صفحة	**ص**
طبعة	**ط**
ميلادي	**م**
هجري	**هـ**

المقدمـــــة

مقدمة

تعد الصحافة الإصلاحية التي كانت تصدر في الجزائر إبان الاحتلال الفرنسي من أهم التجارب الصحفية آنذاك، وربما حتى وقتنا الحالي، وقد نشأت في ظروف صعبة تحت سلطة المستعمر الذي كان هدفه الوحيد هو القضاء على الشخصية العربية الإسلامية في الجزائر، من خلال بعديها الأساسيين وهما الدين واللغة. ولكن عزيمة رجال الإصلاح في الجزائر آنذاك لم تهن ولم تنكسر، فكلما كانت المواجهة شرسة من قبل الإدارة الفرنسية للإصدارات الصحفية، ومواجهتها بالإيقاف أو الغلق، كان الصبر والصمود هو الحل الوحيد لدى حركة الإصلاح من خلال إعادة إحياء عناوين جديدة مقابل تلك التي أوقفت، مثلما فعل محمود بوزوزو عندما اقتبس عنوان جريدته المنار من جريدة المنار بالمشرق لرشيد رضا.

ورغم كون جريدة المنار الجزائرية جاءت متأخرة ومحدودة من حيث العدد فإنها لعبت دورا كبيرا في بعث الوعي القومي في الجزائر، وساهمت أثناء فترة صدورها في نشر أفكار النهضة، كما كانت لها مشاركة في نشر مبادئ الإسلام الأصلية وفي تعليم الأجيال، وقد أثرت تأثيرا كبيرا في الأوساط الشعبية على الرغم من المضايقات التي تعرضت لها. إلا أنها لعبت دوراً أساسيا في نشر الوعي الثقافي والسياسي لدى الشعب الجزائري، كما ساهمت في توجيه مسار الحركة الوطنية ودعمها هذا ما زادها أهمية. ومن هنا نطرح الإشكالية التالية:

الإشكالية:

- كيف ساهمت مقالات جريدة المنار في نشر الفكر الإصلاحي لدى الشعب الجزائري؟

التساؤلات الفرعية:

- كيف نشأت جريدة المنار؟ وماهي مبادئها؟
- من هم أبرز أقلامها؟
- ما مدى تأثير جريدة المنار على الشعب الجزائري والحركة الوطنية؟
- **دوافع اختيار الموضوع:**

أ-ذاتية: وهي رغبتنا في التعرف على الأهمية التي احتلتها جريدة المنار في بث الإصلاح في المجتمع الجزائري وتهيئته للمطالبة بحقوقه وإعادة هويته، إضافة إلى تشجيع المشرف لدراسة هذا الموضوع.

ب- موضوعية: كون جريدة المنار لم تحض بدراسة أكاديمية تخص الجانب الإصلاحي لها، وأردنا أن تكون جامعة حمه لخضر أن تغتنم هذه الفرصة بتسليطها الضوء على أهمية الجانب الإصلاحي في الجريدة.

- **حدود الدراسة:**

وقد حددنا فترة صدور الجريدة (أعدادها 51) هي المرحلة الزمنية التي سوف ندرسها بإضافة إلى أوضاع الحركة الوطنية قبل صدور هذه الأخيرة.

- **الدراسات السابقة:**

من المهم جدا لأي باحث تاريخي أن يطلع على البحوث التي سبقت بحثه، لأن اطلاعه على ما سبق يجنبه التكرار ويمكنه من تفادي أخطاء الآخرين، وقد يسمح له ذلك بفهم موضوع بحثه أكثر، واختيار طرق وعناصر منهجية أفضل لدراسته، لذلك حاولنا قدر الإمكان للحصول على دراسات سابقة أو مشابهة لدراستنا، وقد أسفر هذا الجهد عما يلي:

- الدراسة الأولى: وهي دراسة بعنوان: " **قضايا المغرب العربي من خلال جريدة المنار الجزائرية 1951-1954 م** " التي قامت بها الباحثة دلال هرم من أجل نيل شهادة الماستر من جامعة محمد بوضياف بالمسيلة وذلك سنة 2018، وتتمحور إشكالية هذه الدراسة حول

القضايا والأحداث التي عاشتها دول المغرب العربي في الفترة التي صدرت فيها جريدة المنار، وموقف الجريدة من هذه القضايا.

أما من الناحية المنهجية فقد اعتمدت على المنهج التاريخي التحليلي الوصفي، فقد غطت دراسة الباحثة دلال هرم القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية لبلدان المغرب العربي –المغرب الأقصى، تونس، ليبيا–، أي أن الجزائر غيبت في دراستها، والتي سوف نتحدث عنها في دراستنا بغض النظر عن الاختلافات إلا أنها تعتبر مرجع هام سلط الضوء على جريدة المنار وقضاياها.

– الدراسة الثانية: وهي دراسة بعنوان " **قضايا تونس السياسية من خلال جريدة المنار والبصائر 1951–1956** " والتي قامت بها الطالبتان فاطمة الزهراء إليفي وأمينة سيف، من أجل نيل شهادة الماستر من جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة وذلك سنة 2019، وتتمحور إشكالية الدراسة حول القضايا السياسية في فترة صدور الجريدتين.

أيضا من الناحية المنهجية فقد اعتمدتا على المناهج التاريخي، الوصفي والتحليلي الذي يستخدم في دراسة الجرائد، وقد اكتفت هذه الدراسة بالقضايا السياسية في تونس فقط، لكنها كانت مرجع مهم بالنسبة لدراستنا حيث تطرقت لتعريف الجريدة ومؤسسها ومبادئها وغيرها.

– الدراسة الثالثة: وجاءت بعنوان " **القضايا العربية السياسية من خلال جريدة المنار 1951–1954** " والتي قام بها محمد الطاهر سماتي لنيل شهادة الماستر من جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، وذلك سنة 2016، وتدور إشكالية الدراسة حول القضايا السياسية العربية خلال فترة صدور الجريدة معتمدا على المنهج التاريخي التحليلي، ورغم كونها مرجع اعتمدنا عليه إلا أنه غيب فيها قضايا الجزائر السياسية والتي كانت أكثر أهمية نسبة لكون الجريدة في الأصل جزائرية.

إن هذه الدراسات كانت مهمة جدا في مساعدتنا على إنجاز رسالتنا إلا أنها لم تتحدث عن الجانب الإصلاحي في الجريدة وذلك ما زادنا رغبة في غوص الحديث عن هذا الجانب، ودراسة أثره على المجتمع الجزائري.

- **المنهج المتبع:** اتبعنا في دراستنا على منهجين:

أ- **المنهج التاريخي الوصفي:** والذي استعننا به فيما يخص جريدة المنار والقضايا المجتمعية فيها لتوضيح الصورة العامة للقارئ حول الموضوع.

ب-المنهج التحليلي: من خلال التطرق لمحتوى المقالات ومحاولة فهمها واستخلاص الأفكار منها.

- **خطة البحث:**

تناول بحثنا "قضايا إصلاح المجتمع الجزائري من خلال جريدة المنار الجزائرية 1951-1954"، لذا تم تقسيم البحث إلى ثلاثة فصول سبقهم فصل تمهيدي ومقدمة.

تناولنا في الفصل التمهيدي: واقع الحركة الوطنية الجزائرية قبل صدور جريدة المنار الجزائرية 1945- 1951.

أما الفصل الأول: الذي كان بعنوان جريدة المنار الجزائرية؛ أهدافها وأبرز أقلامها وقد ضم عنصرين: الأول يتحدث عن جريدة المنار حيث تناولنا فيه تعريفها، اهتماماتها ومبادئها، وموقف السلطات الاستعمارية منها. أما العنصر الثاني: فقد تحدثنا فيه عن أبرز أقلام الجريدة.

وفي الفصل الثاني: والذي كان بعنوان دور جريدة المنار في مجال الإصلاح الثقافي للمجتمع الجزائري والذي ضم ثلاثة عناصر، الأول تكلمنا فيه عن التربية والتعليم، الثاني عن الدور الذي لعبته الكشافة الإسلامية الجزائرية، وثالثا تحدثنا عن الأدب والفنون.

وفي الفصل الثالث: الذي حمل عنوان الإصلاح الاجتماعي والديني لجريدة المنار الجزائرية، قسمناه إلى عنصرين اجتماعي وضم ثلاثة عناصر: إصلاح الشباب، المرأة والدفاع عن الهوية، أما العنصر الثاني: والذي خصصناه للتحدث عن الإصلاح الديني وضم أيضا ثلاث عناصر وهي: محاربة الانحراف والتطرف، تطهير العقيدة، وقضية فصل الدين عن الدولة.

وختمنا بحثنا بخاتمة تضم مجموعة من النتائج استخلصناها بعد دراستنا وتحليلنا للموضوع، وبعض الملاحق التي زادت بحثنا إثراء وقائمة المصادر والمراجع وفي الأخير نجد فهرس الموضوعات.

مصادر ومراجع البحث:

اعتمدنا في بحثنا بدرجة كبيرة على مقالات جريدة المنار باعتبارها مصدر مهم لدراستنا، بالإضافة إلى العديد من المراجع منها المذكرات التي تم ذكرها سابقا في الدراسات السابقة وكذلك بعض الكتب نذكر منها:

تاريخ الجزائر الثقافي الجزء الخامس لأبي القاسم سعد الله، وتاريخ الصحافة العربية في الجزائر لمفدي زكرياء جمع وتحقيق أحمد حمدي وغيرهم من المراجع التي أفادتنا في بحثنا.

- **الصعوبات:**

لا شك أن لكل عمل وجهد صعوبات ومن الصعوبات التي واجهتنا:

- طبيعة الموضوع والتي تعتمد بالأساس على دراسة وتحليل مقالات الجريدة وإعادة ضبطها حسب الموضوع.
- غلق المكاتب والمتاحف بسبب الأوضاع الصحية التي تعيشها البلاد بسبب فيروس كورونا والحجر المنزلي مما تسبب لنا من صعوبة اقتناء بعض المراجع المهمة.

الفصل التمهيدي: واقع الحركة الوطنية الجزائرية قبل صدور جريدة المنار الجزائرية (1945-1951م).

- **إعادة بناء الحركة الوطنية بعد مجازر 08 ماي 1945م.**

1-الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري.

2-الحزب الشيوعي الجزائري.

3-جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

4-حركة الانتصار للحريات الديمقراطية.

أ- أزمة الأمين دباغين.

ب-الأزمة البربرية.

ت-اكتشاف المنظمة الخاصة.

5-الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها.

واقع الحركة الوطنية الجزائرية قبل صدور جريدة المنار الجزائرية (1945-1951م)

تركت حوادث 8 ماي1945 في قلوب الجزائريين جرحا لا يندمل وحطمت آمالهم المعلقة على وعود فرنسا و الحلفاء بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وأكبر صدمة أصابت وجدان الشعب الجزائري هي تصدع الحركة الوطنية الجزائرية.[1]

وإن كان الجزائريون على غرار الشعوب الأخرى أرادو المشاركة في الفرحة لزوال الفاشية والنازية والتعبير عنها سلميا، فإن إقدام المجازر الاستعمارية على تحويل المظاهرات السلمية الى معارك دامية.[2] قد نتج عنه خلق الفزع والهلع في نفوس، وحل الاحزاب السياسية المناهضة لهم ولسياستهم الهادفة إلى الاستئثار بالسلطة والنفوذ و الثروة وعدم السماح للجزائريين أن يتقاسموا معهم السلطة، وبالفعل قامت السلطات الفرنسية بحل حزب الشعب، وأصدقاء البيان والحرية، وألقت القبض على فرحات عباس وحوالي 4560 مناضل.[3]

كما اشتركت القوات العسكرية الفرنسية جميعها في عمليات الإبادة ،القوات البحرية والجوية والبرية.[4]

كانت الحصيلة ثقيلة جدا 45000 قتيل في صفوف الجزائريين مقابل 104 قتيل في صفوف الاوربيين، لقد نفست دواوير بأكملها واعتقل آلاف الجزائريين وزج بزعمائهم في السجون.[1]

---

[1] شايب قدادرة: **(تحولات الحركة الوطنية الجزائرية بعد الحرب العالمية الثانية 1945-1954)**، **مجلة العلوم الإنسانية**، الجزائر، العدد 30، المجلد أ، ديسمبر 2008، ص 146.

[2] عامر رخيلة: " **08 ماي 1945 المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية** "، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، [د.س]، ص 60.

[3] عمار بوحوش: **التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962**، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، 1997، ص 240.

[4] محمد الطيب العلوي: **مظاهر المقاومات الجزائرية من عام 1830حتى ثورة نوفمبر 1954**، دار البعث للطابعة والنضر، ط 1، الجزائر، 1985، ص 220.

وكتحليل لحوادث 8 ماي 1945 يقول سعد الله: « إنها تعود لتجمد السياسة الفرنسية وتصلبها في الإصلاح وافتقارها إلى قابلية التغيير قادا أيضا إلى الحادثة ... وكانوا يعتمدون على مبدأ وهو أن العربي لا يحترم إلا قوة الاحتلال ونجحوا فيه إلى حد بعيد ... كما نجحوا في اخماد الحركة التي انطلقت يوم 8 ماي بنفس الوسيلة، غير أن الجزائر في القرن 19 ليست هي الجزائر في القرن 20، والجزائريون الذين كانوا قبل الحرب العالمية الثانية يطالبون بالمساواة أصبحوا بعدها يطالبون بالاستقلال، وكانت هناك عوامل كثيرة تساعدهم على ذلك فهناك :

أولا: يئسهم من استعداد فرنسا للاستجابة لمطالبهم المعتدلة.

ثانيا: الوعي الذي انتشر بينهم من المؤتمر الإسلامي منذ 1936م.

ثالثا: ضعف فرنسا السياسي و العسكري ووقوعها تحت طائلة الحلفاء و الألمان، إضافة إلى مبادئ الميثاق الأطلسي»[2].

كما يقول المناضل عبد السلام الحباشي في مذكرته: « لقد كانت المجازر مع كل ما الحقته للشعب مصدر وعي أليم شبيه بمد بحري هادئ، غير أنه حقيقي موجة صغيرة سجلت في الذاكرة الجماعية ثم تحولت إلى تدفق بعد 1 نوفمبر 1954[3]».

بعد أن اجتاز الجزائريون مأساة 8 ماي كان عليهم مواجهة الأوضاع الجديدة على الساحة الدولية، ومن ذلك المؤتمر بمالطا، والذي حظرته الولايات المتحدة الأمريكية، الاتحاد السوفياتي، وبريطانيا وغابت عنهم فرنسا. حيث ركزوا على عدة قضايا منها ضرورة

---

[1]بن يوسف بن خدة: **جذور اول نوفمبر 1954**، تر: مسعود الحاج مسعود، ط 2، الجزائر، 2012، ص 147.

[2]أبو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية 1930-1945**، دار الغرب الإسلامي، ط 4، ج 3، بيروت، 1992، ص ص 243-244.

[3] عبد السلام حباشي: **من الحركة الوطنية الى الاستقلال "مسار مناضل "**، تر عبد السلام عزيري- صبيحة بخوشة، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2008، ص72.

تأسيس منظمة أممية، قضية تقسيم ألمانيا، قضية الحدود البولندية، ومن مؤتمر مالطا انبثقت مسألة تقسيم مناطق النفوذ في العالم، وتطور الأمر إلى ما عرف بالحرب الباردة، ثم انعقاد مؤتمر سان فرانسيسكو وهيئة الأمم ويضاف على ذلك جامعة الأمم العربية وغيرها.

أما على الساحة الجزائرية فإنه في الوقت الذي كان فيه معظم قادة الحركة الوطنية في السجون والمعتقلات (فرحات عباس، مصالي الحاج)،أصدرت السلطات الفرنسية يوم 17 أوت 1945 قانون يمنح الجزائريين حق التمثيل في البرلمان الفرنسي على قدر المساواة مع الفرنسيين لكن هذا القانون لم يقدم حلا شاملا للقضية الجزائرية [1].

ولم يشارك الوطنيون لا في الانتخابات البلدية في جويلية 1945، ولا في الانتخابات التشريعية في المجلس التأسيسي الأول في 21 أكتوبر 1945، حيث دعا أحباب البيان ،و حزب الشعب إلى الامتناع وهكذا فقد استغل أنص+9ار فيديرالية المنتخبين والاشتراكيين والشيوعيين الفراغ الذي خلفه الوطنيون لتقديم مرشحيهم للانتخاب [2].

إن هذه السياسة الفرنسية جعلت الجزائريين حزبيين أو غير حزبيين يمنون أن الاستسلام للنظام هذا شأنه هو الانتحار بعينه، وهو القضاء على كل ما يجعلهم في هذه الحياة أناس شاعرين بكرامتهم [3].

وفي 16 مارس 1946 صادقت الجمعية التأسيسية الفرنسية الأول على قانون العفو العام على المساجين، فانطلق سراح المعتقلين السياسيين الجزائريين فرحات عباس ،مصالي الحاج، وبعد هذا العفو الشامل عادت الأحزاب السياسية الجزائرية إلى الظهور من جديد مستفيدة من دروس الماضي لكنها اتخذت لنفسها أسماء جديدة من أجل السماح لها بممارسة

[1] شايب قدادرة: **المرجع السابق**، ص146.

[2] محفوظ قداش: تاريخ **الحركة الوطنية الجزائرية 1939-1951**، تر أمحمد بن البار، دار الأمة، ج2، الجزائر ،2011، ص 1067.

[3] عبد الرحمان بن إبراهيم بن العقون:**الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر 1945-1954**، منشورات السائحي، ط3، ج3، الجزائر ،2010، ص 305.

نشاطها الشرعي مثل الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري بزعامة فرحات عباس، الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية بزعامة مصالي الحاج،الحزب الشيوعي الجزائري، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين... [1].

- **إعادة بناء الحركة الوطنية الجزائرية بعد مجازر 08 ماي 1945:**

1-الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري:

بعد اطلاق سراح فرحات عباس في مارس 1946 م أنشئ ورفاقه حزب يدعى الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، وصنعوا برنامج أحباب للعمل لا يختلف كثيرا عن برنامج أحباب البيان والحرية، وقد طرأ تغيير على آرائهم من فكرة المساواة بين الجزائريين والفرنسيين التي كان ينادي بها إلى فكرة إنشاء جمهورية جزائرية مرتبطة بفرنسا، وإذ كان قد التزم بعدم الانفصال عن فرنسا فإنه بالمقابل قرر الابتعاد عن الحركة الوطنية، هكذا نرى عباس وجماعته لا زالوا يأمنون بالارتباط بفرنسا ويسعون من أجل تحقيق ذلك ولو بأسلوب متطور بعيد عن فكرة الادماج الكاملة التي كانوا يدعون لها بعد ح ع 2 [2].

وعندما تقرر إعادة انتخابات المجلس الشيوعي الفرنسي الثقافي قرر الاتحاد الديمقراطي الاشتراك فيها، وحصلوا على إحدى عشر من ثلاثة عشرة مقعد. هذا ما كان حافزا لعباس ورفقائه أن يقترحوا مشروع دستور جديد للجزائر يقترح إنشاء جمهورية جزائرية وقدموه للبرلمان الفرنسي [3].

جاء في هذا المقترح الدستوري بعض المواد منها:

---

[1] شايب قدادرة: المرجع **السابق**، ص ص 164-147.

[2] زهية مواسي، إيمان كموقان: **سياسة القمع الفرنسية في مواجهة الحركة الوطنية 1925-1954"الجانب السياسي "**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 08 ماي 1954، قالمة ،2017، ص102.

[3] يحي بوعزيز: **سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية 1830-1954**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص117.

المادة الأولى: تعترف الجمهورية الفرنسية للجزائر باستقلالها الذاتي الكامل، وتعترف في الوقت ذاته بالجمهورية الجزائرية والعلم الجزائري.

المادة الثانية: الجمهورية الجزائرية هي عضو في الاتحاد الفرنسي بصفتها دولة مشاركة وأن علاقتها الخارجية ودفاعها الوطني يعتبر جزء لا يتجزأ من السياسة الخارجية والدفاعية للجمهورية الفرنسية وهما من اختصاص السلطات الاتحادية التي ستشارك الجزائر ممارستها من خلالها [1].

المادة الثالثة: تتمتع الجمهورية الجزائرية بالسيادة المطلقة في جميع التراب الوطني وتشرف على جميع المرافق الداخلية وحتى على الشرطة.

المادة الرابعة: يتمتع كل فرنسي بالجزائر بالجنسية الفرنسية، وعليه فهو يتمتع بالجميع الحقوق المخولة للمواطن الجزائري وحتى حق التصويت، وتقلد الوظائف العمومية ومن جهة أخرى يتمتع الجزائري في فرنسا بالجنسية الفرنسية، وعليه يتمتع في التراب الفرنسي بجميع الحقوق المخولة للمواطنين الفرنسيين وحتى حق التصويت، وتقلد الوظائف العمومية [2].

وفي 09 أوت 1946م، وضع نواب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري مشروع الجمهورية الجزائرية على مكتب المجلس الوطني الفرنسي، لكنه لم يدرس في حينه[3].

2-الحزب الشيوعي الجزائري:

أنشئ هذا الأخير على انقاذ الجماعة الجزائرية للحزب الشيوعي الفرنسي وكان يضم الجزائريين والفرنسيين على حد السواء[1].

---

[1] على الكافي: **مذكرات الرئيس علي الكافي " من المناضل السياسي الى القائد العسكري 1946-1962**"، دار القصبة للنشر، الجزائر ،1999، ص ص 49-50.

[2] فرحات عباس: **ليل الاستعمار**، تر: أبو بكر رحال، دار القصبة للنشر، الجزائر ،2005، ص 123.

[3] على الكافي: **المصدر السابق**، ص 50.

وتميز هذا الحزب بنشاطه الكبير عقب حوادث 08 ماي 1945م وكان الشيوعيون قد اطلق سراحهم من السجون والمعتقلات منذ عام 1942م فعادوا مرة أخرى لممارسة نشاطهم السياسي، حيث كانوا في اوج قوتهم خاصة في فرنسا حيث لعبوا دورا كبيرا في تدعيم المقاومة ضد الاحتلال النازي، أما في الجزائر فإنهم وجهوا تهمة مؤامرة 08 ماي 1945م إلى مصالي الحاج وفرحات عباس، وغيرها ووصفوهم بالعملاء لألمانيا، ومن جهة أخرى واصل الحزب الشيوعي تأييد سياسة الادماج بعد المجازر لكن انتخابات 1945 م – 1946م في الجزائر خيبة أمال الشيوعيين وبينت لهم أن الجزائريين لن يمنحوا أصواتهم لدعاة الادماج [2].

بعد 1947م استمر الوفود الشيوعي بفرنسا والجزائر فترة تقارب العامين، من بعدها بدأ الحزب بتدهور على جميع الأصعدة، حتى أنه فقد في الجزائر كل شعبيته، ودفعه ذلك إلى مراجعة سياسة محاولا التقرب من الجماهير بالنظر إلى مطالبها بروح جديدة وسياسة أخرى لتستبعد فكرة الجمهورية الجزائرية وابعاد العناصر المعادية للحركات الوطنية ورجالها، وفي هذا الاطار أبعد عمار أوزقان الأمين العام للحزب الشيوعي الجزائري، بقصد التقرب إلى الحركات الوطنية وجماهير الشعبية، ونشط نقابته الكونفدرالية العامة العمال التابعة لها، وقد تمكنت من التغلغل في الأوساط العملية لوقعها التنظيم النقابي المسموح به للدفاع عن حقوق العمال في كل الجزائر وفرنسا [3].

3-جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:

---

[1] محمد حربي: **الثورة الجزائرية "سنوات المخاض "**، تر: نجيب عياد، صالح المثلوثي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر،1994، ص 10.

[2] شايب قدادرة: **المرجع السابق**، ص 151.

[3] محمد الطيب العلوي: **المرجع السابق**، ص ص 232،233.

لقد كان للجمعية دور حاسم في الحفاظ على مقومات الشخصية الجزائرية التي عمل الاستعمار جاهدا على القضاء عليها متبعا في ذلك طرقا متعددة ابتداء من محاربة اللغة العربية، وتشويه الدين الإسلامي وانتهاء بطمس معالم التاريخ الوطني واستبدال أنماط الحياة الأصلية بأنماط مستوردة خصيصا لتمييع المجتمع وتجريده من كل ما يمكن أن يصبح في يوم من الأيام بذورا للثورة أو دافعا للتمرد على ما كان يسمى بالوطن الأم [1].

بينما عادت جمعية العلماء بعد حوادث 8ماي إلى نشاطها برئاسة جديدة تولاها الشيخ البشير الابراهيمي، وقد ركزت نشاطها على تأسيس شبكة واسعة من المدارس الحرة في المدن والقرى والمداشر، وعلى بناء المساجد الحرة التي عرفت اقبالا شعبيا واسعا وتوجه نشاطها الثقافي والديني بتأسيس معهد عبد الحميد بن باديس بقسنطينة ويعتبر فخرا وانجازا هاما حيث استقبل الطلاب الجزائريين الذين كانوا في الماضي يهاجرون لتونس والمغرب للدراسة بزيتونة أو القيروان، وقد قام بدور في تكوين أجيال وبعث حيوية أعادت للجمعية أمجادها التي غطت عليها ظروف الحرب وشرعت في اصدار السلسة الثانية في صحيفة البصائر التي اوقفتها في بداية الحرب، وعلى العموم اهتمت بالجانبين الثقافي والديني وعن طريقهما استطاعت أن تفرض نفسها على الساحة السياسة والشعبية[2].

4-حركة الانتصار للحريات الديمقراطية:

بعد عودة مصالي إلى الجزائر، وإدراكه مدى تعلق الجماهير الجزائرية ببرنامج الحزب الذي أصبح يواجه أولوية طارئة وهي تحديد أسلوب عمله ونضاله. هل يظل في السرية أم يتبنى العلنية والشرعية؟ وكان من الضروري على إطارات الحزب الرد على هذا

[1] العربي الزبيري: **المثقفون والثورة**، دار الحكمة للنشر، ط2، الجزائر ،2015، ص 75.

[2] محمد العربي الزبيري: **المرجع السابق**، ص 231.

الإشكال قبل اجراء انتخابات 10 نوفمبر 1946 م علما أن الحزب قد دعا إلى مقاطعة انتخابات المجلس الجزائر 21 أكتوبر 1945م[1].

الجزائرية ولقد استطاع الحزب الجديد الحصول على خمسة مقاعد في البرلمان الفرنسي وكان النواب الخمسة الأمين دباغين، محمد خيضر، جمال دردور، مسعود بوقادوم، أحمد مرغنة [2].

ولقد اختلف أعضاء الحركة حول المشاركة في الانتخابات بسبب توالي هذه المشاركات. فقد كان الفوز في الانتخابات البلدية أكتوبر 1947م،مكسبا وحجة لدعاة العمل الشرعي العلني في حركة الانتصار في وجه المعارضين والمشككين من رفاقهم لكن التزوير الذي رافق انتخابات الجمعية الوطنية الجزائرية بداية عام 1948م ووافق أيضا الانتخابات الموالية في عام 1949م سرعان ما إعادة الأصوات المعارضة للمواجهة بسبب الكلفة المادية الباهظة للمشاركة في الانتخابات والتعرض عدد كبير من مرشحي الحركة إلى الاعتقال والسجن والغرامات المالية التي سلطت على كل من حسين لحول، الحاج محمد شرشالي، من اجل منعهما من الدعاية الانتخابية [3].

وهكذا عم على الساحة السياسية الكثير من الاضطهاد فلقد أدت المشاركة في الانتخابات إلى حدوث انشقاق داخل الحزب، وتأزم الأوضاع لكن مصالي الحاج حاول التهدئة بالدعوة إلى عقد مؤتمر وطني في 1947م خلال ثلاث أيام 15 -16-17 فيفري، وقد تمخض على مؤتمر ما يلي:

---

[1] عبد القادر جيلالي بلوفة: **حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في عمالة وهران الخروج من النفق من اكتشاف المنظمة الخاصة الى اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية (1950-1954)**، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة أبي بكر بلقايد، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تلمسان، 2008، ص 11.

[2] مسعود دخاله: **(الدبلوماسية الجزائرية من خلال التيار الوطني الاستقلالي 1919-1954)**، **مجلة العلوم الإنسانية**، الجزائر، العدد 46، الجلد ب، ديسمبر 2016، ص 444.

[3] سعاد يمينة شبوط: **(حركة انتصار الحريات الديمقراطية من الأزمة الى القطيعة 1945-1954)**، **مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية**، الجزائر، العدد 8، ص ص 136-137.

-الإبقاء على حزب الشعب يمارس نشاطه ونضاله السري كالمعتاد.

-إنشاء حزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية كغطاء رسمي وشرعي للحزب.

-تكوين المنظمة الخاصة للإعداد للثورة وتنظيم الكفاح المسلح [1].

لقد سعت الإدارة الاستعمارية إلى محاصرة عمل ونشاط الحركة بافتعال مشاكل داخل الحزب وبث التفرقة بينه وبين الأحزاب الجزائرية الأخرى [2].ومن المشاكل والأزمات التي واجهتها حركة الانتصار للحريات الديمقراطية:

أ-أزمة الأمين دباغين:

بعد توسع النشاط السياسي لحركة الانتصار لتصبح القوة المسيطرة على الساحة السياسية في الجزائر، وبعد حادثة تزوير انتخابات سنة 1948م وجدت القيادة نفسها عاجزة عن اقناع القاعدة الثورية التي بدأت امتعاضها من سياسة المشاركة في الانتخابات وواجهت إدارة الحزب سنة 1949م صراعات داخلية أثرت على وحدة الصف إذ نشط الأمين دباغين في البحث عن تحالفات مع القيادة الثورية لتغليب خيار الاستعداد للكفاح المسلح، وكان جناح لحول الأمين العام للحركة يعتمد على المعتدلين المثقفين، وفي وقت أبدا مصالي عدم ارتياحه لرؤية دباغين ولحول وحسين يلعبان الدور الرئيسي في إدارة الحزب[3].

وفي سنة 1949م تقرر فصل الأمين دباغين عن حركة انتصار الحريات الديمقراطية، ولقد تخلى عن نشاطه بعد أن ضاق ذرعا من القلال التي أثارها بعض

---

[1] ايمان قادري، أسماء عثمانية: **التطورات السياسية في الجزائر ما بين 1945-1954**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2019، ص 40.

[2] زهية مواسي، ايمان كيموقان: **المرجع السابق**، ص 115.

[3] عبد الله مقلاتي: **المرجع في تاريخ المغرب الحديث والمعاصر (الجزائر -تونس - المغرب -ليبيا)**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2014، ص ص 151-152.

المسؤولين، وكان أيضا ضحية نظرته الشخصية بخصوص ممارسة المسؤوليات، بالرغم من كل محاولات اصدقائه إلا أنه لم يتراجع عن موقفه المتصلب، ولقد أدرك خطته عندما بحث عن الدعم من طرف الجماعات المنشقة، وعندما حاول فصل المنظمة الخاصة عن الحرب خصوصا وأن صفوف الحرب لم تزل شديدة الالتحام آنذاك، ولقد ساهمت هذه الواقعة إلى حد ما في تفاقم أزمة الإدارة وأفشلت محاولة الوضع من طرف اللجنة المركزية الموسعة [1].

ب-الأزمة البربرية 1949م:

عرفت سنوات 1949م-1950م انفجار ما يدعى بأزمة الانتماء البربري تلك قضية تورط فيها شباب من القبائل العليا تحت قيادة بناي وعلي [2].

منذ عام 1945م بدأ واعلي بناي يطالب خلال عقد لجنة تنظيم حزب الشعب بتوحيد كل السكان المتكلمين بالقبائلية والذين يتكلمون اللغة البربرية في إقليم واحد، ودعم اقتراحه بالإشارة إلى الروابط البشرية واللغوية القائمة بين السكان من جانب جرجرة، ولكن اللجنة المركزية للحزب رفضت هذا المطلب[3].

أما في فرنسا فقد توجه رشيد بحي الذي انتخبه مؤتمر 1948م إلى اللجنة الفدرالية بدعم من بناي واعلي، وعمار ولد حمودة، نحو خلق حركة شعبية بربرية (ح.ش.ب) هذا ما أكدته الوثائق التي وقعت في يد الشرطة حيث تم إيقاف بناي واعلي في وهران وهو على وشك السفر إلى فرنسا دون علم الحزب، وكانت نتيجة هذه الأزمة هي اعلان قيادة حزب

---

[1] أحمد مهساس: **الحركة الوطنية الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى الى الثورة المسلحة**، تر: الحاج مسعود مسعود، محمد عباس، دار منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال، الجزائر، 2002، ص ص 321-322.

[2] عمر بوداود: **من حزب الشعب الجزائري الى جبهة التحرير الوطني "مذكرات مناضل** "، تر: أحمد بن محمد بكلي، دار القصبة للنشر، الجزائر ،2007، ص 59.

[3] فاطمة لعجيمي: **الأزمة البربرية 1949 وتأثيرها على مسار الحركة الوطنية الجزائرية**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015، ص 12.

الشعب الجزائري إلى حل فدرالية فرنسا وكلفت بلقاسم راجف والنقيب سعيدي صادوق، وشوقي مصطفاي وكلهم من البربر بالسيطرة على الوضع[1].

ولقد كان السيد كريم بلقاسم من المسئولين الأوائل الذين تفطنوا للمؤامرة، وتصدوا لها بكل امكانياتهم المادية والأدبية، يكفي أنه كان يردد في سائر الاجتماعات التي كان يترأسها في مختلف أنحاء ولاية تيزي وزو « إن النزعة البربرية لا يمكن إلا أن تضر مساعينا الوطنية، إنها سلاح فتاك نضعه بأنفسنا بين أيدي الاستعمار الذي هو عدونا، وفي يوم من الأيام سوف تقودنا هذه الفكرة إلى التناحر فيما بيننا نحن الذين توحدنا عقيدة واحدة هي الإسلام »[2]. وفي مؤتمر هونرو 1954م ذكر مصالي في تقريره متطرقا إلى هذه الفترة: «لقد أقصيت بلا تمييز العناصر المزعجة باتهامها بالنزعة البربرية »[3].

ت-اكتشاف المنظمة الخاصة:

أرادت الحركة أن تجعل من المنظمة الخاصة جهازا عليه أن يحضر للثورة المسلحة في مؤتمر فيفري 1947م اتخذت قرار انشاء هذا الجناح العسكري ،وقد استلزم الأمر ستة أشهر لتأسيس البنيات، وتكوين الخلايا الأساسية[4].

ويمكننا القول أن المنظمة الخاصة هي النواة الأولى للجيش الجزائري، وقد بلغ عدد أعضاء هذه النواة ثلاثة آلاف مناضل عام 1950م واغلبهم من المناطق الريفية يتميزون بالإخلاص والشجاعة والتضحية في سبيل الوطن وعين محمد بلوزداد كأول مسؤول على

---

[1]محمد حربي: **جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع**، تر: كميل قيصر داغر، دار الكلمة للنشر، ط 1، بيروت، 1983، ص 64.

[2]زهية مواسي، ايمان كموقان: **المرجع السابق**، ص 115.

[3]بنيامين سطورا: **مصالي الحاج رائد الوطنية الجزائرية 1898-1974**، تر: الصادق عماري، مصطفى ماضي، منشورات الذكرى الأربعين الاستقلال، الجزائر ،2002، ص 201.

[4]محفوظ قداش:**جزائر الجزائريين " تاريخ الجزائر 1830-1954**"، تر: محمد المعراجي، المؤسسة الوطنية للاتصال للنشر والاشهار، الجزائر، 2008، ص 379.

المنظمة بصفته عضوا بارزا في تنظيم اللجنة المركزية للشباب التابع للحزب في العاصمة والذي لعب دورا كبيرا في انشاء هذه المنظمة السرية [1].

وفي 05 أفريل 1950م قامت المنظمة السرية بالاستيلاء على 3170 مليون فرنك فرنسي قديم من بريد وهران، وذلك لتوفير الأموال اللازمة لشراء الأسلحة فقد كان للمنظمة 2500 مقاتل منظمين إلا أنه لم يكن لديهم أسلحة، وقد نجحت هذه العملية بفضل التنظيم المحكم من طرف بختي جلول (نميش) الذي زود المنظمة بالمعلومات عن بريد وهران لأنه كان عاملا هناك، وأحمد بن بلة الذي كان مسؤولا عن ناحية وهران، و الذي قاد مجموعة الكوماندوس التي نفذت العملية بمشاركة سويداني بوجمعة [2].

وفي 18 مارس 1950م قام ديدوش مراد، مصطفى بن عودة، عبد الباقي بكوش، حسين بن زعيم، إبراهيم عجامي بعملية تأديبية ضد عبد القادر خياري في تبسة، إلا أن هذا الأخير تمكن من النجاة و اخبار الشرطة بالعملية وببعض الأسماء إذ تسببت هذه الحادثة باكتشاف المنظمة الخاصة من طرف السلطات الفرنسية [3].

كانت نتيجة اكتشاف المنظمة اعتقال حوالي 400 عضو، صدور 200 حكم يصل الى 120 سنوات سجنا، المنع من الإقامة، الحرمان من الحقوق المدنية، غرامات بملايين الفرنكات، تكالبت الشرطة على الموقوفين وعذبتهم لانتزاع الاعترافات وحاولت تحطيم معنويات كل من وقع في أيديها [4].

5-الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها:

---

[1] رابح لونيسي: **الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين**، دار المعرفة، الجزائر ،2000، ص 11.

[2] العقيد الطاهر زبيري: **مذكرات أخر قادة الاوراس التاريخية (1962-1929)**، منشورات anep، الجزائر، 2008، ص 37.

[3] محمد الطيب العلوي: **المرجع السابق**، ص 247.

[4] أحمد مهساس: **المرجع السابق**، ص 329.

بعد الفشل في الانتخابات التشريعية سنة 1951م، قرر كل من حركة الانتصار للحريات الديمقراطية والاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، وجمعية العلماء، والحزب الشيوعي الجزائري، في أوت 1951م تأسيس جبهة مشتركة للدفاع عن الحريات واحترامها وذلك بغرض تنسيق أعمال المنظمات والشخصيات التقدمية والنضال من أجل إلغاء نتائج الانتخابات التشريعية في 17 جوان 1951م، وضمان حرية الانتخاب[1].

ورغم التباين السياسي والإيديولوجي، وتعدد الرؤى السياسية للصراع الجزائري والاستعمار الفرنسي فقد تبنت الجبهة جملة من المطالب ومنها:

- احترام حرية الانتخابات.
- احترام حرية الرأي والصحافة والاجتماع.
- رفع الظلم بجميع أشكاله وتحرير المعتقلين السياسيين، وإيصال الإجراءات الاستثنائية.
- وضع حد لتدخل الإدارة الاستعمارية في شؤون الدين الإسلامي [2].

عين الشيخ العربي التبسي ريسا لها، كما تم تشكيل مكتبها الدائم من عشرة أشخاص[3]. ومما دعت هذه الجبهة هو مطالبة الشعب الجزائري بمقاطعة الانتخابات العمالية التي كانت ستجرى بيومي 07 و 14 أكتوبر 1951م،وبالفعل استجاب الشعب لهذا الطلب، في حين أن الحزب الشيوعي الجزائري لم يكن موافقا على هذه المقاطعة[4].

---

[1] محمد مهساس: **المرجع السابق**، ص 338.

[2]خديجة بلقندوز: **النظام الحزبي الجزائري من 1989الى 2007**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم ،2013، ص 95.

[3]العربي التبسي، محمد خيضر، أحمد مزغني، عبد الرحمان كيوان، أحمد بومنجل، قدور ساطور، توفيق المدني، مندوز(غيابيا)، كابيليرو وكوشي يونس، ينظر: على كافي: **المصدر السابق**، ص 54.

[4]علي الكافي: **المصدر السابق**، ص 53.

بعد أسبوعين من تاريخ التأسيس دعا راسة الجبهة إلى مهرجان شعبي انعقد في الملعب البلدي بحسين داي يوم 19 سبتمبر 1951م، وحضره آلاف الجزائريين وبتلك المناسبة ركز الشيخ العربي التبسي وهو يخاطب الجماهير الشعبية على ضرورة فصل الدين عن الحكومة، واستنكر على الإدارة الاستعمارية معاملتها الشاذة للإسلام و المسلمين، ومما جاء في خطابه: « أيها الملأ الكريم أمضى قرن وبعض قرن والحكومة معتدية على الديمقراطية في شخص الديانة الإسلامية، سافرت بأصولها عابثة بمقدساتها، مستخفة بأصولها وفروعها »[1].

ما كادت الجبهة الجزائرية تبرز للوجود حتى بادرت جريدة المنار إليها بالترحيب والإشادة بإخلاص، باعتبارها خطوة في طريق " توحيد السياسة والعمل " الذي دعت إليه "المنار" أول صدورها ولم تفتأ تدعو إليه في كل مناسبة، حاثة الجبهة الناشئة على التقدم في هذا الإتجاه الذي يستوجبه الوعي القومي والتطور العالمي [2].

[1]العربي الزبيري: **تاريخ الجزائر المعاصر**، منشورات اتحاد الكتاب العرب، ج1، [د.م.]، 1999، ص 209.

[2]عبد الرحمان بن إبراهيم بن العقون: **المرجع السابق**، ص 341.

الفصل الأول: جريدة المنار الجزائرية؛ أهدافها وأبرز أقلامها.

أولا: تعريف جريدة المنار ومبادئها.

1-تعريف جريدة المنار الجزائرية.

2-اهتمامات ومبادئ جريدة المنار الجزائرية.

3-موقف السلطات الاستعمارية من جريدة المنار الجزائرية.

ثانيا: أهم أقلام جريدة المنار الجزائرية.

1-محمود بوزوزو.

2-عبد الحميد مهري.

3-محمد محفوظي.

أولا: جريدة المنار الجزائرية.

1- تعريف جريدة المنار الجزائرية.

قبل التحدث عن جريدة المنار الجزائرية أردنا أن نعطي لمحة عامة عن نشأة الصحافة العربية في الجزائر.

ظهرت الصحافة العربية بالجزائر من فترة الاحتلال 1830م إلى غاية 1960م[1].وتعتبر الصحافة المصرية النموذج الحي التي أصبحت مصدر للصحافة الجزائرية وراحوا ينسجون على منواله، وتعود صلة الكتاب الجزائريين بالصحف الشرقية إلى بداية القرن العشرين مع صلة رواد الحركة الإصلاحية بالجزائر، أمثال عبد الحليم بن سماية، وعبد القادر بعجلة.

ودائما ما يعترف الصحفيون الجزائريون بفضل الصحافة العربية الشرقية عليهم، سواء في ما أمدتهم من غذاء فكري أو ما أفادتهم به من أخبار الوطن العربي[2].

وفي سنة 1847م صدرت أول جريدة جزائرية والتي أصدرها الفرنسيون باللغة العربية[3] وهي جريدة " المبشر"، وبعدها توالت الصحف الناطقة باللغة العربية والفرنسية وقد أتاحت هذه الصحف للعناصر الوطنية الجزائرية أن تتعرف على أهمية الصحافة وضرورة

---

[1] مفدي زكرياء: **تاريخ الصحافة العربية في الجزائر**، جم وتح: أحمد حمدي، دار منشورات مفدي زكرياء، الجزائر، 2003، ص31.

[2] ناصر محمد بن صالح: **الصحف العربية الجزائرية من 1847 الى 1954م**، دار قصر المعارض، ط 2، الجزائر، 2006، ص ص 9-10.

[3] سعد الله أبو القاسم: **تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954م**، دار الغرب الإسلامي، ج5، ط 1، بيروت، 1998، ص 221.

اِمتلاكها لتحقيق الأهداف الوطنية ، ومن هذه العناصر نذكر الصحفي محمود بوزوزو، الذي أنشأ جريدة المنار الجزائرية [1].

ملاحظة: تعمدنا القول جريدة المنار الجزائرية تفاديا للخلط بينها وبين جريدة المنار لرضا رشيد في المشرق العربي[2].

جريدة المنار[3]:

هي جريدة سياسية، ثقافية، دينية، تأسست في مارس 1951 م وصدر أول عدد لها يوم الجمعة 21 جمادى الثاني 1370 هـ / الموافق ل 29 مارس 1951/ واستمرت في الصدور إلى غاية 26 ربيع الثاني 1373 هـ / الموافق ل 10 جانفي 1954 م بالجزائر العاصمة [4].

جاءت فكرة تأسيسها سنة 1950 م، حيث طرح أصدقاء محمود بوزوزو المنتمين إلى حركة انتصار للحريات الديمقراطية، فكرة إصدار جريدة وطنية غير متحزبة، تكفل لها حقوق الطبع والتوزيع مع استقلال التحرير، بشرط بث الروح الوطنية في عموم البلاد المنار، المستقلة في الظاهر إلا أنها كانت تابعة لحزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية[5].

---

[1] سماتي محمد الطاهر: القضايا **العربية السياسية من خلال جريدة المنار 1951-1954**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ العالم المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016، ص6.

[2] هي جريدة إصلاحية صدر أول عدد منها في 15 مارس 1898م يتألف العدد منها من ثمان صفحات كبيرة، تتوسطها كلمة المنار بخط عريض أسسها رشيد رضا، توقفت عن الصدور في سبتمبر 1940 بعد وفاة مؤسسها في 1935. (أنظر m. mafefa.org شوهد في 29 أوت 2020، على الساعة 5:44).

[3] أنظر الملحق رقم 1، ص120.

[4] محمد الطاهر السماتي: **المرجع السابق**، ص6..

[5] جميلة عزيزي، لامية بن عمر: **قضايا تونس وتضامن الجزائريين معها من خلال جريدة المنار الجزائرية 1951-1954م**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص الظاهرة الاستعمارية في الوطن العربي، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2017، ص ص 7-8.

كانت تصدر بصفة نصف شهرية يديرها ويحررها محمود بوزوزو [1]. وشارك في تحريرها أقلام وطنية مهمة حيث كان كتابها من مختلف الاتجاهات لكن أبرزهم من أنصار حزب الشعب [2]. لذلك تعتبر من أهم الصحف الجزائرية الصادرة بعد ح ع2.

كانت تطبع بالمطبعة العربية التي يمتلكها الشيخ أبو اليقظان[3]، وكانت تباع ب 20 دينار، و تتراوح عدد صفحاتها ما بين 2 الى 6 صفحات، صدر منها 51 عدد خلال ثلاثة وثلاثين شهرا.

- صدر منها في سنتها الأولى 19 عددا.
- وفي السنة الثانية 20 عدد.
- وفي السنة الثالثة 12 عددا[4].

جمع أعداد هذه الجريدة محمد قناش بالتعاون مع مديرها محمود بوزوزو تحت عنوان التراث، وطبعها في مجلد واحد بمطبعة الرغاية سنة 1982 م .[5]

تعد هذه الجريدة التي عايشت الأحداث الهامة من تاريخ كفاح المغرب العربي من أهم الوثائق التاريخية والأدبية وهي الفترة الحاسمة لانتقال الاقطار الثلاثة من طور الكفاح السياسي لطور الكفاح المسلح، وكانت تغطي أخبار الجزائر وتونس والمغرب

---

[1] مفدي زكرياء: **المرجع السابق**، ص 188.

[2] محمد الطاهر السماتي: **المرجع السابق**، ص 7.

[3] هو حمدي إبراهيم بن عيسى، ولد في 5نوفمبر 1888م بالقرارة وتوفي في برز كصحفي وإصلاحي للعدوة للرجوع الى أصول الإسلام عن طريق الدعوة والإرشاد توفي في 30 مارس 1973م. (أنظر خيري الرزقي: **الشيخ أبو اليقظان ومواجهة السياسةالاستعمارية الفرنسية في الجزائر 1926-1938م**، **المجلة التاريخية الجزائرية**، العدد 4، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2017، ص ص 90-113.

[4] فاطمة الزهراء اليفي، أمينة سيف: **قضايا تونس السياسية من خلال جريدتي المنار والبصائر 1951-1956م**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، خصص اريخ المقاومة والحركة الوطنية الجزائرية، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2019، ص 23.

[5] فاطمة الزهراء اليفي، أمينة سيف، **المرجع السابق** ص 24.

الأقصى وتكتب عن الأخبار الفنية والاجتماعية وتتابع أخبار مصالي الحاج زعيم حزب الشعب [1].

أما فيما يخص تسمية الجريدة" **بالمنار** " فيقول مؤسسها « تفاؤلا و رجاء أن يؤتيها الله نورا من لدنه تنقشع به الظلمات الحالكة التي تخيم على أمتنا في جميع الميادين، وسيرسل المنار أشعته تطارد الظلام أينما حل، وتنير السبل للسارين أن كانت وجهتهم السياسية و الثقافية والدينية الحرة ...»[2].

ولقد اتخذت المنار شعار النور من القرآن الكريم من خلال افتتاحها بجزأين من آيتين من سورة النور[3]. كما إن الخط العام للجريدة وطنيا وعربيا، إسلاميا ثوريا وحق الشعب في تقرير مصيره، و المطالبة بالاستقلال التام لجميع الشعوب العربي، وفي مقدمتها الجزائر[4].

وقال فيها مصالي الحاج :« إن جريدتكم بحجمها الصغير وشجاعتها في نشر الحقائق والظروف التي تصدر فيها قد أثارت في نفسي ذكريات العهد الماجد التي كانت تصدر فيه جريدة الأمة »[5].

---

[1] فاطمة الزهراء إليفي، أمينة سيف: **المرجع السابق**، ص 25.

[2] محمود بوزوزو: **(المنار وأهدافه)**، **المنار**، العدد 1، السنة الأولى، 29 مارس 1951، ص 1.

[3] دلال هرم: **قضايا المغرب العربي من خلال جريدة المنار الجزائرية 1951-1954**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018، ص6.

[4] محمد الطاهر سماتي: **المرجع السابق**، ص 9.

[5] **المرجع نفسه:** ص9.

2-اهتمامات ومبادئ جريدة المنار.

أ-اهتمامات جريدة المنار:

في فهرس الجريدة يتضح اهتمامها الواسع بموضوع الحركة الوطنية على مستوى المغرب العربي، والدعوة لإعلان ثورة شاملة في المغرب العربي للتحرر من مظالم الاستعمار الفرنسي وقد انعكست أعدادها الواحدة والخمسين التي ظهرت خلال ثلاث سنوات (1951-1954م) تطورت الحياة في الجزائر في شتى مجالاتها سياسيا، ثقافيا، اجتماعيا ففي هذه المرحلة الحاسمة في تاريخ الكفاح الجزائري إذ يجد الباحثون شهادات حية لنضال ومقاومة الشعب الجزائري وصور فظيعة للجزائر التي مارسها الاستعمار الفرنسي [1].

صدرت المنار في ظروف قاسية كان فيها القمع الاستعماري على أشده، والرقابة تشد الخناق على حرية التعبير، وقد رفعت لواء الجهاد ضد الاستعمار الفرنسي مطالبة بالحرية والاستقلال، وانفردت برفع الشعار الداعي إلى حق الشعوب في تقرير مصيرها وقد أدركت المنار بأن أول خطوة في طريق التحرير تبدأ من الوحدة الوطنية، ففتحت على صدر صفحاتها استفتاء شعبي دعت للمشاركة فيه كل فئات الشعب المهتمة حول الاتحاد الوطني كما حرصت على ابراز صورة الإسلام الحقيقية بنماذجه البطولية لتصحيح المفهوم الخاطئ الذي حاول الاستعمار أن يغالط به الجزائريين بتشويه دينهم، كما أولت للجانب الثقافي أهمية معتبرة، وكانت تهدف إلى تشجيع الثقافة الوطنية وتثبيت أساسها و الدفاع عنها فنشرت مقالات هامة عن نظام التربية في الجزائر [2].

---

[1] فاطمة الزهراء اليفي، أمينة سيف: **المرجع السابق**، 35.

[2] **المرجع نفسه:** ص 36.

كما نشرت العديد من المقالات التي تخص فئة الشباب حول نشاطات الكشافة الإسلامية الجزائرية والتي كانت تتماشى مع البيداغوجيا الإصلاحية والتي خدمت الشبيبة الإسلامية وكونتهم كجنود للعروبة والإسلام [1].

ب- مبادئ جريدة المنار:

لقد رسم محمود بوزوزو ومن كان يساعده أهداف جريدة المنار في عددها الأول، حيث جعلها لخدمة الأحداث المتعلقة بدول المغرب العربي الثلاث (الجزائر، تونس، المغرب)، فجريدة المنار هي: جريدة سياسية، ثقافية، دينية، حرة.

- **المنار جريدة سياسية:**

وللسياسة رسالة وهي السير بالمجتمع إلى إقامة أسمى نظام يكفل جميع أفراده، ذكوراً وإناثاً، الأمن والهناء، وحفظ الكرامة ونمو المواهب بحرية الأمة والعمل في ظل الطمأنينة.

ومن أجل حق الشعوب في تقرير مصيرها ونيل الاستقلال الحقيقي، حيث يقول بوزوزو في هذا الصدد: «تتمتع الأمة بالحق التام في تقرير مصيرها وذلك بسلامتها من كل قيد شرقيا كان أو غربيا، شمالياً أو جنوبياً».

بالإضافة إلى الديمقراطية الحقة وتحقيق المساواة بين الحقوق والواجبات، واحترام الحرية [2].

- **المنار جريدة ثقافية:**

[1] علي مراد: **الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر " بحث في التاريخ الديني والاجتماعي من 1925الى 1940**"، تر: محمد بحياتن، دار الحكمة، الجزائر، 2007، ص381.

[2] محمود بوزوزو: **(لمنار وأهدافه)**، **المنار**، العدد 1، السنة الأولى، 29 مارس 1951، ص1..

وللثقافة رسالة وهي السير بالفكر البشري للإدراك حقائق الأشياء والأحياء واستغلالها لفائدة الإنسان، وإحياء التراث الفكري المغربي واستثارة الثقافة المغربية، وتدعو إلى ثقافة عصرية مُشربة بالروح التقدمية فهي عامل من عوامل التفاهم والتقارب والتسالم.

لأنها تسمو بالفكر عن الاعتبارات الصادرة عن الغرائز العمياء والأغراض السافلة، توجه السلوك البشري للنجاة [1].

- **المنار جريدة دينية:**

وللدين رسالة وهي السير بالبشرية إلى تحقيق معاني الرحمة والحب وتسخير الحقائق الأرضية للحقائق السماوية، ويعمل المنار في سبيل نشر التعاليم الإسلامية الخالصة وبيان الإسلام على الوجه الصحيح نقياً من كل ما ألصق به إفكا وزوراً أو نسب إليه جهلاً.

فالإسلام قوة روحية تبعث على النشاط و العمل والإنتاج، فهو عامل من عوامل التقدم الروحي والتقدم المادي، ويدعو إلى بناء الحياة على التفكير باعتبار القيم الروحية والحقائق المادية في دائرة حسن المعاملة و احترام الكرامة الإنسانية و التعاون على البر والتقوى [2]. ومن الآيات الجامعة لهذا المعنى :«و ابتغ فيما أتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا و أحسن كما أحسن الله إليه ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحِب المفسدين »[3].

- **المنار جريدة حرة:**

وللحرية معنى كثر مدعية قل واعية. وهو عد التقيد بإرادة أحد، وعدم الخضوع لجبروت أحد، والسير بالاختيار المطلق مع الوقوف عند حدود حرمة التغيير.

---

[1] محمود بوزوزو: **المصدر السابق**، ص1.

[2] **المصدر نفسه:** ص1.

[3] سورة القصص، الآية 77.

فالمنار يحترم حرية الفكر ويعتبرها حقاً مقدساً لكل إنسان. ولذا يفتح منبراً حراً ينشر فيه النقد النزيه. ويدعو إلى تقديس المبادئ، ولا اعتبار لديه للأشخاص إلا بقدر وقوفهم عند المبادئ، ولا يتحيز إلا للحق [1].

يعمل المنار في جميع الميادين المذكورة بالطريقة الموضوعية وذلك بعرض المسائل عرضا مجرداً من كل غموض وهوى، وفتح أبحاث ودراسات، وبسط المشكلات المتعلقة بكل ميدان بسطاً واضحاً والبحث عن الحلول المعقولة بحثاً واسعاً[2].

3-موقف السلطات الاستعمارية من جريدة المنار.

واجهت المنار الكثير من الأزمات التي أثرت على صدورها، والأعداد المذكورة سابقا تبين أن عددها قليل، حيث عند التدقيق في تواريخ صدور الأعداد نلاحظ أنها متفاوتة حيث كانت المنار في بعض الأحيان لا تصدر لمدة تفوق الشهرين خاصة في وقت تكون فيه الساحة عارمة بالأحداث الهامة في المغرب والمشرق. ولقد عبر محمود بوزوزو عن هذه الأزمة قائلا :«إن صدور المنار في هذا الحجم الصغير بعد الإحتجاب الطويل من أوضح الأدلة على حالتها المادية، ولولا المساعدة من بعض الفضلاء الأخيار من هذه الأمة لطال احتجابها إلى أمد بعيد..»[3].

ولم تسلم المنار من تعسف الإدارة الاستعمارية في حقها فنشرت العديد من المقالات التي تظهر الصعوبات التي واجهتها كونها تدافع عن الحقوق وتعبر عن آراء الشعب فقامت هذه الأخيرة بالاعتداء على صاحب الجريدة وهذا ما جاء في مقاله " **اعتداء الشرطة على صاحب الجريدة** " الذي قال فيه: «استدعت شرطة الاستعلامات بدار عامل العمالة بالجزائر العاصمة صاحب الجريدة فتراخى في تلبية هذا الاستدعاء الذي لا يخوله

---

[1] محمود بوزوزو: **(المنار وأهدافه)**، **المصدر السابق**، ص1.

[2] محمود بوزوز:**(تكملة افتتاحية)**، **المنار**، العدد 1، السنة الأولى، 29 مارس 1951، ص2.

[3] محمود بوزوزو:**(أزمة المنار)**، **المنار**، العدد 48، السنة الثالثة، 6نوفمبر 1953، ص1.

القانون الفرنسي إلا لقاضي البحث، ولكن الشرطة تعدت حدود ميدانها. فكان شرطيان موظفان بالبلدية يترددان إلى منزل صاحب الجريدة في البليدة ويقلقانه وأسرته، وأخيراً أحدهما بسبب الاستدعاء وهو البحث عن محرر الجزائر الحرة فصرفه المدير برد مقنع، لكن إدارة الشرطة لم تقتنع بذلك.فلجأت إلى الشدة وهكذا سبق مدير المنار كرها من منزله بالبليدة إلى مركز إدارة الشرطة بالجزائر »[1].

وفي ذكرى مرور سنة على صدور المنار جاء مقال بعنوان "**المنار تستمر في أداء رسالتها**" يقول فيه صاحبها: « بهذا العدد تدخل المنار سنتها الثانية وما زالت الظروف لم تبتغي، لا سيما فيما يخص حرية التعبير المقيدة بالمادة 80 من قانون العقاب الفرنسي التي تطبق في الجزائر تطبيق يحد فيه هواة الظلم والاستبداد سلاحا لخنق الأصوات وتكميم الأفواه وحبس الأقلام عن الدعوة للعدل والحق » [2].

ولم تكتف السلطات الاستعمارية بالاعتداء على صاحب الجريدة بل نال باعتها الكثير من المظالم مثل ما فعل بباعة المنار في كل من طولقة والوادي [3].

أيضا منعت المنار من الدخول للمغرب الأقصى لأنها ساندت القضية المغاربية ولأنها دعت لإتحاد الجهود المغاربية من أجل نيل الحقوق والحريات. ويتضح هذا في مقال تحت عنوان " **مدينة فاس ممنوعة عن صحيفة المنار** " حيت جاء فيه: «ارجعت إلينا كمية كبيرة من نسخ العدد الخامس من صحيفة المنار كان طلبها منا أحد المتعهدين بمدينة فاس فأرسلنا بطريق البريد ولكن أعيدت إلينا الملفات كما هي وكتب عليها بالفرنسية " ممنوعة"»[4]. كذلك منعت مدينة الرباط على الصحيفة وهذا وفقا للمقال الذي جاء تحت عنوان " **مدينة الرباط ممنوعة عن المنار** " حيث يقول فيه: «... وجاء من متعهد لنا بمدينة الرباط جواب

[1] محمود بوزوزو: **(اعتداء الشرطة على صاحب الجريدة)**، **المنار**، العدد 5، السنة الثانية، 20 جوان 1952، ص1.

[2] محمود بوزوزو: **(المنار تستمر في أداء رسالتها)**، **المنار**، العدد 20، السنة الثانية، 27 مارس 1953، ص1.

[3] محمود بوزوزو: **(مقدمة جريدة المنار)**، **المصدر السابق**، [د.ص].

[4] **المنار**: **(مدينة فاس ممنوعة عن صحيفة المنار)**، العدد 5، السنة الأولى ،30 جويلية 1951، ص 4.

يقول: «أما بعد فالرجاء منكم أن توقفوا ارسال الجريدة إليّ وذلك حيث وقع منعها بالمرة وعلى يد السلطة» وهكذا في الوقت الذي استبشرنا فيه بزوال الرقابة من القطر الشقيق ها نحن تفاجأنا بنوع آخر من دوس حرية الصحافة »[1].

وبالرغم من الصعوبات التي واجهت الجريدة إلا أنها لم تتوقف عن أداء رسالتها وواصلت توعية الشعب ونشر مقالات في شتى المجالات والدعوة إلى الوحدة المغاربية.

[1] المنار: **(مدينة الرباط ممنوعة عن جريدة المنار)**، العدد 7، السنة الأولى، 15 اوت 1951، ص3.

ثانيا: أبرز أقلام جريدة المنار الجزائرية.

1-محمود بوزوزو.[1]

ولد محمود بوزوزو في فيفري 1919م[2]، في مدينة بجاية في عائلة محافظة، ذات اهتمام كبير بالعلم والمعرفة درس في مسقط رأسه بجاية على يد الشيخ " الهادي زروقي" [3]، ثم توجه إلى مدينة قسنطينة لإتمام علمه وتتلمذ على يد الشيخ عبد الحميد بن باديس وهو في السادسة عشرة من عمره، ثم انتقل إلى المدرسة العليا بالجزائر العاصمة وأنهى بها دراسته ونال الشهادة العليا [4].

اختار مهنة التعليم للإسهام في مكافحة الأمية المتفشية في أوساط الشعب [5]، بالرغم من أن والده كان يريده أن يكون قاضيا وكانت المدارس الرسمية لا تقبل إلا عدد محدود من التلاميذ وكان بوزوزو يدرس خارج الإطار الرسمي لتدريس الفئات المحرومة من الجزائريين كاليتامى والحمالين وماسحي الأحذية، وعمل فيما بعد على فتح مدارس حرة واستقدم إليها الأساتذة أحرار وفتح نواد للشبان والكهول وتنظيم أفواج الكشافة [6].

وبسبب هذه الأعمال الاجتماعية المحضة أصدرت السلطات الاستعمارية قرار نقله إلى قرية "أفلو " التي كانت منفى السياسيين المغضوب عليهم من طرف الاستعمار، ويقول بوزوزو في هذا الصدد:«إن الإدارة عللت قرارها بامتناعي عن التصويت في الانتخابات فاعتبرته موقفا سياسيا معاديا، ففهمت حينئذ أن تنظيم مجتمعنا لن يتحقق إلا في

---

[1] ينظر للملحق رقم 2 ص121.

[2] مروة عباس: **بمناسبة الصلاة على المرحوم الشيخ بوزوزو التي أقيمت بمسجد المؤسسة الثقافية الإسلامية بجينيف**، الجمعة 16 رمضان 1428 هـ / الموافق ل 28 سبتمبر 2007 م، [د.ص].

[3] جميلة عزيزي، لامية بن عمر: **المرجع السابق**، ص16.

[4] محمود بوزوزو: **(مقدمة جريدة المنار)**، **المصدر السابق**، [د.ص].

[5] محمد الطاهر سماتي: **المرجع السابق**، ص12.

[6] فاطمة الزهراء إليفي، أمينة سيف: **المرجع السابق**، ص28..

جو من الحرية المطلقة وأدركت أن المشكل الرئيسي سياسي، فلم إلتحق بالقرية وعزمت خوض غمار المعركة في سبيل الحرية المطلقة»[1].

ثم التحق بجمعية العلماء المسلمين حيث أنه كان يحضر من حين للآخر بعض المحاضرات، وتلبية لطلب العربي التبسي حيث أنه كلما كان يلتقي به يقول له: «إن مثلك مكانه عندنا»، فلاقى ترحيبا من البشير الإبراهيمي. وإنخرط في سلك المصححين والمحررين بجريدة البصائر [2].

عين نائبا لرئيس الكشافة الإسلامية في المجلس الفيديرالي بقسنطينة الذي عقد بين 20 و 25 ديسمبر 1946م، وهو أهم لقاء كشفي بعد انقضاء ح ع 2، والذي ترأسه الطاهر التجاني[3].

وقد كانت فكرة بناء المسجد من إيحاء المرشد الوطني الأستاذ محمود بوزوزو الذي قال:« إذا كنا نلتقي في المخيم مرة في الأسبوع، فبفضله أصبحنا نلتقي خمس مرات في اليوم » [4].

وبعد الاجتماع العالمي للكشافة بفرنسا سنة 1947م، تم تعيين بوزوزو رئيس للكشافة وبسبب تعدد المسؤوليات عليه ترك العمل في الصحافة للتفرغ لعمله الجديد[5].

وفي عام 1950 م عرض عليه بعض الأصدقاء المنتمين لحركة الانتصار للحريات الديمقراطية اصدار جريدة غير متحزبة، وفعلا وافق وانشأ جريدة "المنار " سنة 1951م [1].

---

[1] محمود بوزوزو: **(مقدمة جريدة المنار)، المصدر السابق**، [د.ص].

[2] **المصدر نفسه**: [د.ص].

[3] محمد الطاهر سماتي: **المرجع السابق**، ص 12.

[4] عبد الرحمان رجوح: **الحركة الكشفية الجزائرية 51941-1962م**-، رسالة ماستر في التاريخ المعاصر، قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014، ص61.

[5] محمود بوزوزو: **(مقدمة جريدة المنار)، المصدر السابق**، [د.ص].

ثم هاجر إلى المغرب الأقصى، وبعدها إلى أوروبا حيث أقام في عدة مدن حتى استقر في سويسرا سنة 1958م وأقام في مدينة صغيرة بالقرب من مدينة "منترو" الشهيرة الواقعة على ضفاف بحيرة جينيف.

ثم توجه إلى برلين، ولكن الحياة هناك لم ترقه، فقرر العودة إلى سويسرا التي منحته حق الإقامة الدائمة، واتخذ من جينيف مستقراً له منذ عام 1962م[2].

وقدم كل جهوده العلمية للمشروع الإسلامي كبديل حضاري يحقق السلم والاستقرار للإنسانية جمعاء[3]، كما كان له الدور الرائد في خدمة اللغة العربية في سويسرا، إذ ظل مدرسا لها في مدرسة الترجمة التحريرية و الفورية، التابعة لجينيف إلى حين تقاعده، وتخرج على يده أجيال من المترجمين العرب من جميع البلدان العربية [4].

بالإضافة إلى أنه دعا إلى الإسلام الصحيح [5]، وقام بترجمة القرآن للفرنسية كما أسلم على يده الفيلسوف الفرنسي " روجي قارودي " [6].

كما شارك في المؤسسة الثقافية الإسلامية في جينيف 1947م، وعمل خطيباً فيها بعض الوقت، وهو من الأعضاء المؤسسين لمؤسسة قرطبة للحوار بين الحضارات وتبادل الثقافات، وكان بيته أول مقر لها [1].

---

[1] _محمود بوزوزو: (**مقدمة جريدة المنار**)، **المصدر السابق**، [د.ص].

[2] وكالة الاخبار الإسلامية : العلامة الدكتور بوزوزو (ت2007م) ، www.olukah.net، شوهد في 16 جوان 2020، على الساعة 13:45.

[3] محمد أرزقي فراد : صورة عن مساندة الجزائر للثورة المصرية جريدة المنار أنموذجاً ، www.echaroukonline.com، صدر في 19-19-2009، شوهد في 16 جوان 2020، على الساعة 19:02.

[4] عبد الحفيظ عبدلي: محمود بوزوزو داعية الانفتاح والتسامح،www.swissinfo.ch ، جينيف، 23 جوان 2007.

[5] محمد أرزقي فراد : فراد يفصل في الموروث الثقافي الجزائري ، www.aps.dz، وكالة الانباء الجزائرية ، جيجل ، الثلاثاء 14 جانفي 2020.

[6] محمد مصطفى حابس: العلامة محمود بوزوزو، الزعيم الروحي لحرب التحرير" خدم العربية وتفرغ للإسلام في الغرب خلال نصف قرن "، المجلة الثقافية الجزائرية، جينيف، 17 ديسمبر 2019.

توفي الشيخ بوزوزو يوم 27 سبتمبر 2007م ودفن في مسقط رأسه بجاية يوم الجمعة 05 أكتوبر من نفس العام وفقا لوصيته قبل وفاته [2].

ونظمت الجالية المسلمة في سويسرا بعد وفاته لقاءات تكريمية سنوية كذكرى لعلمه، وأسست جمعية باسمه"**جمعية الشيخ بوزوزو** " في 01 نوفمبر 2007م تهتم بالعمل التربوي والخيري، وهي مفتوحة لكل الاطياف والجنسيات، وتعمل على جمع تراث الحركة الوطنية التي ساهم فيها المرحوم بكتاباته وتجربته [3].

2-عبد الحميد مهري [4]:

ولد عبد الحميد مهري بالخروب 03 أفريل سنة 1926 م [5]، من أسرة محافظة، أبوه الشيخ عمار بن أحمد العطوي مهري الذي ولد بالحروش، وجده أحمد من القل، مع العلم أن الأسرى الكبرى جاءت من دوسن التابعة لولاية بسكرة، وأن شجرة عائلة حسب الشيخ محمد الصالح رحاب تنتسب إلى فاطمة الزهراء رضي الله عنها[6].

درس في الكتاب والمدرسة الفرنسية، وتلقى تعليمه بمدرسة التهذيب برعاية من أخوه الأكبر الذي استخلف والده في التدريس بجامع وادي الزناتي، وبقى ينفق عليه رغبة منه

---

[1] وكالة الأحبار الإسلامية: **المرجع السابق**، (نفس الوقت والتاريخ).

[2] محمود بوزوزو : موسوعة الجزيرة ، www.aljazeera.net، شوهد في 18 جوان 2020، على الساعة 18:52.

[3] محمود بوزوزو: موسوعة الجزيرة، **المرجع السابق**، (نفس الوقت والتاريخ).

[4] انظر الملحق رقم 3، ص122.

[5] بشير بلاح (وآخرون): **تاريخ الجزائر المعاصر**، ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص259.

[6] مريم علي أمال بن بايو: **عبد الحميد مهري ودوره في مكتب جبهة التحرير الوطني بمصر 1926-1962**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2016، ص 07.

في إرساله إلى تونس لمواصلة تعليمه، كما درس في نفس المدرسة معلماً للقرآن الكريم، ومعلماً للصف الأول أيضا، كما أنه حرص على تعلم اللغة الفرنسية والانجليزية والإيطالية[1].

بدأ مهري في عمله السياسي سنة 1944م حيث شارك في خلية أحباب البيان بوادي الزناتي، وفي 1945م شارك في التحضير لمظاهرات ماي بقرية وادي الزناتي، ثم التحق بحزب الشعب هو وأخوته في الخلية السرية للحزب[2].

وفي سنة 1948م التحق بتونس لمواصلة دراسته وهناك انخرط في خلية حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، وكان من بين نشاطها الإشراف على الطلبة والمهاجرين وتنسيق العلاقة مع المناضلين الدستورين، وتولى في خريف 1949م رئاسة دائرة حزبية بولاية سطيف [3].

وتمكن سنة 1950م من إقامة علاقة وطيدة مع الحزب الدستوري الحر ودعم نشاطه وتدعيم الثورة الجزائرية في تونس بالإضافة إلى مشروع وحدة كفاح حركات التحرر المغاربية [4].

وبعد صدور قرار ضده ينص على إبعاده عن القطر التونسي من طرف سلطات الحماية فالتحق بالجزائر، وهناك تولى مسؤولية الصحافة العربية لحركة انتصار للحريات الديمقراطية، كما اشرف على تحرير جريدة "**صوت الاحرار**"، انتخب عضوا في اللجنة المركزية التي أشرف على تنسيق السياسة العامة لاندلاع الثورة[5].

---

[1] مريم علي، أمال بايو: **المرجع السابق**، ص ص 09-10.

[2] **المرجع نفسه:** ص11.

[3] عبد الله مقلاتي: **عبد الحميد مهري نضاله ودوره السياسي في الثورة التحريرية**، **الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية**، ال عدد5، جامعة المسيلة، جوان 2017، ص 12.

[4] أحمد مسعود سيد علي: **(عبد الحميد مهري رابط الاتصالات بين حركتي التحرر الجزائرية والتونسية)**، **مجلة المعارف للبحوث والدراسات** العلمية، قسم التاريخ، جامعة المسيلة، العدد 7، ص 252.

[5] فاطمة الزهراء إليفي، أمينة سيف: **المرجع السابق**، ص 32.

تم اعتقاله في نوفمبر 1954م وبقي في السجن إلى غاية 1955م، ثم عين مسؤول بعثة الثورة بسوريا وكلف بإدارة مكتب الجبهة بدمشق، واجتهد في أداء وظيفته في تمثيل جبهة التحرير الوطني في سوريا، وكذلك لم يقتصر بتعريف القضية الجزائرية فقط بل كان يقوم بترشيد نشاط مكتب المغرب العربي بسوريا، ثم عضوا في لجنة التنسيق مكلفا بالشؤون الاجتماعية سنة 1947م، وفي 19 سبتمبر 1958م عين وزيرا وموجها لسياسة الحكومة المؤقتة[1].

شغل وزير شؤون شمال افريقيا في التشكيلة الأولى ومنصب الشؤون الاجتماعية والثقافية في التشكيلة الثانية، بالإضافة إلى توليه الأمين العام لوزارة التعليم الثانوي، ثم وزير الاعلام والثقافة ثم سفيراً في فرنسا والمغرب ثم انتخب أمينا عاما لحزب جبهة التحرير الوطني بعد أحداث أكتوبر 1988م[2].

تفاعل مع الأزمة السياسية في الجزائر، منذ نشأتها باحثا عن الحلول السياسية الجذرية، وهو من دعاة السلام و والوئام في الجزائر، أنشأ جريدة باسم " **جبهة التحرير الوطني** "، أطلق عليها اسم الحوار لكي تتماشى مع مواقفه، في الدعوة إلى الحوار الوطني[3].

أُبعد عن الأمانة العامة لجبهة التحرير الوطني بسبب مواقفه العنيدة اتجاه السلطة السياسية والعسكرية، ظل منذ 1996م بعيداً عن الساحة السياسية، بقي مهري مناضلاً من

---

[1] عبد الله مقلاتي: **عبد الحميد مهري مناضلاً في الحركة الوطنية والثورة التحريرية**، جامعة المسيلة، الجزائر، ص ص 161-168.

[2] نصيرة بونجمة، أسماء فرصاوي: **القضايا السياسية من خلال جريدة المنار 1951-1954م**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص حديث ومعاصر قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة ،2018، ص 18.

[3] جميلة عزيزي، لامية بن عمر: **المرجع السابق**، ص23.

أجل التغيير السلمي للسلطة والدعوة إلى التداول عليها إلى آخر أيامه من خلال المحاضرات والملتقيات التي شارك فيها [1].

كما كان من محرري جريدة " المنار "، حيث قام بنشر العديد من المقالات ليعبر فيها عن آراءه ومواقفه الوطنية والقومية الساطعة، وقد غطت هذه المقالات مجموعة مواقف حول قضايا سياسية وثقافية جزائرية وعربية. ولعل من أهم هذه المقالات التي نشرها في "المنار"هو المقال الذي تكلم فيه عن شخصية الزعيم النقابي والمناضل السياسي التونسي " فرحات حشاد"[2].

توفي الأمين العام السابق لحزب جبهة التحرير الوطني عبد الحميد مهري صبيحة يوم الاثنين 30 جانفي 2012م بالجزائر العاصمة عن عمر يناهز 85 عاماً بعد صراع مع المرض[3]، بمستشفى عبن النعجة العسكري ودفن بمقبرة سيدي يحي بالجزائر العاصمة [4].

[1] فاطمة الزهراء إليفي، امينة سيف: **المرجع السابق**، ص34.

[2] محمد سيف الإسلام بوفلاقة:**(عبد الحميد مهري سيرة وعطاء)**، احتفال بذكرى رحيل المفكر القومي والمناضل عبد الحميد مهري، جمعية مشعل الشهيد،2013، الجزائر.

[3]الجزائر : وفاة عبد الحميد مهري ، موسوعة الجزيرة ،www.aljazeera.net ، شوهد في 14 أوت 2020، على الساعة 12:43.

[4] سيرة ذاتية للراحل الكبير المجاهد عبد الحميد مهري ، www.ennahaonline.com، شوهد في 14 اوت 2020، على الساعة 12:51.

3-محمد محفوظي[1].

ولد السيد محمد محفوظي يوم الفاتح فيفري 1921م بولاية تبسة، من عائلة متواضعة ميسورة الحال، حرص والده على تعليمه الدين الإسلامي، فأدخله المدرسة القرآنية وحفظ القرآن على يد الشيخ العربي التبسي [2].

درس بعدها بالمدرسة الفرنسية الإسلامية بقسنطينة وهي مؤسسة لتخريج إطارات متخصصة في شؤون الأهلية ويوظف المتخرجون منها في سلك القضاة المكلفون بالأحوال الشخصية والمترجمين وسلك الائمة والمدرسين، ثم درس بالجزائر العاصمة وبعدها شد الرحال إلى جامع الزيتونة حيث نال شهادة التحصيل ومع انتشار الوعي الوطني واتساع النشاط السياسي وجد أمام النخبة المتعلقة والمتخرجة من المدرسة الفرنسية الإسلامية نفسه أمام ثلاثة خيارات:

1- خيار التوظيف والسير في ركاب الاستعمار.

2- التوظيف وإلزام الحياد إزاء القضية الوطنية.

3- خيار رفض التوظيف، والالتحاق بصفوف الحركة الوطنية، والنضال من أجل القضية الوطنية ومقاومة الاستعمار [3].

درس بمدرسة الإصلاح والإرشاد التابعة لحزب الشعب بمدينة تبسة ثم انتقل للاستقرار في البليدة وأصبح مديرا ومدرسا بمدرسة الإرشاد، وتعلم على يده العديد من شباب البليدة [4].

---

[1] انظر الملحق رقم 4، ص123.

[2] جميلة عزيزي، لامية بن عمر: **المرجع السابق**، ص 19.

[3] نصيرة بونجمة، أسماء فرصاوي: **المرجع السابق**، ص ص 14-13.

[4] جميلة عزيزي، لامية بن عمر: **المرجع السابق**، ص 20

انخرط في صفوف حزب الشعب، وقبل بكل التضحيات، من حيث الشروط التي يستجوبها النضال في الحزب، وكان نضال الأستاذ محمد محفوظي، بصفته مثقف في صفوف حزب الشعب وحركة الانتصار للحريات الديمقراطية متعدد الجوانب، فكان المفكر والمنظر على المستوى المركزي للحزب، الخطيب في الاجتماعات والمهرجانات ونشر الوعي وفضح سياسة الاستعمار، وأهمها محمد محفوظي كان الصحفي صاحب المقالات الحماسية التي كثيرا ما تناقلتها لصحف داخل وخارج الوطن، حيث كان من أبرز محرر جريدة المنار الجزائرية [1].

تولى نائب منصب الأمين العام لجمعية الطلبة المسلمين لشمال افريقيا لسنتي 1943-1944م[2]. وأصبح رئيس الجمعية رابح كربوش ونائباه الآنسة نواري ومحمد محفوظي بين سنتي 1950-1951م، ثم أصبح عضوا في قيادة حزب الشعب الجزائري، تم ارساله إلى ولاية وهران بعد مجازر 08 ماي 1945م، وكان مرشح حركة انتصار للحريات الديمقراطية بمدينة سطيف في الانتخابات التشريعية لجوان 1951م [3].

تعرض في حياته النضالية إلى أنواع القمع والاضطهاد، من قبل السلطات الاستعمارية، فكثيرا ما استدعي لمحافظات الشرطة للاستنطاق حول خطبه، إذ كانت كلمة الاستقلال تعتبر رصاصة في منطقة الاستعمار، فكثيراً ما استوجب على مقالاته الصحفية وتعرض مراراً إلى الاعتقال والسجن [4].

تعرض للسجن في سنة 1954م ثم أطلق سراحه عند اندلاع الثورة سجن مرة أخرى في 19 مارس 1957م بباريس، وتم تحويله للجزائر العاصمة وحكم عليه بسنة سجن

[1] جميلة عزيزي، لامية بن عمر: **المرجع السابق**، ص20.

[2] نصيرة بونجمة، أسماء فرصاوي، **المرجع السابق**، ص 15.

[3] فاطمة الزهراء اليفي، امينة سيف: **المرجع السابق**، ص 30.

[4] جميلة عزيزي، لامية بن عمر: **المرجع السابق**، ص20.

نافذة، أطلق سراحه في 20 مارس 1958م، فقام بتلبية نداء قيادة الثورة في الولاية الرابعة أين تم تكليفه بعدة مهام منها:

- توعية الجماهير.
- التكوين السياسي.
- التحدي للدعاية التي كانت تبثها المصالح الخاصة للجيش الفرنسي [1].

وبدأ بتوسيع كفاحه فقام بتنظيم مركز خاص للدعاية والاعلام تحت رئاسته في الولاية الرابعة بمدينة معبراً عن مساندته لجبهة التحرير الوطني وكذا للتعبير عن رفض سياسة ديغول التي تدعي أن الجزائريين مع سياسته عن طريق تحرير المناشير بالعربية والفرنسية وتوزيع على نطاق واسع بالولاية الرابعة وكان لها تأثير كبير في تجنيد المواطنين في مظاهرات عارمة مثل مظاهرات 05 جويلية 1961م بالبليدة [2].

كما ناضل إلى جانب كل من العربي التبسي، الشاذلي المكي ...، ويعتبر محفوظي كاتب وصحفي لا يجف قلمه إذ نجد له مقالات عديدة في جرائد المنار، المغرب، البصائر وغيرها من الصحف الوطنية قبل الثورة، كان أيضا مراسلا لجريدة المنار من تونس، وحرر بها العديد من المقالات باسم مستعار هو " محمد العربي المتيجي " و باسم " احمد المتيجي "، و ابتداء من العدد العاشر من السنة الثانية بدأ يكتب باسمه الحقيقي، ومن بين مقالاته: " تونس في مجلس الأمن " وغيرهم [3].

[1] فاطمة الزهراء اليفي، امينة سيف: **المرجع السابق**، ص ص 30-31.

[2] نصيرة بونجمة، لامية بن عمر: **المرجع السابق**، ص ص 15-16.

[3] فاطمة الزهراء اليفي، امينة سيف: **المرجع السابق**، ص31.

بعد الاستقلال عمل محمد محفوظي بثانوية البنات بالبليدة وناضل من أجل حقوق المعلمين بالميدان النقابي [1].

إنتقل إلى رحمة الله الأستاذ محمد محفوظي يوم 23 فيفري 2002، وقد أبّنه صديقه ورفيق نضاله، الأستاذ محمد العربي دماغ العتروس، وزيراً للنقابة سابقاً وسفيرا للجزائر في دول جنوب شرق آسيا لعدة سنوات، كما أبّنه فضيلة الشيخ عبد الرحمان شيبان رئيس جمعية العلماء، ووزير الشؤون الدينية سابقا، وكانت مضامين التابين ثرية بخصال الفقيد، ونضاله في سبيل العربية والإسلام، كما تضمنت جهاده في سبيل الجزائر في ميادين عدة، من صحافة وتعليم للناشئة إلى توعية الجماهير [2].

[1] فاطمة الزهراء إليفي، أمينة سيف: **المرجع السابق**، ص 31.

[2] جميلة عزيزي، أسماء فرصاوي: **المرجع السابق**، ص 21.

خاتمة الفصل الأول:

خلال هذا الفصل نستنتج أن المنار من أهم الجرائد التي كانت تصدر في فترة الخمسينيات حيث أن مقالاتها تمس جميع ميادين الحياة الجزائرية بحيث يجد فيها كل من العالم، والسياسي والأديب والفنان والتلميذ...مبتغاهم واهتمامهم.

وأثبتت المنار أنها مصدر مهم لدراسة تلك المرحلة التاريخية، ويظهر هذا جليا من خلال اعتماد بعض الأساتذة والباحثين عليها في مؤلفاتهم. حيث أنها تنير لكل شرائح المجتمع سبلهم ووجهتهم ثقافية كانت أو في مجال الدين أو الحرية.

وقد تنوعت المواضيع فيها بسبب الشخصيات الفاعلة والمهمة فيها والتي ذكرنا أهمهم أبرزهم في العنصر الثاني من هذا الفصل.

الفصل الثاني: دور جريدة المنار في مجال الإصلاح الثقافي للمجتمع الجزائري.

أولا: التربية والتعليم.

1-التربية.

2-التعليم.

3-المعلمون.

ثانيا: الكشافة الإسلامية الجزائرية.

1-ظهور الكشافة الإسلامية الجزائرية.

2-اتحادية ظهور الكشافة الإسلامية الجزائرية وظروف التأسيس.

3-مبادئ الكشافة الإسلامية الجزائرية.

ثالثا: الأدب والفنون.

1-الأدب.

2-الشعر الجزائري.

3-المسرح الجزائري.

4-الموسيقى.

أولا: التربية والتعليم.

لقد عاش أبناء المغرب العربي عيشة ضنكه تحت سياسة المستعمر الفرنسي كل من تونس، الجزائر، المغرب الأقصى، فسعى أبناؤه للنضال آملين وعاملين على توحيده، فنشأت الصحف التي تناولت القضايا المشتركة، وانبرت الأقلام فكان أصحابها في قمة الجهاد بالكلمة وبالقلم [1]، وهذا ما عبرت عنه جريدة المنار الجزائرية فقد وجهت رسالة للشباب المغربي عن طريق مقالاتها البناءة .

كما قال الشيخ الابراهيمي «لا يبني مستقبل الأمة إلا الأمة»" [2]،فمن أراد أن يبني شعب ويقيم أمة فإنه يبدأ من الأساس، والأساس هو نشر العلم والمعرفة والقضاء على البدع والخرافات، وغرس القيم والتمسك بالهوية والشخصية .

1- التربية:

إن قضية التربية وحسب ما ورد في جريدة المنار هي قضية المدنية فرسالة التربية تتلخص في وقاية الإنسان أو تحريره من الأوهام والضلال، من أجل تنظيم الحياة البشرية. ونظرا لما يعيشه المجتمع الجزائري من سيطرة الثقافة الغربية أصبح ضروريا للوصول إلى سلوك راقي قائم على قيم سامية ترفعه من المستوى المنحط الذي ألقاه فيه الغرب [3].

---

[1]مصطفى عبيد: **(القضايا التونسية في جريدة المنار الجزائرية)**، **مجلة المعارف**، قسم العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة آكلي محند أولحاج بالبويرة، الجزائر، العدد 19، ديسمبر 2015، ص 259.

[2]محمد البشير الابراهيمي: **(المؤتمر الإسلامي الجزائري)**، **البصائر**، العدد 23، السنة الاولى، 12 جوان 1936، ص 1.

[3]**المنار :(نظام التربية في الجزائر)**، العدد 3، السنة الأولى، 4 ماي 1951م، ص40.

ويرجع بذلك صاحب المقال إلى العوامل التي أثرت في السلوك البشري منذ القدم، فتطرق إلى مقاله "كز ينوفون" تلميذ سقراط حول محاكمة معلمه بسبب مخالفته لمعتقدات مجتمعه حول أصل السلوك البشري، وقد ساهمت بعض التطورات في تغيير العديد من المفاهيم، واختلاف الآراء حول هذا الأصل، بداية مع ظهور الدين الذي أكد على أن هناك بقاء ثم جزاء بعد ذلك جاء عهد الاكتشافات والاختراعات حيث أصبح الإنسان محل اهتمام هذه الأخيرة ومحور العلوم سواء البيولوجيا السيكولوجيا، التاريخ، علم اجتماع، وحتى الفلسفة، وظهرت العديد من المؤلفات التي تواكب هذه العلوم منها: كتاب الحكمة والمصير للكتاب البلجيكي موريس ميتر لينك، وكتاب مصيرنا وغرائزنا للدكتور إتيان وكريف، وكتاب الإنسان ومصيره. للعالم "لو كنت دي توى "، هذه كلها نماذج للبحوث في إشكالية مصير الإنسان ولعل هذه البحوث تدل على مدى الحيرة لدى العلماء بسبب اضطراب الفكر البشري بين الدين والعلم [1].

هذه كانت بداية الكاتب في تحدثه عن نظام التربية عامة ثم تخصص في حملة مكافحة الأمية التي يجب أن يشارك في إينارتها جميع الهيأة الثقافية التي ترأستها في الجزائر جمعية العلماء المسلمين. وقد اتبعت الجمعية طريقة للشيخ عبد الحميد بن باديس في التربية وهي مستوحاة من مصادر الإسلام الأصلية، نذكر أهمها:

أ- **التربية بالقدوة:**

القدوة هي الأسوة، والتلميذ في المدرسة يحتاج إلى نموذج عملي وقدوة يراها في كل مرب من مربيه، فهو يأخذ بالتقليد والمحاكاة أكثر مما يأخذ بالنصح

[1] **المنار**: **(نظام التربية في الجزائر)**، العدد 9، السنة الأولى، 05 أكتوبر 1951، ص4.

والإرشاد، وعليه فإن إنجاح العملية التربوية يتوقف على وجود المربي الذي يحقق بسلوكه التربوي، المثال السابق للمنهج المراد إقامته وتحقيقه. و أمر الله المؤمنين بأن يقتدوا برسوله فقال: « لَقدْ كان في رسولِ الله أسوةٌ حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الأخر» هكذا ارتبط التعليم في الإسلام من البداية بالقدوة الحسنة [1].

ب- **التربية بالوعظ:**

إن الموعظة الحسنة عند ابن باديس هي التي ترقق القلوب لتحملها على الأمثال لما فيه خير الدنيا والآخرة وعلى الرغم من أن ابن باديس كان خطيبا واعظا مقوما بليغ الكلام، إلا أنه اهتم بالتكوين والبناء التربوي أكثر من الوعظ، ذلك لأن الوعظ في حقيقته يجدي في مجتمع صالح قد تحدث فيه أخطاء، فيقوم الوعاظ عند ذلك بتنبيه الخاطئين بإيقاظ وتحريك تقوى الله في نفوسهم لكن الأمر يختلف بالنسبة لحالة المجتمع الجزائري في أيام ابن باديس، حيث لم يبق في نفوس عامة الناس إلا إسلام طرقي [2].

ت- **التشجيع على التحصيل النفسي وتنمية القدرات الذاتية للطالب:**

فالتحصيل الدراسي يؤدي إلى فهم قواعد العلم وتطبيقها حتى تحصل ملكة استعمالها، وأما توسيع دائرة الفهم والاطلاع فإنها يتوصل إليها الطالب بنفسه، بمطالعة الكتب.

---

[1] مصطفى محمد حميداتو: **عبد الحميد بن باديس وجهوده التربوية**، ط1، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الدوحة، 1997، ص174.

[2] فراس حمد فرسوني: **الفكر التحرري عند عبد الحميد بن باديس وأثره في استقلال الجزائر**، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا ،2009، ص 44.

ويحث ابن باديس الطلبة ومعلميهم على عدم الاكتفاء بالبرامج المدرسية وحدها، كما ركز في خطته على تنمية القدرات العقلية للطلبة وحثهم على اعمال عقولهم فيما يدرسون ويعالجون من مسائل، ويفكروا تفكيرا صحيحا مستقلا عن تفكير غيرهم مع الاستئناس به[1].

ث- **التربية بتفريغ الطاقة وملء الفراغ بما ينفع:**

إن استغلال طاقة الشباب وتوجيهها وجهتها الصحيحة هام جدا، حيث أدرك ابن باديس تلك الأهمية، فكان ينهي متعلميه عند تبديد اوقاتهم وجهودهم فيما لا فائدة فيه، والتربية عند ابن باديس لا تقتصر على مكان دون آخر، فهي في المدرسة والمسجد والنادي وحتى في الشارع والسوق [2].

وقد كان الهدف من هذه الطريقة في التربية هو الرجوع بالشعب الجزائري إلى عقيدة الإسلام المبنية على العلوم وفضائله المؤسسة على القوة والرحمة، والعدل والإحسان ونظمه القائمة على التعاون بين الأفراد والجماعات أو التآلف والتعامل والتعاون، وبالتالي تكوين المواطن المؤمن المتميز من المستعمر المغتصب في جميع جوانب حياته، وبالتالي أحداث التميز الاجتماعي للأمة الجزائرية التي أرادت فرنسا احتواءها وابتلاعها [3].

2-التعليم:

تعتبر مسألة التعليم من أهم المسائل الكبرى التي تركزت حولها مواقف الشيوخ وعلماء المدارس لإيمانهم القوي بأن أكبر عدو قيد الجزائر هو الجهل

[1] مصطفى محمد حميداتو: **المرجع السابق**، ص 177.

[2] فراس حمد فرسوني: **المرجع السابق**، ص44.

[3] مصطفى محمد حميداتو: **المرجع السابق**، ص ص 174-175.

وضعف الدين، وانتشار الخرافات والعقائد الفاسدة [1]، و تظهر جهودهم من خلال الاهتمام بالتعليم، والعمل على ترقيته، وتعميمه على فئات المجتمع [2].

أ-المدارس والمعاهد:

كانت الأمة الجزائرية أول أمة وقعت تحت حكم الاستعمار الفرنسي وهي من أشد الأمم العربية محافظة على عروبتها وإسلامها، فظل الكفاح شديدا بين أمة لا تفرط بلغتها ودينها، واستعمار يؤلمه أن يراها متمسكة بعروبتها محافظة على اسلامها، فتوالت هجمات الاستعمار على اللغة والدين الإسلامي محاولا طمس معالمها ومحو آثارها كي يتسنى له تحقيق الادماج الذي ينشده كل فرنسي وطئت قدماه أرض الجزائر [3]. وقد بدأ هذا الهجوم يشن حملات ضد المدارس والمدرسيين الجزائريين.

حيث بدأت المدارس بإصلاح الذات من خلال توعية الناشئة والعمل على تشخيص أمراض الأمة، ومطالبتها بالرجوع إلى أصولها الحضارية والدينية لتجد فيها الدواء الشافي والمورد الكافي لتنتقل إلى الخطوة الموالية التي كانت قد حرمت على نفسها الخوض فيها قبلا، والمتمثلة في إيذاء الحس الوطني القومي[4].ولقد ركزت هذه

---

[1]أميرة شراف، رحمة الوافي: **النخبة الجزائرية المعربة خلال القرن العشرين عبد الرحمان الجيلالي أنموذجا (1908-2010م)**، رسالة ماستر في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2016، ص 17.

[2]صادق بلحاج: **الصحافة العربية في الجزائر بين التيارين الإصلاحي والتقليدي 1919-1939م -دراسة مقارنة-**، رسالة ماجستير في التاريخ الجزائر الثقافي والتربوي، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، 2013، ص96.

[3]**المنار: (الاستعمار في حربه للعربية)**، ال عدد1، السنة الثانية، 11 أفريل 1952، ص4.

[4]حياة عمارة: أدب **الصحافة الإصلاحية الجزائرية من عهد التأسيس الى عهد التعددية**، رسالة دكتوراه في الادب، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقاي، تلمسان، 2010، ص 52.

المدارس على الاهتمام بمادة التاريخ لأنها الأساس في إعداد المواطن الصالح وتكوين الشخصية الاجتماعية وخلق الذوق التاريخي الذي سيساعد التلميذ في حياته المستقبلية على حل مشاكله المتنوعة ويزرع فيه الثقة بالنفس، كما يجب أن يسعى معلم التاريخ إلى تنمية روح النقد في التلاميذ عند دراسة حادثة تاريخية ليعتادوا النظر للأمور من عدة جهات للوصول للحقائق المجردة[1].

وتوالت الهيئات العالمية والدولية عقد مؤتمرات لبحث مناهج تدريس التاريخ وطبعها بطابع خاص يضممن تحقيق أهداف معينة ينشدها ساسة الأمم التي بيدها أمام السلم والحرب ولعل أهمها مؤتمر هيئة اليونسكو الذي اقترح إعادة النظر في النصوص التاريخية للاستبعاد كل من شأنه الإضرار بمصالح البلاد الأخرى واثارة الشقاق بين الأمم حيث تضع كل دولة برنامجها وتؤلف كتبها المدرسية حسب أهدافها الخاصة [2].

لهذا عمدت فرنسا إلى تشويه التاريخ الجزائري باعتباره مقوما أساسيا من مقومات الشخصية الجزائرية، ولم تكتفي بذلك بل أنها حرصت على منع الجزائريين من دراسته فقد أعطت التاريخ الجزائري للطلبة في صورة مشوشة تفتقر إلى التسلسل التاريخي في حين أن تاريخ فرنسا يدرس إلى الطلبة في جميع الصور حتى ينشأ أبناء الجزائر على جهل تام بتاريخ بلادهم [3].

ولقد كان الاهتمام بالتعليم يشكل قاسما مشتركا بين مختلف تنظيمات الحركة الوطنية وزعماء الطرق الصوفية ولعل البداية كانت مع جمعية العلماء المسلمين

---

[1] **المنار**:**(أهدافنا من تعليم التاريخ)**، ال عدد156، السنة الأولى ،1فيفري 1952، ص ص3-4.

[2] **المنار** :**(التاريخ في خدمة القومية)**، ال عدد17، السنة الأولى،29فيفري 1952، ص2.

[3] نبيل أحمد بلاسي: **الاتجاه العربي والإسلامي ودوره في تحرير الجزائر**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1990، ص73.

فيذكر عبد المالك مرتاض أنه في سنة 1955م تواجدت 400 مدرسة منها 75000 تلميذ يؤطرهم 700 معلم، وأحمد توفيق يقدم رقم 170 مدرسة وهناك من يتحدث عن 181. لكن التقدير الأقرب هو 150 مدرسة سنة 1954م يتردد عليها 50000 تلميذ يؤطرهم حوالي 700 معلم، ومن بين هذه المدارس معهد ابن باديس بقسنطينة ودار الحديث بتلمسان [1]، وتوالت التنظيمات في تشجيع المدارس، فقام مسؤولو حزب الشعب بفتح العديد من المؤسسات التعليمية والتي شكلت حسب بعض المصادر شبكة من المدارس الوطنية في الخمسينيات من القرن الماضي وكان معظمها في الغرب الجزائري [2].

ومن المدارس التي تم افتتاحها:

-مدرسة عائلية بتلمسان:

وهي امتداد لدار الحديث بتلمسان، وهي أول مدرسة لتعليم البنات المسلمات في الجزائر. وقد كان برنامج التعليم مختلفا عن الفتيات حيث احتوى على تعليم الفتاة مبادئ الأخلاق والتدبير المنزلي ورعاية الطفل وغير ذلك، كما شاركت الفتيات في الأنشطة الفنية، وتم افتتاح المدرسة في 21

[1] تم افتتاحها في 27 سبتمبر 1937 اسمها مستمد من أحد أصول الدين الإسلامي وهو الحديث أيضل سميت على اسم مدرسة الحديث بدمشق، كان من مؤطريها الشيخ البشير الابراهيمي. (ينظر: يوسف دحماني: الحياة الثقافية والاجتماعية ابان فترة الاحتلال الفرنسي تلمسان انموذجا 1830-1900، رسالة ماجستير في تاريخ الحركة الوطنية والثورة التحريرية 1830-1962، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، 2016، ص79.

[2] احمد بن داود: **المقاومة الثقافية للاستعمار الفرنسي في كل من الجزائر والمغرب من خلال التعليم 1920-1954**، رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة أحمد بن بله، وهران، 2017، ص ص 107-116.

ماي 1952م بحضور جمع غفير من الأستاذة والمعلمين ورجال الإصلاح منهم الشيخ العربي التبسي والشيخ السعيد الزموشي وغيرهم ...[1]

- **مدرسة النصر بسيدي بلعباس:**

تم تأسيس هذه المدرسة لتلبية حاجيات السكان بسيدي بلعباس في مجال التعليم، خاصة وأن مدرسة جمعية العلماء المسلمين عجزت عن تلبية الطلب وأصبحت تعاني من الاكتظاظ، لهذا أقدم مناضلو حزب الشعب على تأسيس هذه المدرسة سنة 1950م، كانت تحتوي على قسمين فقط وكان يشرف على تسييرها سي حامه لحرش ويدرس بها كل من سي حبيب بن عيسى وسي الحاج بن زيان[2].

- **مدرسة التقدم بمغنية:**

تأسست في الأصل بمبادرة خاصة من طرف بعض المحسنين بدعم من حزب الشعب، وتم افتتاحها يوم 27 سبتمبر 1951م، وكانت تتكون من خمسة أقسام، من بين معلميها نذكر: محمد مصايف، والشيخ عثمان، الناصر جلول[3].

[1] حياة تابتي: **تطور نشاط الحركة الإصلاحية في تلمسان 1932-1956 مدرسة دار الحديث نموذجا، مجلة العلوم الاجتماعيةوالإنسانية**، المجلد 09، العدد 02، جامعة تلمسان، الجزائر، 2019، ص370.

[2] احمد بن داود: **المرجع السابق**، ص116.

[3] أحمد بن داوود: **المرجع السابق**، ص 117.

3-المعلمون:

إن إصلاح المجتمع الجزائري يبدأ بتكوين الأخلاق الفاضلة والتفكير الصحيح وذلك بمقاومة الأوهام والرذائل. وبث روح الوئام والتفاؤل بين المتكاسلين على خطف الإسلام ضمن الكتاب والسنة والأثر السلف الصالح [1].

وللمعلم دور كبير في هذا من خلال كونه مكلف بإنشاء الجيل القادم الذي سيحتل الساحة العامة ويرث عن جدارة مخلفات هذه الأمة من لغة ودين وعوائد ووطن، وإذا لم يقم المعلم بمهمته خير قيام فإنه يعرض كيان شعبه للخطر، فالمعلم هو المثل الأعلى للتلميذ، فهو بمثابة المربي والمعلم في آن واحد.

لهذا فإن نجاح العمل التربوي يعتمد على اختيار المدرس الأمثل و إيجاد الحلول المناسبة للمشاكل التربوية التي تعترض المعلمين [2].

وقد لعبت لجنة التعليم العليا دورا كبيرا في تسيير شؤون التعليم ومرافقة المعلمين في حياتهم العملية من أجل تنمية ثقافتهم و توسيع خبرتهم المهنية ، كما ذكرت احصائيات لجريدة البصائر لسان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين أنه قد بلغ عدد المعلمين حوالي 275 معلما ومعلمة حسب ما جاء في تقرير الشيخ الإبراهيمي [3].

---

[1] محمد درق: **ملامح الاتجاه الإسلامي في ادب المقال عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين**، رسالة ماجستير في اللغة والادب العربي، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، 2010، ص ص 20-21.

[2] **المنار**:**(واجب المعلم)**، العدد 18، السنة الأولى، 14 مارس 1952، ص2.

[3] محمد بوسلامة: **القضايا الوطنية من خلال جريدة البصائر 1935-1956**، رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس، 2018، ص 141.

لاحق الاستعمار الفرنسي التعليم والمعلمين حيث هاجمت قوات البوليس المدرسة الحرة بمستغانم واعتقلت الشيخ الرزوقي إلى السجن بدعوى أنه يحفظ تلاميذه اناشيد ثورية، وقد حكم عليه بأربع سنوات سجنا وعشرات الآلاف تغريما [1]. كما حاكمت محمد إدراعو رئيس مدرسة التقدم بمغنية بتهمة أن مدرسته تعلم بلا رخصة تخول لها ذلك، وحكم على المدرسة بغرامة قيمتها ثلاثة آلاف فرنك [2].أيضا أغلقت مدرسة حرة بحي بلفور بالحراش بقرار 18 مارس 1952م بدعوى أنها فتحت دون رخصة قانونية[3].

ورغم هذا الاضطهاد والتعسف تجاه التعليم الجزائري إلا أن ذلك لم يمنع الجزائريين من مواصلة نشاطهم الثقافي حيث عقدت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين مؤتمرا حضره عدد كبير من ممثلي المدارس والشعب التابعة للجمعية في القطر الجزائري وفرنسا، وممثلي الأحزاب والصحافة الديمقراطية الجزائرية، حيث طرحت الجمعية مجموعة من مشاريعها، ومنها اقبال الأمة على إنشاء المدارس وأصبح عددها 123 بإسقاط المعطل منها، كما تحدثت عن معاناة المعلمين من طرف السلطات الفرنسية، وأنشئت لجنة التعليم والتفتيش، وأيضا أنشئ المعهد الباديسي وهو قنطرة للتعلم الثانوي، وإعادة اصدار جريدة البصائر لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين [4].

[1] المنار: **(اضطهاد التعليم العربي الحر)**، العدد 12، السنة الثانية، 28 نوفمبر 1952، ص 2.

[2] المنار: **(ملاحقة العربية في عقر دارها)**، العدد 13، السنة الثانية، 12 ديسمبر 1952، ص3.

[3] المنار:**(إغلاق مدرسة حرة)**، العدد 19، السنة الأولى، 28 مارس 1952، ص4.

[4] المنار :**(مؤتمر جمعية العلماء)**، ا عدد9، السنة الأولى، 5 أكتوبر 1951، ص2.

بالرغم من العراقيل التي واجهت التلاميذ إلا أن هذه المرحلة شهدت تصاعدا مستمرا في عددهم إذ وصل العدد سنة 1951م إلى أكثر من 36 ألف تلميذ وتلميذة[1].

أما بالنسبة للمعهد الباديسي فقد بلغ عدد طلابه 913 طالبا سنة 1955م، وعدد معلميه 275علما ومعلمة سنة 1951 م. هذا فضلا عن عدد المعلمين الذين أوقفوا عن العمل بسبب مطاردة السلطة الاستعمارية لهم، وعدد آخر في سجون الاحتلال بسبب نشاطهم الوطني والتربوي[2].

المعهد الباديسي:

تأسس المعهد بقسنطينة سنة 1947م ليكون استجابة ملحة لتكوين تلك الأعداد الهائلة من الطلبة المتخرجين من مختلف مدارس جمعية العلماء ومحاولة لإرساء تعليم متميز يحاكي المدارس الكبرى في المغرب والمشرق [3]. ونسب اسم المعهد إلى الشيخ عبد الحميد بن باديس رجل الجزائر العظيم. وكان الهدف الأساسي للمعهد هو تمكين الدين الإسلامي من القلوب، وتقوية مساعد اللغة العربية في هذه الديار [4].

بلغ عدد طلبة المعهد 913 طالبا سنة 1954م، تؤطرهم هيئة تدريس تتكون من ثلاثين أستاذا، نذكر منهم الشيخ أحمد حماني، المولود الجار، الشيخ العباسيين

---

[1]محمد بوسلامة: **المرجع السابق**، ص 143.

[2]نبيل أحمد بلاسي: **المرجع السابق**، ص69.

[3]مولود عويمر: **(مدارس ومعاهد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)**، **مجلة إسلامية المعرفة**، العدد 65، السنة 17، 2011، ص 181.

[4]**البصائر**: **(معهد عبد الحميد بن باديس بقسنطينة يقدم ثمرة من شجرة غرسه النامية)**، العدد 154، السنة الرابعة، السلسلة الثانية، 2 ماي 1951، ص 2.

والشيخ النعيمي، وأحمد حسن. وطاقم إداري كان على رأسه كمدير للمعهد الشيخ العربي التبسي وذلك من 1947م إلى 1952م، ثم الشيخ محمد خير الدين ككاتب للمدير، والأستاذ المولود النجاح مراقبا عاما والأستاذ أحمد رضا حوحو [1]. ككاتب عام. مدة الدراسة بالمعهد كانت محددة بأربع سنوات تنتهي بشهادة تساوي في القوة مثيلتها في جامع الزيتونة وتخول لحاملها الدخول في القسم التكميلي لهذا الجامع.

أما بالنسبة للدروس اليومية فهي ستة: ثلاثة في الصباح وثلاثة في المساء، وكل درس كان يستغرق ساعة إلا عشر دقائق وبرنامج الدراسة هو برنامج السنوات الابتدائية في جامعة الزيتونة لكن مع اختلاف في بعض الجزئيات والتفاصيل [2].

ولقد جمع المعهد الباديسي إلى جانب مهمة التعليم، معهدا لغرس العقائد الصحيحة في اذهان الطلبة، وقد أورد الشيخ الإبراهيمي في هذا الصدد مقالا يعلق فيه على مسألة التربية وتراجعها في المعاهد الإسلامية قائلا:« و أصبحت تتطلب الساحة التربوية التعليمية الحرة في الجزائر معاهد لتخريج المعلمين مادامت معاهدنا من الأزهر إلى القرويين تخرج لنا المعلم لا المربي، وما دامت مقصرة في امدادنا بالكفاءة والكفاية»[3].

[1]ولد ببلدة سيدي عقبة احدى ضواحي مدينة بسكرة ثم انتقل الى سكيكدة ليواصل تعليمه الثانوي فيها ثم الى المدينة المنورة سنة 1937 ليعود الى معهد ابن باديس ويعمل كاتبا عاما فيه، له العديد من المؤلفات مقل قصة " عادة ام القرى، ومع حمار الحكيم " توفي وميا بالرصاص في 1956. (ينظر: بسام العسلي: عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية، دار النفائس، ط2، بيروت، 1983، ص 196.

[2]أحمد بن داود: **المرجع السابق**، ص ص 111-112.

[3]محمد بوسلامة: **المرجع السابق**، ص 145.

أ- البعثات الطلابية:

- **البعثات إلى الوطن العربي:**

- تونس:

عن وفرة المراكز العلمية بتونس مع وجود جامع الزيتونة إضافة إلى دعاية العائدين منه بشهاداتهم أو في عطلتهم من طلاب العلم، أصبح هذا الخير بمثابة منارة أضاءت بنورها سماء المغرب العربي، فهو يشكل في أهمية التربوية المرتبة الثانية بعد جامع الزهر بمصر [1].

الواقع أن الدعاية التي قامت بها جمعية العلماء لصالح الشباب الجزائري للتغرب وطلب العلم نحو معاهد الزيتونة بتونس العاصمة كانت وراء ارتفاع عدد المدنيين الجزائريين [2].

فأخذت البعثات الطلابية تتزايد من الجزائر بتجاه جامع الزيتونة بشكل ميزته التنافسية بين القرى والمداشر والعائلات، فيمن يرسل أولاده خصوصا مع استقرار الوضع السياسي والاجتماعي في تونس، فبلغ عددهم لأول مرة في تاريخ البعثات العلمية الجزائرية إلى الجامع الأعظم 1500 طالب خلال السنة الدراسية

[1] خير الدين يوسف شترة: **(الهجرة الطلابية الجزائرية نحو جامع الزيتونة بتونس وأثرها على الحياة التعليمية بالجزائر خلال الفترة 1900-1962،) المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية**، المجلد 5، العدد 10، الجزائر، ديسمبر 2019، ص ص 53-54.

[2] حنيفي هلايلي: **(اهتمامات جريدة البصائر بقضايا الجزائريين الزيتونيين)، مجلة الحوار**، المتوسطي، العدد 15، 16 مارس 2017، ص ص 193.

1951-1952م من دون احتساب الطلبة المتمدرسين في الفروع الزيتونة القريبة من الحدود كقفصة والكاف و توزر [1].

- **المغرب الأقصى:**

لقد كانت جامعة القرويين في المغرب مركز إشعاع كبير في المغرب العربي ومنطقة جذب للطلبة الجزائريين خاصة بعد ح ع 2 [2]. خاصة بعدما أصبح هناك طلاب جزائريون مؤهلون لاستئناف دراستهم الثانوية والجامعية فقررت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلى رأسها الشيخ البشير الإبراهيمي توجيه بعثات طلابية إلى جامع القرويين، ومعهد الرصيف، وقد بلغ عددهم سنة 1951 م حوالي 135 طالبا، في غالبيتهم من عمالة وهران (111 طالب)، وتأمين منح دراسية لهؤلاء الطلبة، كما وفرت الجمعية إعانة مالية تدفع للتلاميذ ومكان لإقامتهم[3].

---

[1] عبد القادر جبيري ومعمر ناصري: **الطلبة الجزائريون الزيتونيين واسهامهم في الحركة الوطنية 1900-1954**، رسالة ماستر في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي، تبسة 2016، ص 58.

[2] موسى لوصيف: **الهجرة نحو المغرب الأقصى ودورها في الثورة التحريرية 1954 -1962**، رسالة ماجستير في التاريخ الثقافي والاجتماعي المغاربي عبر العصور، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة ادرار، الجزائر، 2013، ص 69.

[3] عبد الرحمان بن بوزيان: **(دور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الاشراف على البعثات الطلابية الى جامع القرويين بفاس 1931-1956)**، **المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية**، المجلد 4، العدد 7، جوان 2018، ص121.

- **البعثات الطلابية إلى المشرق العربي:**

لم تكن بلاد المشرق العربي بعيدة في تأثيرها وتأثرها بأحداث الجزائر خلال الاستعمار الفرنسي لوجود قواسم حضارية مشتركة، لذلك نجد أن بلاد المشرق فتحت أبوابها أمام هجرات الطلبة الجزائرية [1].

- **مصر:**

حيث أسست جمعية العلماء في أواخر سنة 1950 مكتب القاهرة ويتألف من ثلاثة أبناء للجزائر المقيمين بالقاهرة أهم ما قام به هو السعي في قبول بعثات من أبناء الجزائر في المعاهد العلمية الكبرى على نفقه الحكومة المصرية، وبعض الحكومات الشرقية، وقد ازدادت أهمية هذا المكتب وتكثف نشاطه بعد سفر الإمام الابراهيمي إلى المشرق سنة 1952م [2]. ثم تمكنت من إرسال الفوج الأول إلى مصر في السنة الدراسية 1951-1952م وكان ذلك الفوج يضم خمسة وعشرين طالبا وطالبة واحدة وهي زوجة أحدهم [3].

---

[1] عائشة رشيدي، زليخة بن مبرة زيتوني: **الطلبة الجزائريون بالمشرق العربي وعلاقتهم بالثورة الجزائرية 1954-1962**، رسالة ماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2018، ص 68.

[2] عبد الغفور شريف: **موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من الثورة التحريرية من خلال جريدة البصائر 1954-1956** دراسة وصفية تحليلية، رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2011، ص 107.

[3] أحمد طالب الابراهيمي: **آثار الامام محمد البشير الابراهيمي 1940-1952**، ج2، دار الغرب الإسلامي، ط 1، بيروت، 1997، ص 24.

-سوريا:

تكلفت الحكومات العربية بالمشرق تكاليف استقبال وايواء الطلبة الجزائريين بفضل مساعي الرئيس البشير الإبراهيمي وزميله الأستاذ الفضيل الورتلاني [1]. وقد استقبلت سوريا بعثة طلابية متكونة من عدد من الطلاب التحقوا بدار المعلمين بدمشق وحلب [2].

- **العراق:**

في سنة 1952 م أرسلت أول بعثة طلابية جزائرية للعراق متكونة من 11 طالبا لمزاولة دراستهم في السنة الثانية بدار المعلمين العالية ببغداد منهم أبو العيد دودو، والأخضر بوالطمبن، وهكذا احتنت العراق من طلبة العلم والرقي [3].

إن النخب العلمية التي نالت حظها التعليمي والفكري والأدبي من هذه الحواضر سواء بالمغرب أو المشرق بعد ارتحال طال أم قصر عادت إلى الجزائر وهي متحفزة ومندفعة للتجسيد أمانينا في النهضة العلمية واليقظة السياسية، فمنهم من إمتهن التدريس ضمن التعليم الحرفي مدارس جمعية العلماء أو حزب الشعب أوضمن الكتاتيب و الزوايا والمعاهد المعاصرة [4]. ومنهم من انخرط في صفوف الحركة الوطنية الجزائرية، أين عبروا في كثير من الأحيان عن ارتباطهم بوطنهم وحملهم لقضية بلادهم [5].

---

[1]أحمد الطالب الابراهيمي: **المرجع السابق**، ص 24.

[2]محمد بوسلامة: **المرجع السابق**، ص 147.

[3]عائشة رشيدي، زليخة بن ميرة زيتوني: **المرجع السابق**، ص 66.

[4]خير الدين يوسف شترة: **المرجع السابق**، ص70.

[5]حسين عبد الستار :(حاضرة **فاس وأثرها الروحي والسياسي على الطلبة الجزائريين ما بين 1930-1954**)، **مجلة آفاق علمية**، المجلد 11، العدد 2، الجزائر، 2013، ص641.

ثانيا: الكشافة الإسلامية الجزائرية.

منذ أن تأسست الحركة الكشفية وهي تولي عنايتها الفائقة للفتية والشباب ليكونوا مواطنين صالحين في مجتمعاتهم المحلية والوطنية والعالمية، والمواطن الصالح هو ذلك الإنسان الذي يسعى لإصلاح ذاته ومجتمعه، وأن يكون متميزا بما يمتلكه من معارف ومهارات واتجاهات طبية، وأن يكون إيجابيا في تطوير مجتمعه إلى الأفضل، فالخدمة والتنمية ضرورة اجتماعية يشترك فيها جميع المواطنين [1].

أما المقصود بالكشافة الإسلامية الجزائرية هي من المؤسسات الهامة التي ساهمت في تكوين الشباب وتربيتهم، وتعتبر حركة تربوية تطوعية مستقلة عن أي حزب سياسي أو جمعية أخرى تستمد برامجها ومنهجها من الكتاب والسنة [2].فهي حسب المادة الأولى من قانونها الأساسي منظمة وطنية تربوية إنسانية، تطوعية، مستقلة ذات طابع النفع العام، وهي عضو بالمنظمة الكشفية العالمية والعربية، والاتحاد الكشفي للمغرب العربي[3].

نشأت الكشافة الجزائرية وترعرعت في أحضان الحركة الإصلاحية العامة التي تشرف عليها وتوجهها جمعية العلماء المسلمين واسم الجامعة الكشفية دال على ذلك، كما نبتت معظم أفواجها وأكثر جمعياتها في أوساط وبيئات إصلاحية الى

---

[1] على مزيود: **التواصل داخل الأفواج الكشفية وأثره في التربية والتنشئة الاجتماعية للنشء (دراسة ميدانية للأفواج الكشفية لمحافظة مستغانم)**، رسالة ماستر صحافة مكتوبة واتصال، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2014، ص63.

[2] أمبرة زروال: **الكشافة الإسلامية الجزائرية ودورها في الحركة الوطنية 1930-1954**، رسالة ماستر في التاريخ العام، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8ماي 1945، قالمة، 2017، ص23.

[3] مليكة كريكرة: **التربية الكشفية والتنشئة الاجتماعية للطفل (دراسة ميدانية بولاية قسنطينة)**، رسالة ماجستير في علم اجتماع التنمية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008، ص 15.

جانب النوادي والمدارس العربية الحرة، بل كان أغلب فتيات الحركة الكشفية وقادتها ومسيري جمعياتها من تلاميذ هذه المدارس والنوادي، أو من أعضاء جمعياتها المحلية [1].

1-ظهور الكشافة الإسلامية:

ظهرت الحركة الكشفية في الجزائر بعد ح ع 1، سنة 1914م على أيدي الفرنسيين الذين رأوا فيها أداة صالحة لتربية أبناهم، وكانت لها جماعات واتحادات تمثلها مجالس عليا في الجزائر كما هو الشأن في فرنسا.

والجدير بالذكر أن بعض الشبان الجزائريين الذين بهرهم الزي الخاص بالكشافة، والنظام فيها والانضباط الذي يعرفه أفرادها، انخرطوا في صفوف الكشافة الفرنسية، وبنسبة أقل مقارنة مع إقبال الأطفال الفرنسيين عليها إلى غاية الاحتفالات بالذكرى المئوية لاحتلال الجزائر عام 1930م[2].

وحسب الشهادة التي أدلى بها السيد الصادق الغول وهو من المؤسسين الأوائل للكشافة الإسلامية الجزائرية وصديقه الحميم محمد بوراس حيث لفت انتباههما لباس المميز للمشاركين في الاحتفالات المئوية، وعندها اكتشفا بأن هؤلاء المشاركين هم من الكشافة الفرنسية والتي لم يكن يعرفانها من قبل، ومن حسن الصدف بأن محدثهما كان شابا كشفيا مسلما من أصل بولوني فناقشا معه انشاء كشافة إسلامية جزائرية على غرار كشافتهم [3]. وكانت أول محاولة لإنشاء فوج كشفي بالجزائر بمبادرة من محمد بوراس، والصادق الغول عام 1930 حيث جمع بعض

---

[1]عبد الرحمان رجوح: **المرجع السابق**، ص ص 42-44.

[2]**المرجع نفسه:** ص43.

[3]**المرجع نفسه**: ص 46.

الشباب الذين لم يتجاوز عدادهم 10أفراد أسس فوجا كشفيا جزائريا يحمل اسم ابن خلدون بمليانة [1].

لكن تسبب ظهوره في عدة مشاكل مع الإدارة الفرنسية الأمر الذي أدى إلى انضمام بعض الأوربيين واليهود وذلك لاستخدامهم كجواسيس قصد التعرف على اتجاهات الفوج الكشفي الجديد، مما أدى إلى اضطراب عمل الفوج وتحريف اتجاهه والتصرفات والسلوكيات المنافية للقيم والأخلاق الإسلامية [2].

وبعد أول محاولة بمدينة مليانة، قرر بوراس إنشاء فوج بالعاصمة كان ذلك سنة 1935 بقلب العاصمة وهو فوج الفلاح ،بعدها ظهرت عدة أفواج، بمختلف ولايات القطر الوطني[3].

نبذة عن حياة الرائد محمد بوراس:

هو محمد بوراس بن الأخضر وفاطمة مستغانمي ولد في26 فيفري 1908في عائلة متواضعة فنشأ على حب العلم والمعرفة،تربى في الكتاتيب القرآنية والمدرسة الابتدائية الفرنسية، التحق بمدرسة موبرورجي عام1915 لمزاولة تعليمه الابتدائي وهناك بدأ يتعرف وهو صغير على الأساليب الاستعمارية المنتهجة في حق

[1]أميرة زروال: **المرجع السابق**، ص43.

[2]مفيدة قفيفي: **الكشافة السلامية الجزائرية ودورها في النضال الوطني 1935-1954**، رسالة ماستر في تاريخ بلاد المغرب العربي عبر العصور، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 20 أوت 1995، سكيكدة، 2016، ص28.

[3]علي مزيود: **المرجع السابق**، ص 66.

الشعب الجزائري ولقد عاش بوراس التهميش الذي عانى منه الكثير من التلاميذ الجزائريين[1].

ولكن بوراس لم يستطع مزاولة دراسته الثانوية وتابع دروس مسائية في اللغة العربية بمدرسة الشبيبة ودروس أخرى لنيل شهادة الكفاءة المهنية بجامعة الحقوق [2].

وفي سنة 1922م أنظم للجمعية الرياضية لألعاب القوى ثم تخصص في كرة القدم، وأصبح عضوا لامعا في فريق ملیانة لكرة القدم، وفي سنة 1926م ترك ملیانة متوجها إلى الجزائر العاصمة أين عمل بمطحنة الحبوب ثم توظف ككاتب بالمفتشية البحرية. بعدها انخرط بوراس في صفوف نجم شمال افريقيا، وكانت يتردد على نادي الشبيبة لتعلم اللغة العربية، كما كان كثير التردد على نادي الترقي وذلك لحضور المحاضرات التي كان يلقيها أستاذة الدعوة الإسلامية أمثال الشيخ ابن باديس[3].

عرف عنه مشاركته في التجمعات والمظاهرات ضد السياسة الفرنسية التي فرضت غلق المدارس العربية والمساجد التي تشرف عليها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، سافر إلى فرنسا وعند عودته أودع القانون الأساسي للكشافة الإسلامية الجزائرية سنة 1935م لدى المصالح الفرنسية التي صادقت عليه في 1936م، كما

---

[1] أميرة زروال، **المرجع السابق**، ص 27.

[2] عمار بن تومي: **الجريمة والفظاعة الاستعمار كما عاشه أحد الجزائريين مذكرات سياسية 1923-1954**، تر: عبد السلام عزيزي وآخرون، دار القصبة، الجزائر، 2013، ص 300.

[3] مفيدة قفيفي: **المرجع السابق**، ص26.

أنه شارك في المؤتمر الإسلامي وأصبح قائد شبيبة المؤتمر الإسلامي حيث قام بالعديد من النشاطات بين 1936-1940 م [1].

أما عن وفاته فيقول حسين آيت أحمد في مذكراته:« كان لبوراس مشروع تمرد مع السلطات الألمانية الموجودة في فيشي أين قام بعدة زيارات، وفي نفس المرحلة التي كان فيها ينظم أفواج الكشافة هنا وهناك، كانت له اتصالات أخرى في الثكنات، في هذه المرحلة كانت السلطات الفرنسية قد نصبت له فخا واعتقل على إثره وقد أعدم فيما بعد رفقة مجموعة من الجنود والضباط الجزائريين، وأعلنت الصحافة عن هذه الاعدامات على أنها تمرد»[2].

2-اتحادية الكشافة الإسلامية الجزائرية وظروف التأسيس:

لقد فكر محمد بوراس في تأسيس جامعة الكشافة الإسلامية الجزائرية على غرار جامعات الكشافة الإسلامية الكاثوليكية والإسرائيلية والبروتستانتية، وذلك قصد جمع شمل كافة الأفواج والجمعيات الكشفية وتوحيدها في اتجاه وطني واحد ولذلك راسل أغلب الجمعيات وقام بزيارتها فكان هدفه من ذلك هو اقناع مسؤولي الجمعيات بأنه لا يمكن أن يبقوا مستقلين عن بعضهم البعض، وأنه باتحادهم في جمعية وطنية واحدة فإنهم سيساهمون في توحيد صفوف الشبيبة الجزائرية التي كانوا يسعون لتكوين طليعة منها نقود الأمة[3].

---

[1]عبد اللطيف جواد: **كشافة أشبال الثورة الجزائرية 1954-1962**، رسالة دكتوراه في تاريخ الحركة الوطنية والثورة الجزائرية، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، 2017، ص 30.

[2]حسين آيت أحمد: **روح الاستقلال مذكرات مكافح 1942-1952**، تر: سعيد جعفر، منشورات البرزخ، [د. ن]، 2002، ص29.

[3]عبد الرحمان رجوح: **المرجع السابق**، ص 10.

ولتحقيق ذلك أعد قانون أساسيا عرضه على السلطات الفرنسية الحاكمة للمصادقة عليه، لكن إدارة الاحتلال واجهته بالرفض المطلق لما فيه من طابع مميز للشخصية الجزائرية، وعندما تولت الجبهة الشعبية سدة الحكم في فرنسا عام 1936م، تقدم بوراس للمرة الثانية، فحظي المشروع بالموافقة [1].

ليودع بعدها القانون الأساسي لجمعيته في 31 مارس 1939م ليتحصل بعدها على الرخصة في 23 أفريل من نفس السنة، وبذلك بدأت اللجنة المؤقتة في تحضير الجمعية العامة [2]. وعقد الاجتماع من 10 جويلية إلى 16 جويلية 1939 م بعاصمة الجزائر وتشكلت هيئة الجامعة من الشخصيات الأتية؛ الرؤساء الشرفيون: الوالي العام للقطر الجزائري، عامل عمالة الجزائر، وعامل عمالة قسنطينة، وعامل عمالة وهران، شيخ مدينة الجزائر، أمير البحر، مدير العلوم والمعارف بالجزائر. أما اللجنة المؤقتة: محمد بوراس عن الجزائر رئيس عملي، الأعضاء المستشارون من كشافة الجزائر وهم: يحي، بوعبدالله، عطوس، المختار، مادة بن الباي إبراهيم، نويرة، بلة، مرغنة، حمود دحماني. الغول عن كشافة مليانة، بلكريدوش عن جمعية الحياة بسطيف، عميرة عن كشافة وهران ...[3].

[1] عبد اللطيف جواد، **المرجع السابق**، ص 24.

[2] عبد الرحمان رجوح: **المرجع السابق**، ص 11.

[3] مطفى القاسمي: (**جامعة الكشافة الإسلامية الجزائرية**)، **جريدة البصائر**، العدد 169، السنة الرابعة، ص2.

3-مبادئ الكشافة الإسلامية الجزائرية:

وهي القيم التي ترتكز عليها، وتمثل هذه القيم بالنسبة لأي فرد ينضم إلى الكشافة تلك العناصر التي يجب أن يكون الفرد على إثم الاستعداد لقبولها وأن يبذل كل جهده لإتباعها، وتقوم على العناصر التالية: [1]

أ- الواجب نحو الله:

يعرف الواجب نحو الله أول المبادئ الكشفية على انه التمسك بمبادئ الدين والعمل بإرشاداته والحرص على أداء شعائره والالتزام بما يدعو إليه من قيم وفضائل. ورغم اختلاف الديانات السماوية فالجميع يؤدون واجبهم نحو الله و يظهرون حبهم له بطرق مختلفة [2].

ب- الواجب نحو الآخرين:

وهو ولاء الفرد لوطنه وحبه للآخرين مع الإخاء العالمي مع الدعوة إلى السلام محليا ووطنيا وعالميا والمشاركة في خدمة المجتمع وتنميته مع الاعتراف بحقوق الآخرين واحترامها [3].

ت- الواجب نحو الذات:

---

[1] أميرة زروال: **المرجع السابق**، ص38.

[2] ايناس سعيد: **(الحركة الكشفية في مرحلة البراعم وتطبيقاتها التربوية برياض الأطفال "تصور مقترح")**، **مجلة الطفولة والتنمية**، العدد 23، المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة، 2015، ص38.

[3] رائد إبراهيم الطائي وآخرون: **(فلسفة وتاريخ التربية الكشفية ودورها في التنمية الشاملة للنشء والمجتمع)**، **مجلة علوم التربية الرياضية**، المجلد 10، العدد 1، جامعة العراق، 2017، ص125.

انطلاقا من أن الإنسان أمين على ذاته، فيجب المحافظة عليها، ونظافتها من الداخل بتطهيرها من الحسد والبغض وجميع أمراض النفس ومن الخارج بالاهتمام بالثوب والمكان.

لذلك تسعى الكشافة الإسلامية الجزائرية إلى تنمية قدرات الأفراد بمجموعة النشاطات التي تلائم كل فئة [1].

لعبت الحركة الكشفية الإسلامية الجزائرية دورا أساسيا في المجال الوطني ثقافيا واجتماعيا وسياسيا وكمثال على هذا استغلت الكشافة عطلة عيد الفصح لتقوم بالكثير من الأنشطة منها تنظيم المخيمات المدرسية ومباريات الطلائع (وهي مباريات تبرهن قوة الذكاء، سرعة التنفيذ، حسن المعرفة)، الأناشيد والمسرحيات ولعل هدفها الأخير هو خدمة المثل العليا في تكوين شباب مخلص لدينه ووطنه[2].

رغم معاناة الكشافة الإسلامية الجزائرية إلا أنها واصلت نشاطها من خلال إقامة حفلات متنوعة، وثم ارسال نخبة من قادتها إلى الخارج للمشاركة في المخيمات العالمية، وكان يترأس أحد المخيمات العالمية كشاف جزائري مسلم وهو حمدان بن عبد الوهاب. أيضا شاركت في المؤتمر العالمي للجامعة العالمية للشباب الديمقراطي الذي انعقد بألمانيا، كما نظمت رحلات لزيارة الآثار الأندلسية لمشاهدة أعمال الأجداد أيام ازدهار الدولة الإسلامية، ورحلة أخرى لإيطاليا لدراسة أحوالها في الماضي والحاضر، كما شارك وفد من قادتها في المخيم التحضيري للجوالة الذي عقدته الكشافة الإسلامية التونسية في بئر الباي بتونس الشقيقة. أيضا أقامت

[1] علي مزيود: **المرجع السابق**، ص73.

[2] **المنار** :**(نشاط الكشافة الإسلامية الجزائرية)**، العدد 3، السنة الأولى ،4 ماي 1951، ص2.

مخيمات صيفية للأطفال والشباب بالهواء الطلق وجمال الطبيعة في عدة أنحاء من القطر الجزائري [1].

كما أصدرت الكشافة الإسلامية الجزائرية جريدة شهرية في افريل" **صوت الشباب** " 1952م، وهذا في إطار التعبير عن مواقفها الوطنية حيث تطرقت إلى المواقف السياسية للشباب الجزائري، وتناولت قضايا ثقافية ودينية واجتماعية، وكانت بالنسبة للاحتلال وإدارته وسيلة للنضال الوطني [2].

لقد تحولت الحركة الكشفية الإسلامية الجزائرية إلى مدرسة حقيقة لقنت الشبان الأفكار الوطنية ومبادئ الإسلام، واللغة والتشبع بالفكر الاستقلالي من خلال المخيمات الكشفية، وعرض المسرحيات المعبرة عن واقع الجزائريين المزرى تحت نير الاحتلال، وترديد الأناشيد الوطنية، وبث روح الانتماء القومي في صفوف الشبان[3]. وفي هذا الصدد يقول محمد الصالح رمضان:« وفي إطار أدوارها الوطنية في مجال تحفيز الهمم وتنمية الحماس الوطني بالأناشيد والعروض المسرحية قدمت أيضا خدمات في المجال الثقافي التربوي زيادة على تدريباتها النظامية إذ يراها الكثير من المسيرين مدرسة للتكوين العسكري وعناصرها جنود العروبة والإسلام بجاذبية حياة مخيمها ودراسة العديد من التقنيات شبه العسكرية وهي تسعى لخدمة الوطن كما هو منصوص عليه في قانون ووعد الكشاف»[4].

---

[1] **المنار**: **(نشاط الكشافة الإسلامية الجزائرية)**، العدد 6، السنة الأولى، 30 جويلية 1951، ص3.

[2] عبد الرحمان رجوح: **المرجع السابق**، ص42.

[3] **المرجع نفسه:** ص 44.

[4] رامي سيدي محمد:**(الكشافة الإسلامية الجزائرية في الغرب الجزائري بين الاستعداد الانطلاقة والمشاركة في الثورة التحريرية)**، **مجلة المعيار**، المجلد 9، العدد 1، الجزائر، 2018، ص270.

ثالثا: الأدب والفنون.

1-الأدب:

كما يقول الأستاذ محمد سعيد العريان بمعناه الرفيع هو الذي يوجه الإنسانية المعاصرة إلى مثلها العليا، وأهدافها البعيدة ويرسم لها الطريق إلى الحياة الفاضلة التي يجب أن تكون، ولأن الأدب كما يقول إن لم يكن توجيها فهو ليس إلا ببغاوية خرساء لها صوت، وليس لها صدى، وإذا كنا قد وصلنا إلى هذه الأزمة النفسية التي قضت على معنوياتها وهبطت بنا إلى الدرك الأسفل من اليأس و الانحطاط[1].

تراجع الأدب الجزائري لعدة عوامل منها الحالة السياسية السائدة آنذاك. فحسب مقالات محمود بوزوزو التي جاءت تحت عنوان الإنتاج الفكري ونظام الحكم فإن الإنتاج الفكري يختلف حسب نظام الحكم فإن كان هذا الأخير مشجعا للعلم وحرية التعبير والنقد النزيه وقبوله ولو كان موجها إلى نظام الحكم نفسه هذا يؤدي في النهاية إلى ازهار وتنوع وقوة الإنتاج، أما إذا كان نظام الحكم استبداديا يفرض على الرعية أسلوبا واحدا للتفكير ويحرم حرية الفكر والتعبير والنقد فهنا لا يمكن أن يقوى فيه الإنتاج الفكري[2].

[1] الشاب الظريف التلمساني: **(رسالة الأديب حسن التوجيه)**، **المنار**، العدد 17، السنة الثانية، 6 فيفري 1953، ص3.

[2] **المنار**:**(الإنتاج الفكري ونظام الحكم)**، العدد 1، السنة الأولى، 29 مارس 1951، ص4.

إضافة إلى اضطهاد السياسة الفرنسية لحرية التعبير والفكر فإن هناك سبب آخر لتراجع الإنتاج الأدبي وهو أن الأدباء الجزائريين لا يؤمنون بعمق رسالتهم الأدبية ولهذا نراهم لا يكتبون، ولا ينتجون[1].

أما قاسم مولود فيرجِع سبب تدهور الأدب الجزائري إلى عدم إحساس الأدباء بشخصيتهم وقلة ثقتهم بأنفسهم، بملكاتهم وعبقريتهم الوطنية لاعتقادهم بأن كل ما يأتيهم من الخارج (الشرق أو الغرب) جيد ومفيد ويستحق الاهتمام وصرف المادة والوقت والمجهود العقلي، وإن كل ما يصنع بأيديهم ناقص وفي الدرجة الثانية إن استحق[2].

ويوجه من خلال مقاله هذا رسالة لكتاب الجزائر قائلا اكتبوا وثقوا إنكم لا تقلون عن كتاب الشرق الذين كثيرًا ما لا يزيدون عن ترجمة مشوهة للغرب واقتباس مفضوح[3].

إن الأدب بمفهومه العام هو أحد أشكال التعبير الإنساني عن مجمل العواطف من أفكار وخواطر بأرقى الأساليب الكتابية سواء كانت شعرًا أم نثرًا لتفتح للإنسان أبواب القدرة للتعبير عما لا يمكن الإفصاح عنه وفي معناها العام يشمل كل ما كتب عن التجارب الإنسانية والإبداعات المختلفة[4].

---

[1] عبد الحميد مهري: **(أدباءنا لا يؤمنون برسالة أدبية)**، المنار، العدد 15، السنة الثانية، 9 جانفي 1953، ص2.

[2] قاسم مولود: **(حول مالهم لا ينطقون " ثقوا بأنفسكم يا قوم")**، **المنار**، العدد 18، السنة الثانية، 27 فيفري 1953، ص3.

[3] **المصدر نفسه**: ص5.

[4] صليحة لطرش: **(البعد السوسيولوجي في رواية عثيان الغائب ل "مصطفى ولد يوسف")**، **مجلة المعارف**، العدد 19، السنة العاشرة، ديسمبر 2015، ص262.

وإذا كان المبدعون في هذه المرحلة التاريخية العصيبة قد كانوا لسان حال الشعب الجزائري في التعبير عما كان يعانيه، فإن الكتابة أيضا اصطبغت بتلك المشكلات، ما جعل الكُتاب يتصفون بأنهم كُتاب قضايا، وقد تشربوا بالواقع المعيش وتنوعت كتاباتهم حسب تنوع هذا الواقع، بل أضحت هذه القضية الوطنية هي المقياس الذي يقاس عليه النضج والتطور الأدبي[1].

وقد شجعت الصحف الإصلاحية الأدباء الجزائريين على الكتابة فنشرت جريدة المنار مقالا بعنوان" **تاريخ الجزائر العام**" تحدثت فيه عن كتاب لعبد الرحمان الجيلالي المؤرخ الجزائري الذي أقبل على طبع كتاب مفصل لتاريخ البلاد الجزائرية ويمتاز هذا الكتاب بالوضوح والتفصيل والجمع والتنسيق دون مبالغة ولا تعصب ولا عاطفة[2].

كرّس عبد الرحمان الجيلاني حياته وإلى غاية أواخر أيامه في البحث والتعمق في سبيل الوصول إلى الإجابات التي طرحتها أبحاثه المتواصلة في مجال التاريخ، ولا نستثني في ذلك أي حقبة من الحقب الزمنية التي مرت بالجزائر من العصر القديم إلى التاريخ المعاصر في مطلعه، حيث نجده وضع أساسيات لبداية عهد جديد في التعاطي العلمي مع معطيات تاريخية دقيقة تحمل الكثير من الأبعاد، وقد عالج من خلال كتاباته عدة مواضيع ضمنها في موسوعة تاريخ الجزائر العام.

---

[1] عبد الصدوق عبد العزيز: **الاتجاه الاجتماعي في النقد الجزائري الحديث والمعاصر**، رسالة ماجستير في مشروع واقع النقد الدبي الحديث والمعاصر في الجزائر، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة السانيا، وهران، 2011، ص5.

[2] **المنار :(تاريخ الجزائر العام)**، العدد 45، السنة الثالثة، 10جويلية 1953، ص 2.

وصدرت في مرحلتين الأولى سنة 1953م ويحتوي على 340صفحة والثاني سنة 1955م[1].

أما بالنسبة للفن الروائي فيعتبر من أهم مكونات المشهد الثقافي الأدبي في الجزائر الذي يطرح نفسه كتجربة فنية ذات طبيعة خاصة، انفردت بمكانة هامة ومؤثرة بين الفنون الأدبية الأخرى[2]. وتعتبر الرواية من أهم الأجناس الأدبية الحديثة لكونها تعالج مختلف الإشكاليات الاجتماعية والفكرية والثقافية المتشعبة من جهة، ولكونها وعاء فنيًا لمختلف الأجناس الأدبية من جهة أخرى[3].

رغم هذا فإن الرواية الجزائرية لم تلقى حظها في هذه الفترة وكانت معظم الروايات مقتبسة من الأدب القومي الجزائري أو من ألف ليلة وليلة وعرضت في شكل مسرحيات مثل رواية "عائشة بو زبايل" وهي رواية مقتبسة من الأدب القومي الجزائري موضوعها خيالي محض ليس فيه أصل تاريخي يرجع إليه فيها ولكنه مما تحفظه العامة من موضوعها[4].

كما ظهر نوع فني أخر وهو القصة القصيرة والتي نشأت متأخرة بنسبة للقصة في العالم العربي وذلك نتيجة وضع خاص وظروف أحاطت بالثقافة العربية

---

[1] أميرة شراف، رحمة الوافي: **المرجع السابق**، ص 40.

[2] سامية سي يوسف: **اللغة وحضور الثقافية في الخطاب الروائي الأصل وترجمته " رواية ألواح البحر calamus"لمرزاق بقطاش أنموذجا**، رسالة ماجستير في الدراسات اللغوية والأدبية، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، البويرة ،2014، ص1.

[3] فوزية بن عيسى: **جماليات المكان في رواية الأسود يليق بك لأحلام مستغانمي**، رسالة ماستر في مسار الادب الحديث، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر،2013، ص1.

[4] ابن البشير :**(عائشة بوزبايل)**، **المنار**، العدد 3، السنة الثانية ،9ماي 1952، ص2.

بـالجزائر حيـث كانـت هـذه الأخيـرة تبحـث عـن طريقهـا وشخصـيتها التـي حـاول الاستعمار طمس معالمها والقضاء عليها[1].

ورغم أن القصة القصيرة حديثة النشأة في الجزائر إلا أن أحمد رضا حوحو استطاع أن يجسد طموحات ومعاناة الشعب وهذا ما دفعه إلى نشر مقالات بجريدة البصائر يطلب من الكتاب أن يهتموا بهذا النوع الأدبي لهدفين وهما النهوض بالأدب بشكل عام، والتقويم الخلقي والاجتماعي[2].

وقد عبر حوحو عن أفكار بعدة أشكال فنية تجسد أراءه في موضوعات مختلفة نشر بعضها في كتاباته منها:

أ-نماذج بشرية:

وهي مجموعة من القصص تحت عناوين، الشيخ رزوق، عائشة، العصامي العم نتيش، السكير، رجل من الناس، فقاقيع الأدب، الشخصيات المرتجلة ، الأستاذ، سيدي الحاج، يحي الضيف، سي زعرور، التلميذ [3].

ب-صاحبة الوحي وقصص أخرى:

وقد بذل في قدرته التحليلية كلها كما قال في مقدمتها أنه اعتمد على الواقع المعاش [1]. وتضمنت مجموعة من القصص وهي: صاحبة الوحي، فتاة احلامي،

---

[1]لطيفة بومعزة: **القصة القصيرة في الدب الجزائري الحديث**، رسالة ماستر في النقد الأدبي الحديث والمعاص، قسم اللغة العربية وآدابها والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2018، ص 6.

[2]عائشة ممادة: **أحمد رضا حوحو رائد القصة القصيرة في الجزائر**، رسالة ماستر في اللغة والأدب العربي، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان،2017، ص39.

[3]أحمد رضا حوحو: **نماذج بشرية**، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، 2013، ص5.

خولة، القبلة المشؤومة، وهي قصص تطرح مشكلات الشباب كالحب و الزواج و الخيانة وغيرها [2]، وكانت غادة أم القرى التي تقع بين القصة والرواية هي أول عمل قصصي له وتجلت فيها موهبته الأدبية وقدرته الفنية [3].

2-الشعر الجزائري:

جعل الشعر الجزائري الحديث لمساره مراحل متطورة وخطى واضحة في التعبير بصدق عن حياة شعب عايش ويلات الاستعمار وظلمه مستمدا روحه من هذا القسط المبيت من الأجنبي قائما في بداية أمره على الدعوة والعمل ثم اليقظة والانتباه وصولا في الأخير إلى الثورة [4]، وقد استمد الشعراء من الوضع المنحرف للسياسة الجزائرية أقسى العبرة، وأقوى دافع للوحدة الوطنية، وأكبر عامل على العمل الإيجابي البناء [5].

ولأن الشاعر الجزائري قد وعى بهذا الدور، وحاول أن يجسده كانت آراؤه تعتبر بعكس إيمانه بما يفعل، وفي هذا الصدد يقول رمضان حمود:«بل عن دور الشاعر الريادي لا يقف في حدود النظر إلى الواقع، والتفاعل مع الحاضر فحسب ،

---

[1]شريبط أحمد شريبط: **تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة 1947-1985**، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1998، ص 83.

[2]عائشة مماد: **المرجع السابق**، ص41.

[3]محمد خان: **(الأدب الإصلاحي في الجزائر "دراسة تحليلية لأدب حوحو")**، ج2، **مجلة العلوم الإنسانية**، العدد 21، جامعة محمد خيضر، بسكرة، جوان 2002، ص33.

[4]أمينة بلهاشمي: **الرمز في الأدب الجزائري الحديث " رمز الحب والكراهية عند بعض الشعراء الجزائريين المحدثيين"**، رسالة ماجستير في الأدب الجزائري الحديث، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان،2011، ص2.

[5]إبراهيم لقان: **(الشعر الجزائري الحديث ورسالة الإصلاح)**، **مجلة إشكالات في اللغة والأدب**، المجلد 8، العدد الأول، المركز الجامعي لتامنغست، الجزائر،2019، ص164.

إنما دوره أن ينظر إلى مستقبل شعبه، وأن يهيئ التربة الصالحة ...»[1]. فالشعر هو القالب التعبيري الأكثر طبيعية وتلقائية في احتضان جميع الشجون والشؤون الرفيعة[2].

كان الهدف من الشعر هو نقد الواقع والخروج من التخلف المادي والأدبي والتحرر من الجمود والتأخر الفكري والاجتماعي، ولكي يتخلص الشعب من هذا كله لابد أن يعيد النظر في كل شيء فيظهر الدين مما علق به من أوهام وخرافات، ويطور اللغة بالتحديد في أساليبها وطرق البيان فيها، ويحررها من الجمود في تعابيرها وصيغها [3].

وقد شجعت الصحف الإصلاحية الشعراء للتعبير عن آرائهم وخصصت لهم أعمدة تخصهم هذا ما فعلته جريدة المنار لمحمود بوزوزو، ومن هؤلاء الشعراء محمد العيد آل خليفة فنشرت بعض، قصائده منها " يا قوم هبو لاغتنام حياتكم "، وهي قصيدة حث فيها الشاعر على دراسة التاريخ العريق لجزائرنا، كما دعا للمطالبة

[1]مليكة خرامسية: **قضايا شعر الثمانينات (الرؤية والبناء)**، رسالة ماستر في الأدب الجزائري، قسم اللغة والادب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2015، ص8.

[2]شعبان كحول: **حضور الموروث في الخطاب الشعري الجزائري المعاصر (بلقاسم خمار، مصطفى الغماري، عبد الله حمادي نموذجا)**، رسالة ماجستير في اللغة والأدب العربي، قسم اللغة والأدب العربي، كلية اللغة والأدب العربي والفنون، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2017، ص82.

[3]ايمان شيخ بقاده، حنان شقراني: **الشعر الإصلاحي الديني في الجزائر " قصيدة تحية المول أنموذجا لعبد الحميد بن باديس**"، رسالة ماستر في الأدب الجزائري، قسم اللغة والأدب العربي، معهد الآداب واللغات، المركز الجامعي أحمد بلحاج بوشعيب، الجزائر، 2015، ص3.

بالحرية ودفع الظلم، كما تحدث عن عراقة مدينة قسنطينة [1]، وأيضا قصائده الخرى:" سر في سبيلك رائدا "[2]، " إلى الثقافة " [3]، " الوحدة الجزائرية"[4].

أيضا نشرت قصائد لشاعر علي صاقد نساخ وهي: "اجمعوا الشعب حولكم"، "يا نجم"[5]، " يا نبي الهدى"[6]، وكالتعبير على امتنانه نشر هذا الأخير قصيدة تحت عنوان "نخبة المنار في سنتها الثالثة"[7].

كما حظي أحمد بو عدو بمساحة في المنار فمن قصائده "ال تونس الشقيقة"[8]،"جاء الربيع"[9].

ونشرت قصائد أخرى منها " تلمسان جدى" لعمر لبسكري[10]، "ويوم 8 ماي" لأبي بكر مصطفى بن رحمون[11].

"أيها شعب انتبه" للعروسي بن نجاج محمد[12]،أيضا كانت لصاحب الجريدة قصيدة تحت عنوان "صيحة الكاشاني"[1].

---

[1]محمد العيد آل خليفة:**(يا قوم هبو لاغتنام حياتكم)**، **المنار**، العدد 9، السنة الأولى، 5 أكتوبر 1951، ص3.

[2]محمد العيد آل خليفة :**(سر في سبيلك رائدا)**، **المنار**، العدد 2، السنة الثانية ،25أفريل 1952، نص3.

[3]محمد العيد آل خليفة :**(إلى الثقافة)**، **المنار**، العدد 10، السنة الثانية،24 أكتوبر 1952، ص2.

[4]محمد العيد :**(الوحدة الجزائرية)**، **المنار**، العدد 18، السنة الثانية، 27 فيفري 19853، ص6.

[5]علي صادق ناسخ:**(يا نجم)**، **المنار**، العدد 6، السنة الثانية، 4 جويلية 1952، ص4.

[6]علي صادق ناسخ: **(يا نبي الهدى)**، **المنار**، العدد 13، السنة الثانية، 12 ديسمبر 1952، ص3.

[7]علي صادق ناسخ:**(تحية المنار في سنتها الثالثة)**، **المنار**، العدد 41، السنة الثالثة، 24 أفريل 1955، ص2.

[8]أحمد بوعدو:**(إلى تونس الشقيقة)**، **المنار**، العدد 19، السنة الأولى، 28 مارس 1952، ص3.

[9]أحمد بوعدو:**(جاء الربيع)**، المنار، العدد 1، السنة الثانية، 11 افريل 1952، ص3.

[10]عمر البسكري: **(تلمسان جدي)**، **المنار**، العدد 5، السنة الثانية، 20 جوان 1952، ص3.

[11]أبو بكر مصطفى بن رحمون :**(يوم 8 ماي)**، المنار، العدد 4، السنة الثانية، 23 ماي 1952، ص3.

[12]العروسي بن الحاج محمد:**(ايه يا شعب انتبه)**، **المنار**، العدد 4، السنة الثانية، 23 ماي 1952، ص3.

وقد عبر الشيخ محمد العيد عن أهمية الشعر في توعية الشعب قائلا:

لقد بذر الشعر فيه الفدى وحسبتك بالشعر من باذر.

وقفت على الشعب جهد به وكرست عمري إلى الأخر.

وقدس مفدي زكرياء الشعر لأنه ليس كلام وإبداع فقط ورسالة وأمانة يتراءى سموها فيما تحققه هذه الدنيا:

رسالة الشعراء في الدنيا مقدسة لولا النبوة كان الشعر قرآنا[2].

3-المسرح الجزائري:

تباينت المواقف حول تصنيف المسرح ضمن أي نوع من أنواع الفنون، فهناك من يستندون إلى فكرة أن المسرح عرض يقوم على مجموعة من الفنون التي تتداخل في تشكيل ذلك العرض المسرحي، أما الذين يعدونه شكلا أدبيا فإنهم يستندون إلى فكرة أن المسرح نص مادتها الكلمة، وموضوعه حياة الإنسان، وهو ما يجعلنا ننتهي إلى أن المسرح ضرب من الآدب عند تناوله بكونه نص، وضرب من الفنون عند تناوله بكونه عرض[3]. أما المسرح الجزائري فلا أحد يستطيع أن ينكر الدور الذي لعبه في الدفاع عن مقومات الشخصية الوطنية، والعمل على بعث القيم الاجتماعية والثقافية في الشعب الجزائري، ومكافحة الأمية ونشر اللغة العربية بين صفوف المواطنين، إضافة إلى نبذ الخرافات

[1]محمود بوزوز:**(صيحة الكاشاني)**، **المنار**، العدد 11، السنة الأولى، 8ديسمبر 1951، ص 4.

[2]مليكة خرامسية: **المرجع السابق**، ص8.

[3]أحسن تليلاني: **توظيف التراث في المسرح الجزائري**، رسالة دكتوراه في علوم الأدب العربي الحديث، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010، ص15.

ومحاربة البدع التي شوهت أفكار بعض الفئات من الشعب وبلورة الشخصية الجزائرية وبعث الروح الوطنية [1].

وقد استوعب رجال المسرح تحولات الساحة الجزائرية فكانت الأعمال المسرحية تعكس المعاناة والنضالات اليومية للشعوب، وطموحاتها المستقبلية في التحرر ومنسجما مع نضالات الحركة الوطنية ومطالبها، إذ تم الرجوع لاستعمال اللغة العربية الفصحى في تأليف المسرحيات، ثم معالجة المواضيع المرتبطة بالتاريخ الوطني وبالهوية[2].

ويبدو أن التمثيل باللغة الفصحى قد خطى بإقبال كبير نتيجة تقدم الحركة الوطنية والاعتزاز باللغة [3].

بعد ح ع 2 وبالتحديد خلال الفترة الممتدة ما بين (1947- 1953م) عاد المسرح الجزائري إلى الواجهة بوجه جديد مع شباب من الهواة ينتمون إلى الجيل الجديد في الجزائر، البليدة، وهران، مستغانم، بجاية ... وغيرهم ومن العوامل التي ساعدت على هذا الانتعاش انتزاع المسرح الجزائري لحق الاعتراف به رسميا من طرف الحكومة الاستعمارية، حيث حصل على حق استعمال قاعة المسرح البلدي

---

[1] أحمد حلواني: **الثورة الجزائرية في الصحافة السورية 1955-1957 دراسة لمواقف التيارات السياسية**، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2017، ص 44.

[2] أحمد بن داود: **دور المسرح الجزائري في المقاومة الثقافية للاستعمار الفرنسي 1926-1954**، رسالة ماجستير في تاريخ الجزائر الثقافي والتربوي، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، وهران، 2009، ص 56.

[3] أبو القاسم سعد الله: **تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954، ج5، المرجع السابق**، ص 427.

(الأوبرا) يوما في الأسبوع وانتخب محي الدين بشطارزي مديرا متصرفا لما كان يسمى بقسم المسرح الناطق بالعربية [1].

سمح هذا الإجراء بفتح المجال لتكوين عدة فرق مسرحية حاولت التجديد وبعث الروح لهذا الفن منها: هواة التمثيل العربي لمحمد الطاهر فضلا، بالعاصمة [2]. فرقة المزهر القسنطيني لبن دالي وأحمد رضا حوحو، فرقة المسرح الغد للحاج رضا حمو ابن عبد القادر، فرقة المسرح الجهوي للفن الدرامي لمصطفى غريبي[3].

تعد هذه المرحلة هي أغنى فترة في تاريخ المسرح الجزائري لما قبل الاستقلال حيث تم تقديم فيها 162 مسرحية[4]، منها: مسرحية حنبعل لأحمد توفيق المدني 1951م، والصحراء لمحمد الطاهر فضلاء 1951م [5].

أيضا حولت العديد من الروايات إلى مسرحيات مثل: رواية عائشة القادرة " وهي رواية للمرحوم الشيخ عبد الرزاق كرباكة الشاعر الشعبي التونسي اقتبسها من ألف ليلة وليلة [6]، أيضا رواية ولد الليل وهي كذلك مقتبسة من ألف ليلة وليلة [1]. ورواية خالد [2]، وكذلك رواية الأغة مزغيش[3].

---

[1]صورية عجاتي: **النقد المسرحي في الجزائر**، رسالة دكتوراه في الأدب العربي الحديث، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري، قسنطينة، 2013، ص10.

[2]**المنار**: **(في عالم التمثيل الجزائري)**، العدد 51، السنة الثالثة، 1 جانفي 1954، ص3.

[3]رقية بلقصة: **ظاهرة الاقتباس في المسرح الجزائري " دراسة في أعمال مراد السنوسي نموذجا "**، رسالة ماستر في المسرح المغاربي، قسم الفنون، كلية الآداب والفنون، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2018، ص11.

[4]جوهر جلولي: **استلهام التاريخ في المسرح الدرامي الجزائري " مسرحية يوغرطة لعبد الرحمان ماضوي أنموذجا "**، رسالة ماستر في المسرح المغاربي، قسم الفنون، كلية الآداب واللغات، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2017، ص75.

[5]صورية عجاتي: **المرجع السابق**، ص11.

[6]ابن البشير: **(عائشة القادرة)**، **المنار**، العدد 1، السنة الثانية، 11أفريل 1952، ص2.

إن الدراما والفنون التمثيلية قدرة على التأثير والتفاعل، والمسرح بشكل خاص يختلف عن السينما والتلفزيون وغيرها من الفنون البصرية المعاصرة، بحكم أن المشاهد في المسرح يشاهد واقعا محسوسا يعيشه بكامل جوارحه، لذى يبقى الأكثر تأثيرا في تحريك الوعي الوطني اتجاه المقاومة والتحرر وكما يقال " أعطني مسرحا أعطيك شعبا "، فللمسرح دوره في تنمية المجتمع ومحاربة آفاته وترسيخ أصالته وثقافته[4].

4-الموسيقى:

الموسيقى الجزائرية أصيلة ومتنوعة، ترجع أصالتها إلى كونها مستوحاة من التراث المشترك الذي انتجته العبقرية الشعبية، وتمتد جذور هذا التراث إلى عهود قديمة قدم الإنسان الجزائري على أرضه، وهي أيضا موسيقى متنوعة لاختلاف مناطقها أو بيئتها من جهة وللتأثيرات الخارجية من جهة أخرى، وكان اتساع الرقعة الجغرافية للجزائر وصعوبة المواصلات وتنوع الخارطة المناخية، قد جعل الموسيقى متنوعة النغمات والأداء والأسماء[5].

وقد حافظت الموسيقى العربية عامة والأندلسية خاصة على المجد و الخلود واعتبرت مادة الإلهام ومصدر روحي[6]. وقد كان للموسيقى دور فعال مساند للحركة

---

[1]ابن البشير:**(رواية ولد الليل)**، **المنار**، العدد 2، السنة الثانية، 25أفريل 1952، ص3.

[2]**المنار**: **(رواية خالد)**، العدد 14، السنة الثانية، 26 ديسمبر 1952، ص3.

[3]**المنار**:**(رواية الأغة مزغيش)**، العدد 15، السنة الثانية، 9 جانفي 1953، ص3.

[4]عبد الرحمان بن عمر: **لغة المسرح الجزائري بين الفصحى والعامية**، رسالة ماجستير في الأدب العربي الحديث، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2013، ص1.

[5]أبو القاسم سعد الله: **تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954، ج5، المرجع السابق**، ص 430.

[6]الهاشمي العربي:**(الموسيقى الأندلسية)**، **المنار**، العدد 9، السنة الأولى، 5أكتوبر 1951، ص4.

الوطنية مثلها مثل الفنون والآداب الأخرى وفي هذا الصدد يقول محمد مصايف: «إن الذي نريده من أدباءنا هو ألا ينسوا انتمائهم إلى الجماهير لا يمكنها أن تقرأ شيئا مادامت أمية، فهي على الأقل تستطيع أن تفهم ما ينقل إليها شفويا من هذا الأدب»[1].

ولعل من الحلول المقترحة لعلاج مشكلة تراجع الأدب الجزائري:

1-أن تفسح جرائدنا القومية أعمدتها للأدباء على اختلافهم.

2-أن يؤمن الأدباء برسالتهم في الوجود وأن يضحوا إذا وجب في سبيلها بكل غال وأن يعرفوا حقوق الأدب الملقاة على كاهلهم.

3-واقعية الأدب: أن شعبنا الآن كثير الآمال بقدر ما هو كثير الآلام أنه لفي حياة سئمها أشد السؤم فهو يحاول فك الأغلال والاتصال بعالم التهوية والانطلاق.

4-التنقيب عن القديم، يحسن ببعض الأدباء الأكثر إلماما والذين تحوي خزانتهم كتبا قديمة كافية أن يخصصوا بعض جهودهم لإحياء الأدب الجزائري القديم باعتباره أساسا ضروريا للآدب المنتظر الذي ننشده[2].

5-إن الأديب هو ذلك الشخص الذي اتخذ الأدب مسؤولية يجب تحملها كمسؤولية الأدب لأبنائه في العسر أو اليسر، وهو ذلك الذي لا يعيش لنفسه بل لقومه، ولا لمصيره بل لعصره، وأنه لو كان في الجزائر أدباء اتخذوا القلم حرفة ترزقهم لسمعنا أصواتهم من أعماق السجون.

---

[1]محمد مصايف: **النثر الجزائري الحديث**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983، ص 107.

[2]محمد المصايفي: **(متطلبات الأدب والأدباء)**، **المنار**، العدد 40، السنة الثالثة، 10 أفريل 1953، ص ص 2-3.

فمن مزايا الأدب التي أقل ما يذكر منها محاربة الفساد ونحن به محاطون، وبث روح القومية، ونحن منها محرمون، وسن قوانين التربية، ونحن إليها معوزون[1].

1محمد بن جلول حمرات:**(قولوا كتابا لا أدباء)**، **المنار**، العدد 18، السنة الثانية، 27 فيفري 1953، ص3.

خاتمة الفصل الثاني:

نستنتج من خلال هذا الفصل أن جريدة المنار جاهدت من أجل إصلاح أوضاع المجتمع الجزائري بدءًا من إصلاح قاعدته الشبابية ووضعت نصب عينيها تعليم وتثقيف الجيل الصاعد فسهرت على دعم المدارس وشجعت التربية الصحيحة وجعلت من المعلم المسؤول عن هذه الرسالة التوعوية.

كما دعمت الكشافة الإسلامية الجزائرية وبرامجها من أجل جذب واستقطاب الجزائريين لها، فهي تعتبر مدرسة عسكرية وتربوية في آن واحد. إضافة لتخصيص مقالات للأدباء والفنانين فالأدب والفن رسالة ولهما دور كبير في بث الروح الوطنية والإسلامية في الأمة الجزائرية.

الفصل الثالث: الإصلاح الاجتماعي والديني لجريدة المنار الجزائرية.

أولا: المجال الاجتماعي.

1-إصلاح الشباب.

2-إصلاح المرأة الجزائرية.

3-الدفاع عن الهوية.

ثانيا: إصلاح المجال الديني.

1-محاربة الانحراف والطرقية.

2-تطهير العقيدة.

3-قضية فصل الدين عن الدولة

أولا: المجال الاجتماعي.

إن استقرار الحياة الاجتماعية يتوقف على ضبط كل فرد لسلوكه في حدود المصلحة العامة التي تتوقف عليها المصلحة الخاصة فيجب تحاشي كل سلوك فيه اضرار بالمصلحة العامة ومن هنا نشأت فكرة المسؤولية[1].لذلك توجب على الجمعيات والصحف السعي لإصلاح أفراد المجتمع الجزائري لكي يتحمل كل فرد مسؤوليته.

1-إصلاح الشباب.

إن الأمم تعتبر بقدر ما يعتبر به شبابها وقيمتها في قيمة أبنائها وعلمائها وقادتها الذين هم مرآتها أمام العالم وحضارة هذه الأمم راجعة إلى رقي أرواح أبنائها[2]، فكلما تقدمت الأمم وعظم شأنها تزداد اعتناءا بشبابها فهو قوتها التي تعتمد عليها في شدتها ورخائها وكلما تحسنت أحوال الشباب الثقافية والأخلاقية والصحية توسع نفوذ تلك الأمم وكثر انتاجها [3].

حث رجال الإصلاح الشباب على العمل وذلك بتحفيزهم للنهوض بالأمة باعتبارهم رجال الغد وقادتها، لأن المستقبل بأيديهم والذين سيكونون هم المتحكمين في زمام البلاد ومستقبلها، ففتحوا لهم المشاريع وأنشئوا النوادي والجمعيات الكشفية فكان لكل ولاية ناديها ومدارسها الخاصة بها، ولكن لا يكون إلا بالاجتهاد والعمل[4].

---

[1] **المنار**: **(خواطر في الحرية)**، العدد 9، السنة الثانية ،15 أوت 1952، ص 2.

[2] محمد حدادي:**(الشباب ربيع الحياة)**، **المنار**، العدد 16، السنة الثانية، 23 جانفي 1953، ص 1.

[3] محمد جلول: **(حقائق عن شبابنا المهمل)**، **المنار**، العدد 16، السنة الثانية، 23 جانفي 1953، ص3.

[4] محمد بوسلامية: **المرجع السابق**، ص157.

وفي مقال للشاذلي المكي بن محمد الصادق بعنوان " **إلى الشباب**" يقول:« الأمة بلا شباب أشبه بجندي سعى للوغى وساحة الحرب بلا سلاح وطمع بالنجاة والخروج من المعركة سليماً»[1].

ومن ثم كانت نشاطات هذه النوادي المتنوعة، موجهة لتحسيس روادها بمحاسن الإسلام واللغة العربية لتتمكن من حماية الشباب من عوامل الانحراف والفساد الخلقي والاجتماعي، بالإضافة إلى استغلال طاقات الشباب فيما يعود على الأمة والوطن بالنفع والفائدة وتربية الشباب تربية قومية ووطنية سليمة حتى لا يجرفهم تيار الفرنسة والتغريب الذي كان يهدد الوطن الجزائري[2].

كذلك هدفت إلى تكوين جيل صالح وقائد في الجزائر يعمل على احداث النهضة المنشودة وقيادتها في الطريق الصحيح الذي يؤدي إلى تحرير البلاد وتقدمها بتعاليم عربية إسلامية[3].

وفي المقابل ظلت فرنسا متمسكة بسياستها التعسفية لتجريد الشباب الجزائري من ثقافته ولغته وتاريخه بعدة طرق مثل التجنيس، والفرنسة، والتغريب والحرس على قطع كافة السبل لوصول هؤلاء لهويتهم العربية والإسلامية. لكن الصحافة الإصلاحية كانت بالمرصاد وبدأت بنشر مقالات تحفيزية ولعل أكبر مثال على هذا مقالات جريدة المنار، ومنها مقال

---

[1]محمد الأمين بوحلوفة: **(الخطاب التوعوي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين من 1935الى 1954 قراءة من خلال جريدة البصائر)**، **المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية**، العدد 18، الجزائر، جوان 2017، ص95.

[2]زيلوخة بوقرة: **سوسيولوجيا الإصلاح الديني في الجزائر " *جمعية العلماء المسلمين الجزائريين نموذجا* "**، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الديني، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009، ص186.

[3]محمد شبوب: **المرجع السابق**، ص 66.

"حقائق شبابنا المهمل " وتطرق فيه صاحبه للاضطهاد الذي يعاني منه الشباب الجزائري المتمسك بعروبته ودينه وتاريخه المجيد[1].

أيضا مقال " **رسالة الشاب المغربي** "[2]والمتمثلة في أنه يجب أن يكون الشباب في طليعة الكفاح في سبيل تحرير بلاده من وطأة الاستعمار وانتشالها من براكين الجهل والفقر والاستغلال، وهو عنصر لا يتسنى له أن يؤدي رسالته الاستقلالية إلا اذا كان متشبثا بالمثل العليا الإسلامية عاملا في صرح القومية، منتظما داخل الحركات الوطنية، مؤمنا بشعار الوحدة العربية[3].

وجاء مقال آخر بعنوان " **الشباب في عهد النبوة** " قال فيه الكاتب:« كانت وطأة التعذيب و الاضطهاد أشد ما كانت تصيب لشباب من الصحابة، فكانوا يستعذبون الألم في سبيل الكفاح عن الحق»، وفيه حاول صاحب المقال جعل الشباب في عهد النبوة قدوة للشباب الجزائري كي يحثهم على العمل في سبيل نيل حقوقهم والكفاح لأجل الحرية [4].

ولعل المقالات الأولى في جريدة المنار قد أظهرت هدفها في إصلاح الشباب الجزائري وفق المبادئ الإسلامية، وكان مقال رجال الغد أكبر دليل على ذلك وقد تحدث فيه الكاتب عن دور الشباب في بناء الأمة من خلال الواجبات والمسؤوليات وذكر عوامل هدم الشباب وهي الاستهتار، الجمود والجحود [5].

إن الأوطان لا تبنى من العدم، فلا بد من الشباب أن يبذل قصارى جهدهم في بنائها، وتشييد حضارتها، وعمرانها، فالوطن دين مستحق في رقاب الشباب ونيل الحرية من المستعمر يحتاج إلى الجهاد والاستعداد النفسي والجسدي.

---

[1]محمد جلول: **المصدر السابق**، ص3.

[2]أنظر الملحق رقم 05 ص124.

[3]**المنار**:**(رسالة الشاب المغربي)**، العدد 2، السنة الأولى، 20 أفريل 1951، ص 2.

[4]**المنار**:**(الشباب في عهد النبوة)**، العدد 1، السنة الأولى، 4 جانفي 1951، ص4.

[5]**المنار** :**(رجال الغد)**، العدد 1، السنة الأولى، 29مارس 1951، ص2.

كما كانت جمعية العلماء كثيرا ما تأكد من خلال كتاباتها في جريدة البصائر على الأهمية والمكانة التي يحتلها الشباب في قولها: « فكل الشعب أضاع شعبه فقد قضى على حاضره ومستقبله وحتى على ماضيه، فلنعتن بالشباب ليكونوا جندا بواسل في حربنا الأدبية وثوراتنا على الجهل والجمود الذين هما أعداء الشعب ولنرهن أقلامنا التي هي يسوه هذا الميدان» [1].

كما جاء مقال للشيخ البشير بن أحمد يحياوي موجه للشباب يقول فيه:« أيها الشباب إن الحياة السامية بلا شك تعتمد على الشباب أكبر مما تعتمد على الشيوخ والكهول حسبما له من قوة بدنية وعقلية وفكرية وقلبية، أضف إلى ذلك أن الحياة شباب ، فالحياة هي وقف على خدمة الوطن، فانهضوا إلى ما يرقيه ويعلى شأنه ويحفظ سعادته وقودوا الرأي العام إلى ما يعود بالنفع العميم إلى الوطن وبالتعميم السرمدي إلى الأمة»[2]. كذلك مقال " **الشباب باكورة الحياة**" وجاء فيه «كن أيها الشاب منتصرا يقظا متفانيا في خدمة الدين والأمة والوطن، وكن أيها الشاب من أهل الجد والعمل ... أيها الشباب أن الأمة والوطن واللغة والدين تناديك فقم مسرعا ملبيا في سبيلها وكن من المنقذين لتؤدي واجبا كان منوطا بعهدته»[3].

ولقد اهتم رجال الإصلاح بالشباب الذين أغوتهم الحياة فتركوا مذهبهم ودينهم وعقائدهم ونسوا واجبهم نحو الوطن، فوجهوا لهم رسالة مضمونها:« أيها الشباب الفاشل انزع جلباب فشلك، وفك قيود كسلك وحصن نفسك من جنود اليأس الذي غزاك، وداوي قلبك من أوصاب العجز الذي اعتراك واستعد تمام الاستعداد لإنقاذ دينك من الأوصاب، ولعثك من

---

[1] سومية بوسعيد:**(الفكر الاجتماعي الإصلاحي عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)**، **مجلة المعيار**، العدد 45، المجلد 23، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس ،2019، ص 672.

[2] البشير بن أحمد يحياوي:**(الحديث عن الشباب " الانسان لأمته الوطنية ")**، **البصائر**، العدد 102، 4 مارس 1938، ص8.

[3] **البصائر**: **(الشباب باكورة الحياة)**، العدد 16، السنة الأولى، 24 افريل 1936، ص6.

المحو والذهاب، و إياك أن تتنيك العقبان، أو تستهويك الندرات، فتترك وطنك دنف وشرفك راسف، ومجدك كاسف، فيك الاستغاثة ومنك الرجاء[1].

كما أثارت قضايا الشباب العاطل اهتمام رجال الإصلاح وهي تعد من الحقوق الإنسانية المهضومة لما لها من الأثر البالغ على المجتمع والأمة الجزائرية كما يقول أحمد سحنون:

يا للجزائر لم تضيع حقوقها وتذوذها عنها ساسة باطل

حتى شباب العلم أصبح عاطلا ويح الجزائر من شباب عاطل.

وقد أرجع هذا الفشل لطغيان المدينة الغربية على عقول الشباب الجزائري، فأصبح ضروريا أن ينهض هؤلاء الشباب ويلتفتوا إلى تاريخهم الحافل بعظمائهم الأمجاد مثل حامل لواء الجزائر الخالد الأمير عبد القادر ليأخذوا منه العبرة والمثل الأسمى للمدينة العربية والعروبة الكاملة والشجاعة النادرة، أولى العلامة الجليل الإنسانية الحقة، ومن ذلك كله الرجوع إلى القرآن الكريم والعربية والروبة وتعاليم الدين الحنيف والسيرة النبوية لنفض الغبار عن الشباب ولاستنارة عقولهم بالحقيقة المثلى بدل الزيغ والضياع[2].

2-إصلاح المرأة الجزائرية.

من المواضيع التي أثارت الجدل في الفكر الاجتماعي لدى رجال الإصلاح هي قضية المرأة الجزائرية ودورها في المجتمع.

لقد كانت النساء في الجزائر تعيش أوضاعا متدهورة إلى أبعد حد فقد عاشت ظروفا شاقة مزرية إبان الاستعمار الفرنسي، وسدت أمامها كل السبل، وفرضت عليها عادات وأعراف بعيدة كل البعد عن الدين والرقي والحضارة وجعل المنزل بمثابة سجن لها.

---

[1]أحمد شقار:**(الشباب الفاشل)**، **البصائر**، العدد 48، السنة الثانية، السلسلة الثانية، 6 سبتمبر 1948، ص6.

[2]سومية بوسعيد: **المرجع السابق**، ص 673.

وتعرضت المرأة لمختلف أنواع الضغوطات والمشاكل الاجتماعية وذلك نتيجة جهلها فكانت ضحية في أيدي المشعوذين والمنظرين[1]. لذلك اهتم ابن باديس ورفقائه بالمرأة اهتماما كبيرا فقام بحملة توعية شاملة في كافة القطر الجزائري لترغيب وإقناع الآباء بواجب تعليم البنات لتتكون منهم المسلمة المتعلمة، فإذا أردنا أن نكون رجالا فعلينا أن نكون أمهات دينيات، ولا سبيل لذلك إلا بتعليم البنات تعليما دينيا وتربيتهن تربية إسلامية، وبهذا أذابت جمعية العلماء الجمود الذي كان يعترض سبيل المرأة ويمنعها من التعليم، فأخرجتها من سجن الجهل إلى فضاء العلم في ظل التربية الإسلامية [2].

وجاءت أبيات محمد العيد آل خليفة مناديا بالحجاب للمرأة كي يقيها في نظره من الشرور وبتعليمها الدين الذي يرشدها إلى ما فيه خيرها، فمن تربى حسنا يربي حسنا:

كيف ينجو من الشرور نساء لا يواري وجوههن لثام؟

عصمة المرأة احتجاب وصون واباء وعفة واحتشام

علموا المرأة الحقائق في الدين فقد طوحت بها الأوهام

علموها كيف الوقاية مما هاجمتها بشره الأيام

لا تغرنك بضاعة نخاسين كانت بها إلا ماء شام [3].

واهتمت الحركة الإصلاحية بشكل بالغ بتعليم المرأة عن طريق فتح وانشاء المدارس[1]، وذلك لإيمانها بأهمية التكامل بين المحيط الأسري والمدرسي، وأن جميع الجهود

[1] فريدة شلوف: **المرأة المقاولة في الجزائر " دراسة سوسيولوجية"**، رسالة ماجستير في علم اجتماع تنمية وتسيير الموارد البشرية، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الاخوة منتوري، قسنطينة،2009، ص44.

[2] حياة عمارة: **المرجع السابق**، ص ص 71-72.

[3] محمد الطمار: **تاريخ الأدب الجزائري**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، [د.س]، ص ص 287-288.

المبذولة داخل الوسط المدرسي من أجل تخفيف الأمية عن أفراد المجتمع لن يكون لها الأثر الإيجابي على الصغار ما لم يكن هنالك عمل يكمله ويعمل على تعزيز قيمه داخل أسر التلاميذ ولقد أدرك المصلحون أن الأسر ليس بإمكانها القيام بهذا العمل، مالم تكن المرأة الموجودة داخلها، والمسؤولة بحكم مركزها الاجتماعي للقيام بوظيفة التربية، ما لم تكن امرأة متعلمة ومدركة لهذه الوظيفة[2].

والدين الإسلامي قد أعطى للمرأة حقوق لم تقتصر على البيت فقط بل مكنها من حقوق لا تقل عن حقوق الرجل. وقرر لها حق التمتع بكفاءتها وعقلها مثلما كانت السيدة خديجة تمارس تجارتها [3].

إن المرأة تمثل نصف الأمة، ولن يتاح لأي أمة أن يكون لها مجتمع إنساني بقدر كبير من التقدم والرقي حتى يتاح لهذا المجتمع الأمهات الصالحات القادرات على تربية النشء، وتكوين المواطن الصالح القادر على النهوض بواجباته نحو نفسه ونحو المجتمع الذي يعيش فيه، ولن يتاح للأمة مثل هؤلاء الأمهات الصالحات إلا أذا تعلمت المرأة أصابت من الثقافة والتربية الصحيحة ما تعرف به واجباته وحقوقها على السواء[4].

أما نساء الجزائر فقد قيدهم معتقل الاستعمار الذي بث فيهم الأفكار المسمومة حول المرأة المسلمة ومعتقل الجمود الذي شيدوه بالعادات والتقاليد الموروثة عن آبائهم الجاهلين،

---

[1]فتيحة جلول محجبي، مليكة جبار: **نظرة النخبة الاصلاحية الجزائرية للاستعمار الفرنسي من خلال كتابات روادها 1925-1931م**، رسالة ماستر في الظاهرة الاستعمارية في الوطن العربي، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة خميس مليانة،2014، ص 69.

[2]سمير أبيش:**(جهود جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في تعليم المرأة 1931-1956،) مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية**، العدد 6، جيجل، ديسمبر 2017، ص ص 126-127.

[3]الأمين عبد العزيز: **(المرأة المسلمة وما تعتزم القيام به في حياتها الجديدة)، المنار**، العدد 51، السنة الثالثة، 1 جانفي 1954، ص3.

[4]**المنار:(نهضة المرأة الأندونسية)**، العدد 5، السنة الثانية، 20 جوان 1952، ص3.

ولولا هذا المعتقل لما بقي الاستعمار يعيش من دمائنا، ولو أنه فتحت الطرق للبنات في تعليم اللغات والفنون، وترك العادات القبيحة كان لنا مجتمع متشبع بالتربية والثقافة [1].

فعملت الحركة الإصلاحية على إصلاح هذا الوضع حيث كانت تدعو المرأة للعفا وركز خطباء المنابر على هذا الموضوع حيث قام الشيخ الياجوري بتخصيص دروس للنساء يذكرهن بخصال الصحابيات ويرغبهن في التأسي بهن[2].كما دعوا لوجوب تعليم المرأة المتعلمة التي تبنى المجتمع الجزائري الجديد وفق المشروع الحضاري النهضوي[3].

وعموما فإن المصلحين أمثال ابن باديس ورفقائه قد أرادوا من الفتاة الجزائرية أن تكون عالمة وكاتبة وأدبية وطبية لأن المجتمع الجزائري كان يعاني من شتى أشكال التخلف والجهل والأمية، وعلى المرأة الجزائرية أن نتخذ من النساء العربيات المسلمات قدوة لها، وبذلك فهم يطمحون إلى ترقيتها وتحفيزها على طلب العلوم والفنون والآداب وبذلك فإن المطلوب من المرأة الجزائرية العربية أن تساهم في شتى مجالات الحياة على غرار نساء السلف[4].

إن الإسلام أول شريعة أعطت للمرأة حقوقها وكان له سبق الاعتراف للمرأة بإنسانيتها وأهليتها وحقها في الحياة، قال تعالى: «وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت»[5].كما منحها

---

[1] فضيلة أحمد: **(حق المرأة الجزائرية في النهضة)**، **المنار**، العدد 46، السنة الثالثة، 24 جويلية 1953، ص4.

[2] مصطفى لمين لعويد: **الدور الإصلاحي والتعليمي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين بوادي سوف ووادي ريغ**، رسالة ماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2016، ص 66.

[3] كوثر هاشم: **الحياة الاجتماعية في الجزائر من خلال مجلة الشهاب الجزائرية 1927- 1939**، رسالة ماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة حمه لخضر، الوادي، 2014، ص ص 45-46.

[4] رابح فلاحي: **جامع الزيتونة والحركة الإصلاحية في الجزائر 1925-1954**، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة،2015، ص 84.

[5] سورة التكوير: الآية 9.

حريتها، و أعاد لها الحق في التصرف في جميع شؤونها، وكان أول من صدق برسول الله صلى الله عليه وسلم وبرسالة الإسلام، وامرأة وهي السيدة خديجة رضي الله عنها [1].

كما جعل الإسلام المرأة بمستوى واحد مع الرجل في مجال الحقوق العامة فالرسول صلى الله عليه وسلم قال :« النساء شقائق الرجال »[2]. ولأن المستعمر الفرنسي قد أدرك خطورة الدين الإسلامي قام بتشويهه عن طريق حملات التبشير إضافة إلى وصف المسلمين بالتخلف وأن فرنسا جاءت للجزائر لتنشر الحضارة ولتحمي المرأة من هذا التخلف، ولقد وجهت احدى المربيات الفرنسيات كتابا إلى وزير الحربية الفرنسية مخاطبة إياه «انكم يا سيدي الوزير لا تجهلون أن أكبر تأثير في افريقيا هو تأثير المرأة كما هو الحال في أوروبا، وإنكم خصصتم لحضارتنا 100 ألف من الفتيات الجزائريات اللاتي ينتمين لمختلف طبقات المجتمع سيصبحن في المستقبل بحكم الأشياء زوجات بارعات ومخطوطات وسيضمن لكم خضوع البلد إلى الأبد، وذلك بالتأثير على أزواجهن»[3].

ومن الواضح أن المرأة الجزائرية قد حافظت على عروبتها واسلامها رافضة سياسة التجنيس والتنصير، وهي لا تختلف عن أغلبية أبناء بلدتها، بل أن بعض الكتابات الفرنسية تشير إلى أن المرأة المسلمة كانت تقف بالمرصاد للرجل إذا فكر في طلب الجنسية الفرنسية، وتطلب منه الانفصال عن زوجها إذا تجرأ على التجنيس معتبرة ذلك ارتداد عن دينها الحنيف[4].

وكانت للفتيات اللاتي تخرجن من المدارس الإصلاحية نموذجا عن المرأة الجزائرية المثقفة وقد أصبحن يناقشن مكانة المرأة المسلمة ودورها وشاركوا في كتابة العديد من

---

[1]زهير بن علي: **قضايا المرأة ضمن اهتمامات الحركة الإصلاحية الجزائرية 1925-1954**، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2015، ص 66.

[2]مالك بن نبي: **شروط النهضة**، تر: عبد الصبور شاهين، دار الفكر، دمشق، 1986، ص115.

[3]سمير أبيش: **المرجع السابق**، ص 127.

[4]زهير بن علي: **المرجع السابق**، ص 21.

المقالات منهم: باية خليفة والتي صورت الحياة البائسة للمرأة الجزائرية الريفية في البادية التي تخلو من المدارس التي ترفع عنها الجهل والتخلف، كما ناقشت مكانة المرأة في المجتمع قائلة: «إن المرأة من الأمة كالروح من الجسد والراحة من اليد إذا صلحت، صلحت الأمة كلها وإذا فسدت ، فسدت الأمة كلها »[1].

أيضا الكاتبة زليخاء إبراهيم عثمان التي تحدثت عن وضع المرأة الجزائرية، وعن الأمية المنتشرة بين البنات، بسبب بعض العادات البالية وسوء فهم الدين الإسلامي، وقد تحدثت عن دور جمعية العلماء في دعم تعليم الفتاة، وفتح الفرصة أمامها كي تثبت أن المرأة لا تقل عن الرجل في خدمة المجتمع والوطن [2].

كما تحدثت فتيحة القورصو على تأسيس مدرسة عائشة والتي خصت النساء العربيات المسلمات قائلة:« لقد بذلت المرأة جهودا جبارة في التعليم وصارت تخطو خطوة كبيرة في التقدم والرقي هدفها الوحيد وغايتها الفريدة نهوض المرأة المسلمة على المستوى المنشود واسترجاع مجدها » وأصبحت المرأة الجزائرية تشارك الرجال مشاركة فعالة في كل ما فيه خير للبلاد وصلاح العباد، وهي كذلك تتدرب على الكتابة كي تصبح نموذجا صالحا لأخواتها في القطر الجزائري[3].

وها هي الكاتبة ليلى ذياب تشارك في جريدة البصائر الإصلاحية بسلسلة من المقالات المنتقاة من الأدب العربي لتساعد المرأة الجزائرية في تطبيق قواعدها وتنمية ثروتها

---

[1] بايه خليفة:**(قيمة المرأة في المجتمع)**، **البصائر**، العدد 298، السلسلة الثانية، 24 ديسمبر 1954.

[2] زليخة إبراهيم عثمان: **(حفلة افتتاح مدرسة عائشة الخاصة بالنساء في تلمسان)**، **البصائر**، العدد 192، السلسلة الثانية، 2جوان 1952، ص 7.

[3] فتيحة القورصو:**(حول تأسيس مدرسة عائشة بتلمسان)**، **البصائر**، العدد 201، السلسة الثانية، 15 سبتمبر 1952، ص8.

اللغويـة خاضـت فيهـا شـتى مواضـيع المـرأة مـن المنـزل والتربيـة والتعلـيم والأدب والثقافـة وغيرها[1].

وبينمـا كـان إصـرار المـرأة الجزائريـة علـى التعلـيم والثقافـة يشـتد أكثـر ظلـت متمسكة بقيمها وملتزمة بالأخلاق الإسلامية داعية إلى عدم التشبه بالامرأة الأوروبية.

3-الدفاع عن الهوية الشخصية.

مـا إن أحكمـت فرنسـا قبضـتها علـى الجزائـر، وفرضـت وجودهـا الاستعماري بالحديد والنـار، حتـى أخـذت فـي دعـم هذا الوجـود بحسـب ظنهـا عـن طريـق تطبيـق مجموعـة مـن الأنظمة القوانين لفرنسة الجزائر وتنصير سكانها، وكانت المقولـة التـي تعبر عن هذا التفكير هي «أن جبال الأطلس هي جبال الالب، وأن نهر الشلق هو نهر السين، وأن الصـحراء هي المروج، وأنا اللغة العربية هي الفرنسية، وأن الاسلام هو المسيحية، افريقيا هي أوروبا»[2].

وحتى تتمكن فرنسا من تحقيق حلم "الجزائر فرنسية "،اتبعت سياسة مخادعة ظاهرها تعلـيم الجزائـريين وتمـدينهم والقضـاء علـى الجهـل والأميـة وباطنهـا تحطـيم بنيـة المجتمـع الجزائري وتمزيق أواصره، فشرعت في إنشاء المدارس الخاصة بالجزائريين، والتي أراد منها منظرو المدرسة الاستعمارية تحقيق أهداف رئيسية وهي: الفرنسة، التنصير والإدماج[3].

أ-سياسة الفرنسة:

والفرنسة تعني إحلال الثقافة الفرنسية محل الثقافة العربية الإسلامية في الجزائر، حتى ينسى الجزائريون مع مرور الزمن لغتهم العربية وثقافتهم القومية ويستبدلونها بلغة وثقافة

---

[1] ليلى ذياب:**(اخترتلكم)**، **البصائر**، العدد 158، السلسلة الثانية، 4 جوان 1951، ص5.

[2] بسام العسلي: **المرجع السابق**، ص 56.

[3] عبد القادر بوحسون:(سياسة **التعليم الفرنسية بالجزائر وموقف الجزائريين منها إبان الثورة التحريرية 1954-1962)**، **مجلة متون العلوم الاجتماعية**، المجلد 8، العدد 3، [د.م.ن]، ديسمبر 2016، ص 235.

المستعمر، وبذلك يتم صبغ البلاد بصيغة فرنسية فتقطع جميع الروابط التي تربط الجزائر بماضيها وحاضرها وبذلك تصبح أكثر انقيادا وقابلية للإدماج النهائي[1].

كما سعت هذه السياسة إلى جعل الشباب الجزائري يطلع على حضارة المستعمر وتقاليده، وكل معارفه كانت فرنسا تعتمد على مؤسسة المكاتب العربية لتطبيق الفرنسة، فهناك من كان ينادي بشعار " تنوير عقول الجزائريين"، ولكن ليس بمعنى التنوير كما يفهم بل الهدف ترسيخ وتعميق التفكير الاستعماري في أذهان المجتمع الجزائري[2].

وقد جاء في إحدى التعليمات الصادرة إلى الحاكم العام بالجزائر غداة الاحتلال «إن إيالة الجزائر لن تصبح حقيقة مملكة فرنسية إلا عندما تصبح لغتنا هناك قومية، والعمل الذي يترتب علينا إنجازه هو السعي وراء نشر اللغة الفرنسية بين الأهالي الة أن تقوم محل اللغة العربية [3].

القوانين الرسمية مثل قانون 1834م الذي نص على أن الجزائر أصبحت فرنسية وقرار مجلس الدولة في 1935م، وقرار 1938م على أن اللغة الفرنسية أصبحت اللغة الوحيدة والرسمية سواء في التعليم أو في الإدارة، وبهذا الشكل طبقت فرنسا سياستها التعليمية في الجزائر[4].

-سياسة التنصير:

---

[1] سعيد بوخاوش:(من **مظاهر سياسة الفرنسة ومحاربة اللغة العربية في الجزائر إبان الاحتلال الفرنسي)**، **مجلة اللغة العربية وآدابها**، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة البليدة 2، البليدة، سبتمبر 2013، ص 24.

[2] **المرجع نفسه**، ص 24.

[3] خديجة بلحيداس، حبيب بوزوادة: **(مظاهر السياسة التعليمية في الجزائر خلال فترة الاحتلال 1830-1962)**، **مجلة جيلا لدراسات الأدبية والفكرية**، العدد 46، جامعة معسكر، ديسمبر 2018، ص109.

[4] آسيا بلحسين رحوي: **(وضعية التعليم الجزائري غداة الاحتلال الفرنسي)**، **مجلة دراسات نفسية وتربوية**، العدد 7، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ديسمبر 2011، ص61.

تعددت أعمال المستشرفين ولعل بدايتها كانت مع لا فيجري الذي انطلق في مشروعه التنصيري والذي تسانده السلطات الفرنسية بتقديم المساعدات المالية وقد أنشئت العديد من المؤسسات لبعث الدين المسيحي منها مؤسسة أوغسطين، جمعية الآباء البيض في الصحراء الجزائرية وكانت غطاء جمعيات خيرية تساعد الأيتام والفقراء، وتدعو لإفراج السكان من التخلف وربطهم بالثقافة الفرنسية، لكن الحقيقة هي محاولة لتنصير هؤلاء وابقائهم تحت سيطرة الكنيسة الفرنسية [1].

وتوالت هذه السياسة التنصيرية فتم اصدار قرار يمكن فرنسا من التصرف في الوقاف وتحويل المساجد إلى كنائس حيث جاء في تصريح لسكرتير الحاكم العام الفرنسي للجزائر « إن أيام الاسلام قد دنت وفي خلال 20 عام لن يكون للجزائر إله غير المسيح»[2].

ومن الوسائل المنتهجة كذلك هي تقديم خدمات تعليمية للطلبة الجزائريين لحملهم على النصرانية ونقل موروثات الغرب وثقافته للجزائر حيث استخدم النصارى نصوص مستخرجة من الانجيل في شكل دروس مجانية تقدم للتلاميذ، ودروس أخرى في مادة تاريخ الديانة المسيحية في افريقيا، إضافة إلى مطبوعات في التربية الدينية جمع فيها نصوص من القرآن الكريم ونصوص من الإنجيل، تتناول مواضيع مشتركة بين الديانتين [3].

كما كان القائد الفرنسي " بيجو" يوصي القساوسة الفرنسيين حيث يسلم لهم الأطفال اليتامى من الجزائريين بقوله:« اجتهدوا في تحويلهم إلى مسيحيين حتى لا يرفعوا سيوفهم في وجهنا مرة أخرى" وفي إحدى هجوماته المسلحة على القرى الجزائرية، انتزع 250 طفلا

---

[1] حدة بولافة: **واقع المجتمع المدني الجزائري إبان الفترة الاستعمارية وبعد الاستقلال**، رسالة ماجستير في السياسات العامة والحكومات المقارنة، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011، ص13.

[2] كميلية حاجي: **المؤسسات التعليمية الفرنسية بالجزائر ما بين 1850-1954**، رسالة ماستر في التاريخ، قسم العلوم الاجتماعية والإنسانية، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، 2013، ص18.

[3] جمال حواوسه: **(أساليب ووسائل التنصير في المؤسسات التعليمية الجزائرية مقاربة سوسيو تاريخية)، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**، المجلد 7، العدد 14، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، جولية 2018، ص ص 354-355.

من قرية بضواحي الجزائر العاصمة بعد أن شتت عائلاتهم وشردها، وقام بتقديم هؤلاء الأطفال إلى الأب بريمو مخاطبا إياه " انهم يتامى لقطوا في ساحات الوغى ربوهم واجعلوهم مسيحيين»[1].

بالنسبة لممثلي الكنيسة تمسيح الجزائريين يعني قطعهم عن الإسلام، والتوقف عن حشد الشعب في القرآن، وتمسكت الأسقفية بسياسة الدفاع عن التنصير مقترحة تنحيل الجزائريين أو طردهم للصحراء ومهاجمة الإسلام بشراسة[2].

-الإدماج:

لقد بلورت الإدارة الاستعمارية الفرنسية سياسة الأبوية في شكل سياسة الادماج فقد كانوا يغالون في العبقرية الفرنسية القادرة على تحقيقها وبذلك شجعوا ظهور النخبة معتقدين أن انبهارها بالحضارة الفرنسية وقدرتهم على توجيهها يجعلها الوسط بينها وبين الجزائريين ومن ثم تمرير سياستها بكل هدوء واستقرار[3].ومن هنا طبقت فرنسا الادماج في الجزائر وتغاضت عن فرض المساواة بين الجزائريين والأوربيين في الحقوق والواجبات، أما الجزائريين فقد طبقت عليهم القوانين الاستثنائية كقانون الأهالي [4].

---

[1]فريدة بشيش: **(البرامج التعليمية الاستعمارية الفرنسية ودورها في سلب هوية الطفل الجزائري)**، **مجلة كلية التربية**، العدد 177، ج1، جامعة الزهر، [د.م]، جانفي 2018، ص 211.

[2]محفوظ قداش: **جزائر الجزائريين " تاريخ الجزائر " 1830-1954**، تر: محمد المعراجي، المؤسسة الاوطنية للاتصال، النشر والاشهار، الجزائر، 2008، ص 182.

[3]سلاف نغيمة: **النخبة المثقفة والسلطة في الجزائر" مصطفى الأشرف نموذجا"**، رسالة ماجستير في الحركات الوطنية وتشكيلات الدولة في الجزائر ودول المغرب العربي، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية الحقوق، جامعة وهران، وهران، 2013، ص107.

[4]خديجة بلحيداس، حبيب بوزوادة: **المرجع السابق**، ص109.

وبمقتضى هذه السياسة فإن الجزائر تصبح امتداد للدولة الأصل وهي فرنسا ويطبق فيها نفس النظام، وتطبق التشريعات التي يصدرها المشرع المركزي بقوة القانون، وهكذا بالنسبة للقضاء الفرنسي الذي بدأ شيئا فشيئا يطبق في الجزائر[1].

ولأن الجزائري فيه صفة لا يمكن تجاهلها عند التعامل معه، وهي تمسكه بدينه واعتزازه بلغته العربية وحبه لوطنه وغيرته وشرفه[2]. قد رفض الجزائريون الالتحاق بالمدارس الفرنسية، ولأن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم يعني أنها لغة ديننا وجب التمسك بها.

إن العمق التاريخي للمجتمع الجزائري الذي يمتد من العهد النوميدي إلى الفتح الإسلامي وظهور الدولة الرستمية، الحمادية ثم الزيانية، ودخول الجزائر عهد جديدا مع الوجود العثماني وبدايات ظهور الوعي الوطني في الحقبة الاستعمارية الفرنسية وتأسيس الدولة الجزائرية الحديثة في عهد الأمير عبد القادر وتحرر الجزائريين من خلال الحفاظ على مقومات الهوية وخوض حروب من أصلها كله يؤكد أن الشعب الجزائري يضحي بكل شيء من أجل وطنه [3].

وكما كان للكتاتيب والزوايا والجمعيات دور كبير في نشر الوعي في أوساط الجزائريين كذلك ساهمت الصحافة الإصلاحية في تحريك الجماهير ودفعها للتمسك بهويتها ورفض ثقافة المستعمر. والدعوة للعناية بالأخلاق ومقاومة الجهل ومحاربة كل مظاهر الخذلان والتفرقة على الصعيد الوطني و القومي [4].

---

[1] رمضان بورغدة: **(جوانب من تطور السياسة القضائية الفرنسية في الجزائر خلال الفترة 1830-1892)**، **مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد 4، جامعة محمد خيضر، بسكرة، جانفي 2009، ص16.

[2] بلال دربال: (السياسات **اللغوية في البلاد المستعمرة " الاستعمار الفرنسي للجزائر نموذجا")**، **مجلة الدراسات اللغوية والأدبية**، العدد 1، جامعة الحاج لخضر، باتنة، يونيو 2015، ص 39.

[3] ناصر بودبزة، شوقي الشاذلي: **(مقومات الشخصية وتشكل الهوية الوطنية الجزائرية من خلال مكتسبات التلاميذ " دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ولاية ورقلة ")**، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، [د.س]، ص 131.

[4] محمد بن صالح ناصر: **المرجع السابق**، ص119.

ومن هذه الصحف الإصلاحية المنار التي نشرت العديد من المقالات والتي تطرقت فيها إلى الدفاع عن الهوية الشخصية ومقوماتها ومن هذه المقالات:

مقال " **الاستعمار في حربه للعربية** " [1]جاء فيه «إن الأمة الجزائرية أشد الأمم العربية المحافظة على عروبتها واسلامها، فظل الكفاح شديدا بين أمة لا تفرط بلغتها ودينها ومستعمر يؤلمه أن يراها متمسكة بعروبتها محافظة على اسلامها، فتوالت هجمات الاستعمار على اللغة والدين الإسلامي محاولا طمس معالمها ومحو آثارها كي يتسنى له تحقيق الادماج الذي ينشده كل فرنسي وطئت قدماه أرض الجزائر»[2].

وجاء مقال آخر تحت عنوان " **ملاحقة العربية في عقر دارها** "[3]، ومقال «الانبعاث الإسلامي في الجزائر محل إتهام وهدف السهام »، وكان مضمونها حول المعاناة التي يواجهها التعليم العربي وخاصة تعليم التاريخ الذي عمدت فرنسا تشويهه[4].

جاء في خطاب الوزير مقاطعة طهور بالباكستان « لقد اختار الله اللغة العربية لإرشاد البشر إلى الهدى والصواب، فكان قرآنه أبلغ كتاب وأحكم دستور يمكن لدولة أن تهتدي به في معاملة رعيتها » وبهذا اعتزاز باللغة العربية وحملة دعائية واسعة النطاق لمكافحة الأمية [5].

---

[1]أنظر الملحق رقم 6 ص125.

[2]**المنار**: **(الاستعمار في حربه للحرية)**، العدد 1، السنة الثانية، 11 أفريل 1952، ص 4.

[3]**المنار**: **(ملاحقة العربية في عقر دارها)**، العدد 13، السنة الثانية، 12 ديسمبر 1952، ص3.

[4]محمود بوزوزو: **(الانبعاث الإسلامي في الجزائر محل اتهام وهدف للسهام)**، **المنار**، العدد 15، السنة الثانية، 9 جانفي 1953، ص1.

[5]**المنار**:**(واجبنا نحو لغة الضاد)**، العدد 21، السنة الثانية، 25 أفريل 1952، ص2.

وقد جاء في تصريح لجمعية العلماء المسلمين حول تدخل فرنسا في الدين الإسلامي « ليس من العدل ولا من الحق أن تتدخل الإدارة الفرنسية في شؤون الدين الإسلامي وإنما الحق في ذلك للمسلمين وحدهم، لأن الإسلام يفرض عليهم القيام بذلك »[1].

إن الوعي القومي الذي تغلغل في الشعب جعله يتفطن للمناورات الاستعمارية وأصبح مؤمنا بأن رقيه لا يبنى إلا على أساس لغته والرجوع للعمل بتعاليم دينه وإزالة النظام الاستعماري من أرضه كما زال من سوريا ولبنان وكما سيزول بفضل النهضة القومية من أقطار المغرب العربي [2].

ثانيا: اصلاح المجال الديني.

قال كارليل في كتاب " الأبطال": « لقد أصبح من أكبر العار على كل فرد متمدن في هذا العصر إن يصغي إلى من يظن أن دين الإسلام كذب، وأن محمد خداع مزور، وأن لنا أن نحارب ما يشاع مثل هذه الأقوال السخيفة المخجلة، فإن تلك الرسالة التي أداها ذلك الرسول مازالت السراج المنير مدة اثني عشرة قرناً لنحو مائتي مليون من الناس أمثالنا خلقهم الله الذي خلقنا»[3].

من القوانين التي اتفقت فيها جميع الدول هي احترام الدين وحريته أما في الجزائر فإن الدين الإسلامي يعبث الاستعمار بحرماته، وذلك بالاستلاء على المساجد التي تكلفت الأمة العناء الكبير في بنائها وشيدتها بأموالها، فقد سعت السياسة الاستعمارية لإضعاف الإسلام وتزهيد المسلمين في دينهم ولغتهم [4].

---

[1]محمد خير الدين: **مذكرات الشيخ محمد خير الدين (ومشاركته في جمعية العلماء وجبهة التحرير الوطنية ومجلس الثورة الجزائرية)**، ج1، مطبعة دحلب، الجزائر، 1985، ص 132.

[2]**المنار**:**(الثقافة القومية والنظم الاستبدادية)**، العدد 3، السنة الثانية، 9ماي 1952، ص 2.

[3]**المنار**: **(الإسلام دين حق)**، العدد 14، السنة الأولى، 19جانفي 1952، ص4.

[4]ابن عمار:**(حرية الدين)**، **المنار**، العدد 7، السنة الثانية، 19 جويلية 1952، ص ص 3-4.

1-محاربة الطرقية والانحراف.

لقد تضافرت السلطتان الاستعمارية والروحية من أجل تقدير الشعب وتركه يموج في بحر من الخرافات أساسها تقديس الأشخاص، إن الشعور الجماعي للمواطنين لم يتخلص بعد من الخرافات المترسبة ولا يزال منجذبا نحو تقديس الأفراد وتحويلهم إلى شخصيات ملهمة وتستوجب طاعتهم وعدم مواجهتهم تخطئتهم، أصبح هؤلاء الطرقيون المنتشرون في كل جهات القطر تقريبا يشكلون قوة هائلة تقف حجر عثرة في وجه التطور والتقدم وساعدوا على نشر الجهل والأمية بين الناس [1].

وفي هذا يقول الشيخ البشير الابراهيمي: «إن البلاء المنصب على هذا الشعب المسكين آت من جهتين متعاونتين عليه، أو بعبارة أوضح من استعمارين مشتركين يمتصان دمه ويفسدان عليه دينه ودنياه، استعمار مادي هو الاستعمار الفرنسي، واستعمار روحاني يمثله مشايخ الطرق المؤثرون في الشعب والمتغلغلون في جميع أوساطه، والمتاجرون باسم الدين، والمتعاونون مع الاستعمار عن رضى وطواعية. كما يقول:« فلقد كان من سداد الرأي أن تبدأ الجمعية بمحاربة هذا الاستعمار الثاني لأنه أهون وهكذا فعلت ...»[2].

وكما ذكر أبو القاسم سعد الله « إن فرنسا اصطنعت في الجزائر اسلاما فريدا خاصا بها، كما اصطنعت له رجالا من نوع خاص، وكل هذا جاء في طريق اضطهاد المؤسسات الإسلامية، إن فرنسا قد دخلت افريقيا عن طريق الجزائر، وخلال ثمانين سنة قد

[1] عبد الغفور شريف: **المرجع السابق**، ص 113.

[2] سفيان فلاح: **النشاط السياسي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين من 1936 حتى 1950**، رسالة ماستر في تاريخ المغرب الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان ،2016، ص 38.

اصطنعت اسلاما فذاً في العالم، بدون أوقاف، وبمساجد إدارية وأهل دين ورعاة، وقضاة موظفين، وحج برخصة...»[1].

لقد سعى الطرقيون للحفاظ على الغيبوبة الفكرية والروحية التي أحاطوا بها الشعب والتي نشروها في أوساطه باسم الدين والتصوف المزعوم، وأصبحوا يحصون الشعب على قبول السيطرة الاستعمارية والخضوع لها بدعوى طاعة ولي الأمر ويفسرون مدلول الآية الكريمة «وأطيعوا الله والرسول وأولى الأمر منكم» على هذا الأساس وكان شعارهم "اعتقد ولا تنتقد"، وقد شوهوا الدين الإسلامي الحنيف بآرائهم التعسفية والاتكالية. وكان ذلك سببا في إطالة ليل الاستعمار المظلم وسبب في تفرق صفوف الأمة وضلالها في الدين والدنيا [2].

وقد حرص العمل الإصلاحي الجهادي على مواجهة الطرقيين ومحاربة البدع والخرافات والأباطيل والضلالات التي استحدثت في الأمة، وقد استعان بذلك على الصحافة الإصلاحية لكشف حقيقة تلك الطرق المنحرفة متبينة إصلاح عقائد الناس وأعمالهم [3].

وظهر دعم السلطات الفرنسية للطرقيين في تصريح للمستشار السياسي دي توكفيل «... الأهواء الدينية التي يثيرها القرآن مناوئة لنا كما يقال، وأنه ليحسن تركها تنطفئ في الخرافات والجهل، ما دام ينقص علماء الشريعة والوعاظ، ستكون زلة كبيرة أننا نحاول أحياءها، دعوا تراجمة الدين الطبيعيين والمنتظمين ينقرضون، لا تلغوا الأهواء الدينية اعهدوا بها فقط إلى ساخط أو محتال»[4].هذا كان أكبر دافع كي يشجع الصحافة الإصلاحية لإكمال مشوارها في محاربة الطرقيين والاستعمار معا.

---

[1]هواري قبايلي: **مسألة الحج في السياسة الاستعمارية الفرنسية بالجزائر 1894-1962**، رسالة دكتوراه في التاريخ، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، وهران، 2014، ص19.

[2]عبد الغفور شريف: **المرجع السابق**، ص114.

[3]سفيان فلاح: **المرجع السابق**، ص 38.

[4]عائشة حسيني:(الإدارة **الفرنسية ومواقفها من قضايا الدين والمجتمع بعد احتلال الجزائر)**، **مجلة المعارف**، العدد 19، السنة العاشرة، جامعة اكلي محند أولحاج، البويرة، ديسمبر 2015، ص 189.

فها هي المنار تنشر مقالا بعنوان " **دعوة في ابائها**" تدعو فيه لاستئناف حياة إسلامية تستمد مقوماتها من الإسلام الصحيح، فراية الإسلام هي أعظم راية تضم الأمة الجزائرية [1].

فالمسلمون في شتى المعمورة قوة بل قوة عظيمة فلو نظمت هذه القوة، واتحدت أفكارها واتفقت على كلمة الحق، وأحكمت أمرها، وحددت مطالبها لاستطاعت الوقوف في وجه العدو والمغتصب لأرضنا [2].

وكرد على الطرقيين الذين اعتمدوا على الآية الكريمة «إن الله على كل شيء قدير» والتي أرادوا بها نشر الخمول والكسل بين شبابنا المسلم، جاء الرد في الآية «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » وهي تفسر ارتباط الإرادة الإنسانية بالمشيئة الإلاهية والوارد فيها « قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتُعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير كله إنك على كل شيء قدير » فالإرادة الإنسانية تنحصر في الأخذ بالأسباب إبراء للذمة [3].

لقد وجب أن تصحو الأمة الجزائرية من خمولها واتكالها وتصديقها لهذه الخرافات والطرق المنحرفة، وفي ذلك قال ابن باديس:« نقاوم كل معوج من الأخلاق وفاسد من العادات وتحارب على وجه الخصوص البدع التي أدخلت على الدين الإسلامي الذي هو قوام الأخلاق فأفسدته، وعاد وبال ذلك الفساد علينا فتأخرنا من حيث يكون تقدمنا وسقطنا بما لا نرتفع إلا به لما شوهناه بإدخال ما هو ضده علينا»[4].

---

[1] سيد قطب:**(دعوة في إبانها)**، **المنار**، العدد 17، السنة الأولى، 29 فيفري 1952، ص ص 1-2.

[2] أحمد حمزة:**(الطريق إلى الوحدة "تشتت المسلمين")**، **المنار**، العدد 51، السنة الثالثة، 1 جانفي 1954، ص 2.

[3] محمود بوزوزو:**(ذكرى استسلام الأمير عبد القادر " معنى جهاد وعبرة استسلام ")**، **المنار**، العدد 51، السنة الثالثة، 1 جانفي 1954، ص 1.

[4] ابن باديس:**(الدين والاجتماع)**، **المنتقد**، العدد 6، 6اوت 1925، ص93.

ويقول كذلك « حاربنا العرقية لما عرفنا منها علم الله من بلاء على الأمة، من الداخل والخارج، فعملنا على كشفها وهدمها مهما تحملنا في ذلك من صعاب ...»[1]اتبعت الحركة الإصلاحية وعلى رأسها جمعية العلماء المسلمين منهجا حكيما في مواجهة الطرقية فقد استعملوا أسلوب المهادنة مع مشايخها خوفا من بطشهم ونفوذهم حتى يشتد ساعد الجمعية وكشفت أهدافها الحقيقة وبذلت كل الجهد للقضاء عليها [2].

وبفضل هذا الجهاد المنظم استطاعت الجمعية محاربة الطرقية وأضاليها «فخمدت نيران أهل الزردة، وزالت عن البلاد حمى الدراويش، وتخلصت منها الجماهير بعد أن ظلت طوال خمسة قرون ترقص على دقات البنادير، وتبتلع العقارب والمسامير مع الخرافات والأوهام» وهكذا أتيح للمصلحين أن يمسكوا مقاليد النهضة الجزائرية وأمكنه أن يبعثها خلفاً آخر بالروح الإسلامية التي تخلصت من كابوس الأوثان فلما عزلت الطرقية وأصحابها ظهرت خيانتها جلية للشعب، ولم تعد تنفعها الحكومة الفرنسية[3].

2-تطهير العقيدة.

لقد عرفنا نحن مبادئ الإخاء الإنساني والإنسانية قبل اليونسكو بأربعة عشر قرنا، عرفناها وطبقناها على أنفسنا وعلى سوانا، ولم نجعلها خدعة ولا فخا، كما يجعلها الرجل الأبيض، فهذه المبادئ ليست جديدة علينا، ولكن ديننا الذي جاء بها مبكرا جدا، علمنا كذلك أن نقاتل من يعتدي علينا، وألا نأمن له ولا نستنيم وأن لا نسالم أحدا يعتدي على شبر واحد من الوطن الإسلامي أو يناهب العقيدة الإسلامية ويؤذي معتنقيها [4].

إن المجتمع الجزائري أصبح في أسوء حالاته الدينية فقد اعتدى الاستعمار على المسلمين وانتهك حرمات المساجد والأوقاف وانتزعت السلطة من علماء ومشايخ الإسلام،

---

[1]رابح فلاحي: **المرجع السابق**، ص 93.

[2]عبد الغفور شريف: **المرجع السابق**، ص 116.

[3]مالك بن نبي: **المرجع السابق**، ص ص 28-29.

[4]سيد قطب:**(يا لجراحات الوطن)**، **المنار**، العدد 13، السنة الثانية، 12 ديسمبر 1952، ص2.

لذلك وجب على رجال الإصلاح إعادة إحياء الدين الإسلامي الصحيح وقد بدأ هذا مع جمعية العلماء وصحفها الإصلاحية الموجهة لمخاطبة الشعب الجزائري محاولة إخراجه من ظلمات الطرقية المنحرفة إلى نور الإسلام الصحيح [1].

لقد دخل على العقيدة الإسلامية فكر خرافي وضرب بأطنابه، بعيد عن صحيح العقيدة الإسلامية وصفائها ونقائها وبساطة طبيعتها جراء ما دخل عليها من شوائب عبر القرون الطويلة فجاء الطيب العقبي بمقال في جريدة الصحراء لصاحبها أحمد بن العابد العقبي «انتبه اليوم أبناء الإسلام في كل ناحية وكل قطر وسرت روح الشعور الحي بين جموعهم فهبوا إلى العمل النافع واعملوا الفكر في أخصر الطرق وأقربها لديهم، فما وجد عقلاء المفكرين وحكماء المرشدين مثل قرع باب الإصلاح والرجوع بالأمة (من حيث الدين والعقائد) إلى ما كان عليه سلفها ورد كل خلاف أو نزاع بين كل طوائفها ومذاهبها إلى أصل الدين الذي هو الكتاب والسنة وعمل السلف الصالح»[2].

كما يقول الإمام العربي التبسي:«فإن الدعوة الإصلاحية التي يقوم بها دعاة الإصلاح الإسلامي تخلص في دعوة المسلمين إلى العلم والعمل بكتاب إلاههم، وسنة نبيهم، والسير على منهاج السلف الصالح في أخلاقهم عبادتهم القولية، والاعتقادية، والعلمية، وتطبيق ما هم عليه اليوم من عقائد، وأعمال وآداب على مكان في عهد السلف الصالح، فمواقفه عددناها في دين الله فعمانا به...».ويدعوا من خلال هذا إلى الارتباط بالدين الصحيح والتأمل في حال الأمة الجزائرية ومقارنتها بما كانت عليه قبل الاحتلال ووجوب النهوض بها وإخراجها من هذه الحال[3].

---

[1]الحسين بن الميلي:**(يجب تحرير الدين الإسلامي)**، **المنار**، العدد 14، السنة الثانية، 26 ديسمبر 1952، ص 2.

[2]كمال عجالي: **الفكر الإصلاحي في الجزائر الشيخ الطيب العقبي بين الأصالة والتجديد**، عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، 2004، ص 46.

[3]خالد أقيس: **آثار العربي التبسي "دراسة فنية "**، رسالة ماجستير في الأدب العربي، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري، قسنطينة ،2007، ص ص 118-119.

أيضا يقول:« إن الإسلام يوجب عليكم أن تبلغوه أصوله، وفروعه، أخلاقه، وآدابه بكل وسائل التبليغ من دراسة ومحاضرات، ومحادثات وكتابات حتى تكون هذه الأمة قد تلفت دينها تلقيا علميا» ولعل الشيء الذي يزيد تمسك المصلحين بتطهير العقيدة الإسلامية وتصحيحها هو أن الاستعمار الفرنسي منذ بدايته وهو يحارب الدين والعقيدة والعلماء المسلمين [1].

إن لب العقيدة الإسلامية يتمثل في تكليف الانسان بعمارة الأرض، وهي العبادة المأمور بها أو المطلوبة من الانسان على وجه الخصوص، لأنه مؤهل لها بميزة الفكر الذي يتميز به عن الملائكة، إن إعمار أو عمارة الكون بالسعي والضرب في الأرض والعمل الصالح هو بناء الحضارة التي يصنعها ويصيغها الفكر، إن التفكر والتدبر كما هو معروف لدى الجميع عبادة مفروضة على المؤمنين لما للتفكر من دور حيوي وجوهري في صنع الحضارة والحياة، فإن الوطني الغيور على وطنه هو من يضحي ويقوم بواجب تحرير الوطن من كل هيمنة أو تبعية أجنبية، واخراجه من الجهل والفقر والتخلف، ومن كل ما يحول دون تقدمه ونهوضه[2].

إن الحركة الإصلاحية الجزائرية ركزت على الجانب الديني في ثورتها الفكرية ونهضتها الأدبية والإصلاحية إلى أبعد الحدود « فالدين بالنسبة للمسلم سلوك شخصي في حياته الخاصة والتزام وانضباط في حياته العامة هو المواطنة وما تعتمد من ضوابط وهو الانتماء وما يرتكز عليه من أسس، ولهذا السبب ارتبطت الثورات في تاريخ الإسلام ببعث روح الدين في حياة الناس لأنها المحرك الحقيقي لوجودهم»[3].

---

[1] خالد أقيس: **المرجع السابق**، ص 124.

[2] رشيد درغال:(دور **النخب في تجديد المشروع النهضوي التنموي من خلال الفكر الباديسي)**، **مجلة عصور الجديدة**، العدد 10، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، وهران، الجزائر ،2014، ص 273.

[3] كمال عجالي: **المرجع السابق**، ص 41.

فقامت بتنقية الإسلام من الشوائب والتحريفات، وذلك بإحياء وبعث الشعائر الدينية والسعي لممارستها بالطرق الصحيحة[1].

بدأت الصحافة الإصلاحية تتطرق لمواضيع تخص شعائر الإسلام وركائز العقيدة الصحيحة لتجعل الشعب يعود إلى وعيه ويصحح مساره، مثل ما تحدثت صحيفة المنار عن آداب الإسلام في رعاية العهود" إن احترام العهود، والمواثيق من أهم الفضائل الخلقية التي ينتظم بها المجتمع فبفضله تسود المودة الصادقة بين الناس، وتنتشر الثقة التامة فيهم، وتزول العداوة والبغضاء من نفوسهم فالإسلام حرم الغدر وأمر بالمحافظة على العهود والمواثيق في آيات كثيرة منها « واوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولا»[2] .

وجاء مقال آخر لتعظيم شهر رمضان المبارك « أنه لجدير بالأمة الجزائرية المسلمة التي هي من أشد الأمم الإسلامية اعتصاما بحبل الله المتين وقياما بشعيرة الصوم على الخصوص،أن يزيدها الصيام قوة في إرادة التحرر من الاستعباد وصلابة في مطالبتها بحقها في الحرية والاستقلال، واستبسالا في الكفاح القومي، واتحادا في دفع العدوان الاستعماري إلى أن تتحطم الأغلال وتفك القيود»[3].

إن شهر رمضان بالنسبة للمسلمين هو شهر التسامح والمحبة والإخاء وما زاده قيمة في هذه المرحلة هو أن يتأمل الجزائري حاله تحت الاستعمار ويحاول النهوض بأمته من خلال التمسك بدينه وعباداته فهي أساس الصلاح.

ولعل أكبر مثال على أن المسلمين متمسكين بدينهم مهما اختلفت أماكن تواجدهم هو الاحتفال الكبير الذي أقامه المسلمون في باريس بمناسبة المولد النبوي في قاعة دورسي،

---

[1] وفاء نعاسي: **الطلبة الجزائريون الزيتونيين والحركة الإصلاحية الجزائرية 1900-1954**، رسالة ماستر في التاريخ المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قطب الشتمة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014، ص 84.

[2] **المنار**:**(آداب الإسلام في رعاية العهود)**، العدد 4، السنة الثانية، 23 ماي 1952، ص 2.

[3] **المنار**:**(رمضان شهر اتحاد المسلمين)**، العدد 4، السنة الثانية، 23 ماي 1952، ص 2.

وقد حضره العديد من قادة الحركة الإصلاحية في العالم العربي منهم عبد الرحمان عزام باشا الأمين العام لجامعة الدول العربية والشقيري نائبه، وغيرهم وقد ألقيت عدة خطب عن حياة الرسول الأعظم ورسالة الإسلام وما تمليه من اتحاد وتضامن في الكفاح من أجل الحرية والسلام و انتهت الحفلة في جو من الحماس والاتعاظ بسيرة النبي عليه السلام[1].

لقد أدرك رجال الإصلاح الجزائريين أهمية تطهير العقيدة لأن الإسلام هو الطريق الوحيد الذي رقى به أسلافنا إلى الحضارة الإنسانية التي منها دخلوا التاريخ وقادوها نحو المعالي المثالية الرفيعة[2].

فالإسلام ثورة شاملة لمختلف النشاط الإنساني بما يشتمل عليه من قيم ومعان ويحمله من روح لا تكتفي بالترقيع والتصليح، وإنما تتوق دوما الى التغيير الجذري[3].

3-قضية فصل الدين عن الدولة.

إن الحل الوحيد لصد السياسة الاستبدادية والاقطاعية التي زادت من القمع والتنكيل ضد الشعب الجزائري الأعزل لتبقيه في ذيل القافلة فيكون لطخة في صحائف التاريخ هي الرجوع إلى الدين الذي وحدنا قديما وسيظل كذلك لأنه سلاح المسلمين [4].

يقول هانونو أحد كبار الفرنسيين:« من الواجب علينا التساهل مع الدين الإسلامي في شمال افريقيا بل يجب أن ندرسه ونبذل جهدنا في فهمه وعلينا أن نتخذ الكلمة الإسلامية "لا إكراه في الدين" شعارا لا نخرج عن حدود معناها وأن نحترم الدين الإسلامي ونحميه »[5]،

---

[1] **المنار**:**(احتفال رائع بالمولد النبوي في باريس)**، العدد 13، السنة الأولى، 4 جانفي 1952، ص 4.

[2] يحي بن عبد الرحمان بوعزيز:**(الإسلام هو الطريق الوحيد)**، **المنار**، العدد 43،

[3] شريف بن زينب: **(اللغة والهوية عند مولود قاسم نايت بلقاسم)**، **مجلة دراسات إنسانية**، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2015، ص 48.

[4] محي الدين شوشان:**(الرجوع الى الدين الذي وحدنا في الماضي والذوبان في الشعب)**، **المنار**، العدد 46، السنة الثالثة، 24 جويلية 1953، ص4.

[5] ابن عمار:**(الحرية في الجزائر " حرية الدين ")**، **المنار**، العدد 7، السنة الثانية، 19 جويلية 1952، ص 3.

لكن السياسة الاستعمارية فعلت العكس تماماً فقد انتهكت حرمات هذا الدين وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن فرنسا لم تطمئن وشعرت بالخطر من تأثير الإسلام في نفوس المسلمين وقامت بكافة الأعمال الشنيعة لتجعله خاضعا لها[1].

يدها على الإسلام وأوقافه ومؤسساته من بداية الاحتلال إلى نهايته، ومن ثم ظلت مسألة فصل الدين عن الحكومة الاستعمارية شغلا شاغلاً بالنسبة للعلماء الإصلاحيين منذ العهدة الباديسية وطيلة المرحلة الابراهيمية دون استجابة واضحة ونهائية من الحكومة بل ظلت هذه المسألة أسيرة المناورات والتشويهات والمخادعات، جعلت الشيخ العربي التبسي يسميها القضية التي لا قاضي لها [2].

إن مطالبة الإصلاحيين بفصل الدين عن الدولة هي بناء على أن الحكومة الفرنسية مخالفة لدين الأمة الجزائرية فلا ينبغي أن تؤمن على الدين الإسلامي وهو ذلك أن الأديان هي إحدى مكونات الهوية في مختلف الدول وباعتبار أن الإسلام هو دين الجزائريين، ومقوم من مقومات هويتهم فقد استمات العلماء الإصلاحيون في الدفاع عنه، واسترجاعه من سطوة المستعمر وتحريره من أياديه الملوثة بالدوس عن القيم[3].

لقد اجتهدت فرنسا في تكوين طائفة من الجزائريين وعملت على تفريغهم من معاني الإسلام وقيمه، وقتل الكرامة الدينية في نفوسهم وأطلقت عليهم رجال الدين وسلمت لهم المساجد وقلدتهم الوظائف الدينية التي لا يراعي فيها أي شرط غير شرط الولاء والاذعان

[1] محمود بوزوزو:**(على الباغي قدور الدوائر)**، **المنار**، العدد 5، السنة الثانية، 20 جوان 1952، ص1.

[2] الطاهر الغول: **مفهوم الدولة الجزائرية في فكر الحركة الوطنية 1919-1954**، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة حمه لخضر، الوادي، 2014، ص 69.

[3] **المرجع نفسه:** ص 70.

المطلق لسلطة الاستعمارية ذلك لإيهام الأمة بأن شؤون المسلمين أصبحت في يد رجال الدين [1].

وقد جاءت فتوى إسلامية تخص هذه الجماعة (أي الذين كونتهم فرنسا لخدمتها تحت ظل الدين الإسلامي) بدأت هذه الفتوى بالآيتين الكريمتين « ولا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم و انتم تعلمون »، « لا نجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من صاد الله ورسوله ولو كانوا آبائهم وأبناءهم و أخواتهم أو عشيرتهم» ولما كانت موالاة بعض المؤمنين لأعداء الدين وتعاونهم معهم سبيلا للتفرق وفروجا على وحدة المسلمين وسبب للفتنة، وقد نهى القرآن الكريم المؤمنين عن اتخاذهم أولياء من الكافرين يعملون معهم على تحقيق أغراضهم هذا ما تدل عليه الآيات ولاريب أن دعوة بعض المسلمين إلى التعاون مع الكفار الذين يعادون ويحتلون بلادهم هي خيانة ومحادة لله ورسوله وخيانة للأمانات التي أوجب الله رعايتها وتمكين للعدو من التسلط على المسلمين وسلب حريتهم وزلزلة سلطاتهم والقضاء على دينهم وقوميتهم وكل ذلك من مظاهر الكفر التي لا تصدق معها دعوة الإيمان»[2].

إن مطالبة الجزائريين بضرورة فصل الدين عن الدولة مطالبة قديمة العهد فمنذ أن وضع الاستعمار يده على المؤسسات الدينية الإسلامية وما يرتبط بها من أوقاف و خدم أخذ الجزائريون يطالبون عن رغبتهم بمختلف الوسائل، وعندما صدر مرسوم سبتمبر 1907م القاضي بفصل الدين عن الدولة اعتقد المسلمون الجزائريون أن هذه القانون يعنيهم باعتبارهم هم المحرومون من هذا الحق لكن لم يحدث ذلك، وجاء دستور 1947م الخاص بالجزائر والذي منع حق التحكم في الدين الإسلامي للمجلس الجزائري الذي تهيمن عليه الإدارة الفرنسية ولم يتمكن هذا المجلس طيلة حياته البرلمانية من اتخاذ أي قرار فعلي بتامين

[1]السعيد حمودي: **(سمات الخطاب عند محمد البشير الابراهيمي " قضية فصل الدين عن الدولة " انموذجا)**، **مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية**، المجلد 5، العدد 10، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، جوان 2017، ص 285.

[2]محمد عبد الفاتح العناني:**(فتوى دينية خطيرة)**، **المنار** العدد 13، السنة الأولى، 4 جانفي 1952، ص4.

استقلال الديانة الإسلامية، وبقى هذا القانون ورقة ميتة محفوظة في أدراج المجلس بالرغم من المكتسبات الدينية والثقافية التي نص عليها [1].

واصل الإصلاحيون صراعهم مع الحكومة الفرنسية حول هذه القضية يقول الشيخ الإبراهيمي « فلا نريد أن تبقى للحكومة يد ولا أصبع في تعليمنا العربي الديني ولا شعائرنا الدينية ولا في مساجدنا ولا نريد إلا أن تكون الأمة حرة في دينها مطلقة التصرف في مساجدها وأوقافها وشعائر دينها»[2]وقد نشر الشيخ الابراهيمي حوالي ثمانية وثلاثين مقالاً تمحورت كلها حول الدفاع عن الدين الإسلامي، ومطالبة الإدارة الاستعمارية عدم التدخل في الشؤون الإسلامية وترك الدين الإسلامي لأهله المسلمين [3].

حاولت جمعية العلماء التأثير علو موقف الحكومة الفرنسية بتسخير الضغط الشعبي والبرلماني والديني، ويلاحظ اصرارهم على تحقيق هذا المطلب من خلال مقالاتهم [4].

مرت أربع سنوات على الدستور الجزائري وعلى مجلسه وما زال المسلمون بالجزائر ينتظرون تلك الساحة التي يقف فيها العمل بذلك الباطل وترد المغصوبات إلى أهلها وتتوفر الشروط التي يأمن معها المصلون على صحبة صلاتهم وراء أئمة المساجد ويعود الممنوعون من صلاة الجماعات وتعمير المساجد، وقد تأخرت قضية الفصل منذ 1948إلى 1952م رغم تلك البرقيات والرسائل التي قدمت للمجلس الجزائري والإدارة الفرنسية للنظر في هذا المطلب وهذا اعتداء صريح متعمد على الشريعة الإسلامية فهذه القضية مهمة لجميع

[1]سمية بو سعيد: **(المجلس الجزائري وقضية فصل الدين عن الدولة قراءة لمواقف الشيخ البشير الابراهيمي)**، **مجلة قضايا تاريخية**، العدد 11، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس، جويلية 2019، ص 116.

[2]محمد البشير الابراهيمي: **(فصل الدين عن الحكومة)**، **البصائر**، العدد 75، السنة الثانية، 11 افريل 1949، ص1.

[3]محمد بوسلامة: **المرجع السابق**، ص 125.

[4]العربي التبسي: **(قضية لا قاضي لها)**، **المنار**، العدد 13، السنة الثانية، 12 ديسمبر 1952، ص 4.

المسلمين فكيف تهمل لهذه الدرجة فقد سلمت الدين الإسلامي لجماعة لا يمدون للدين الصحيح بأي صلة فهم مجرد أداة لاستغلال الدين الإسلامي والسيطرة عليه [1].

سلط الشيخ الإبراهيمي هجوما لاذعا بكل قوة على أولئك الأئمة الذين اصطادتهم الحكومة بطعم مادي بخمس دراهم معدودات وباعوا لها مقابل ذلك دمهم وانتهكوا حرمة المحراب والمنبر بفضائحهم المخزية، وقد استند على فتوى لجمعية العلماء بأن الصلاة وراءهم باطلة لأنهم باعوا دمهم للاستعمار، وخرجوا عن أمر ربهم ولذلك قال الابراهيمي: «لما عانوا عن أمر ربهم وتشددوا متمسكين لمناصبهم إبقاء على حرمة الخبزة رميناهم بالإبادة ...وهي أن الصلاة خلفهم باطلة ... لأن إمامتهم باطلة لأنهم جواسيس »[2].

إن الاهتمام بقضية فصل الدين عن الدولة، يعكس من جهة طبيعة جمعية العلماء المسلمين التي تعتبر نفسها مسؤولة عن الأمة الجزائرية عن الإسلام ومعابد وتعليمه ولغته وجميع شعائره كالحج والصوم و احكامه القضائية، ومن الإدارة الفرنسية أعلن مبدأ فصل الدين عن الدولة إلا أنها عملت على تحطيم وعزل الدين الإسلامي بمختلف الوسائل والأساليب [3].

[1] العربي التبسي: **المرجع السابق**، ص 1.

[2] السعيد حمودي: **المرجع السابق**، ص 286.

[3] محمد بوسلامة: **المرجع السابق**، ص 130.

خاتمة الفصل الثالث:

إن الدارس لجريدة المنار يعي تماماً أن هدفها الأسمى هو خدمة المجمع الجزائري والدفاع عن مقوماته وهذا ما يظهر من خلال هذا الفصل، وقد ظهر هذا جليا من خلال مقالات الجريدة التي تمسكت بركائز الشخصية الوطنية وأهمها الدين الإسلامي لأنه الطريق الصحيح للوصول إلى المجتمع أفضل بدءًا من إصلاح الشباب الذي يعتبر مستقبل البلاد إلى غاية التمسك بقضية فصل الدين عن الدولة.

الخاتمة

خاتمة

على ضوء دراستنا لموضوع " قضايا إصلاح المجتمع الجزائري من خلال جريدة المنار الجزائرية 1951- 1954م"، ودراستنا وتحليلنا لمختلف عناصر الموضوع مكننا من الوصول إلى العديد من الاستنتاجات.

-تعتبر جريدة المنار اسم على مسمى لأنها أنارت على الشعب الجزائري من خلال مقالاتها التي كانت تسعى من خلالها كشف حقيقة السياسة الاستعمارية بالجزائر.

-تعد جريدة المنار مصدر مهم لدراسة فترة الخمسينيات، حيث كانت مقالاتها تضم العديد من المجالات ثقافية، دينية، اجتماعية...

-رغم العراقيل التي واجهت جريدة المنار، ورغم قلة أعدادها إلا أنها استطاعت الوقوف في وجه غطرسة الاستعمار الفرنسي.

-الدور الكبير الذي لعبته جريدة المنار من أجل الحفاظ على مقومات المجتمع الجزائري وتوعيته عن طريق فضح سياسة المستعمر.

-ظهور المنار في فترة إعادة بناء الحركة الوطنية، ودعمها للجبهة الجزائرية والدفاع عن الحرية، والتي سعت بدورها لتوحيد صفوف الحركة.

-تركيز الجريدة على الجانب الإصلاحي كونه الأساس في بناء القاعدة المجتمعية.

-تأكيد صاحب الجريدة "محمود بوزوزو" على الدور الإعلامي الذي يحمل رسالة التوعية والأخبار.

-بسط مبادئها في عددها الأول بإعلام الشعب الجزائري بأنها تقف في صفه ولأجله.

-الاهتمام بالجانب التعليمي وحث المعلمين على أداء وظيفتهم على أكمل وجه.

-تشجيع حركة الكشافة الإسلامية الجزائرية والتنويه لدورها التربوي الفعال.

-دعم البعثات الطلابية للخارج فهم رجال الغد.

-محاولة علاج المشاكل المجتمعية وطرح الحلول.

-الدعوة إلى الوحدة من أجل خدمة المجتمع الجزائري.

-الدفاع عن اللغة العربية وتشجيعها لترسيخ لغة الإسلام.

-محاربتها لكافة أشكال التخلف الفكري والثقافي والتشجيع على فتح المدارس وتكوين المعلمين وإرسال وفود الطلبة للخارج.

-سعي صاحب الجريدة لاستقطاب الأدباء والكتاب لدعم مقالاتهم ونشرها في جريدته تأكيدا على نزاهة الصحيفة ودعمها للمواهب الأدبية والفنية.

-اتخاذ الإصلاح كوسيلة لإخراج الشعب من ظلمات الجهل إلى نور العلم والاتحاد.

-ظهور المنار كصحيفة إصلاحية رائدة حملت على عاتقها تحرير عقول الجزائريين من غشاوة الجهل والبدع والخرافات.

-محاربة الطرقية والآفات الاجتماعية بالدعوة للإسلام الصحيح والتمسك بالأخلاق الفاضلة.

-محاولتها إعادة بناء المجتمع الجزائري وفق ركائز هويته الأساسية والتمسك بها والدفاع عنها.

-اهتمام الجريدة بالشباب وباعتباره العنصر الفعال والبنّاء في المجتمع فسخرت كل جهودها لبناء رجل المستقبل المتشبع بأفكار العروبة والإسلام وحب الوطن.

-اهتمام الجريدة بالمرأة وتخصيص أكثر من مقال يتحدث عن المرأة، كما أنها دعت إلى تحرير المرأة من قيود والعادات والتقاليد.

من خلال دراستنا التاريخية نرى أن جريدة المنار وفقت إلى حد كبير في طرح ومناقشة القضايا الإصلاحية للمجتمع الجزائري إبان فترة الاستعمار الفرنسي بالرغم من قلة اعدادها وتوقف صدورها إلا أنها تعتبر مصدر مهم لدراسة هذه الفترة.

الملاحق

الملاحق

ملحق رقم 1: واجهة جريدة المنار الجزائرية

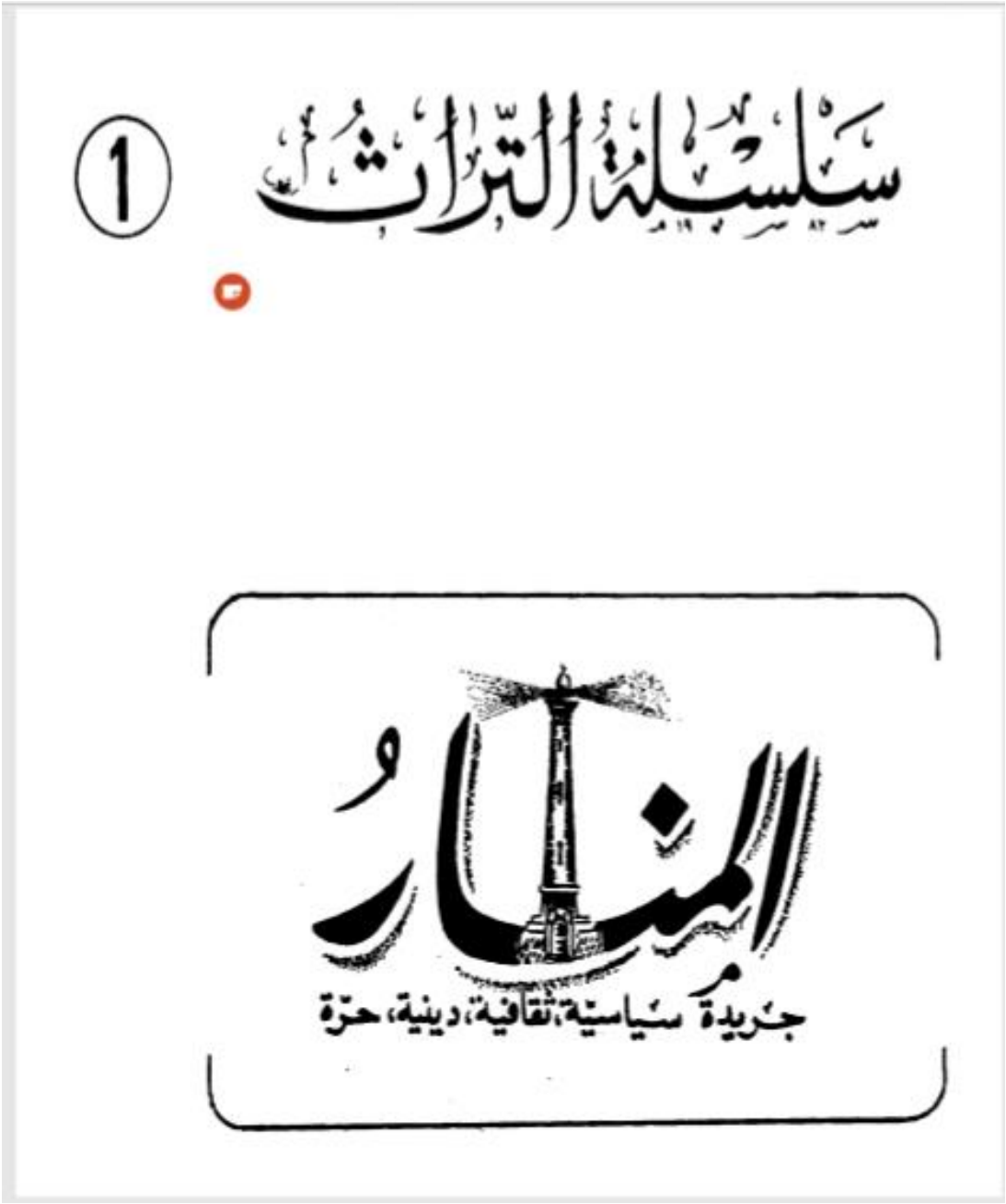

المصدر: المنار، العدد 1، السنة الأولى، ص1.

الملحق رقم 2: محمود بوزوزو 1918-2007.

المرجع: فاطمة الزهراء إليفي، أمينة سيف: المرجع السابق، ص 125.

الملحق رقم3: عبد الحميد مهري 1926-2012.

المرجع: نصيرة بونجمة، أسماء فرصاوي: المرجع السابق، ص 107.

الملحق رقم 4: محمد محفوظي 1921-2002.

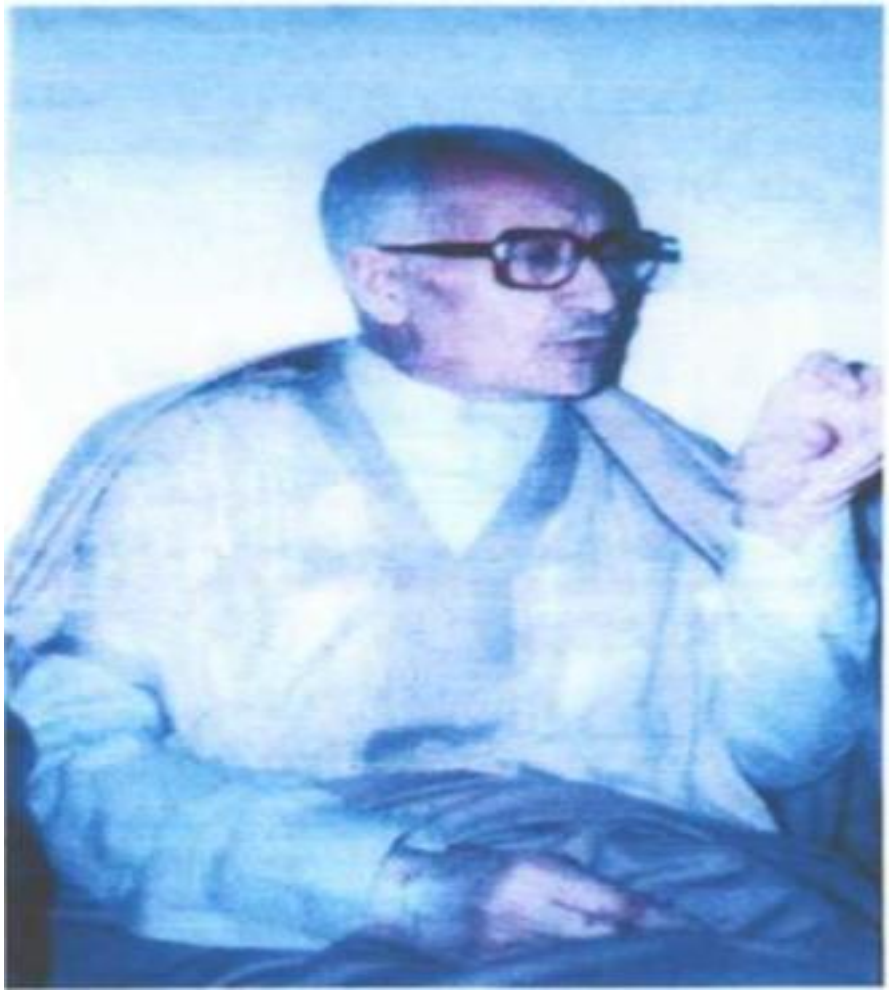

المرجع: نصيرة بونجمة، أسماء فرصاوي: المرجع السابق، ص 106.

الملحق رقم 05: مقال رسالة الشاب المغربي.

المنار (٤)

رسالة الشاب المغربي

إن الشاب جندي مسخر لمصلحة بلاده ، لا يمكنه الانفصال عن شعبه ولا عن الكفاح القومي العام الذي يقوم به الشعب بأسره موحداً لا انصداع فيه .

ورسالة الشاب كبيرة الخطر في الشعوب عامة وفي الشعوب التي عليها محنة خاصة .

ورسالة الشاب المغربي ان يكون في طليعة الكفاح في سبيل تحرير بلاده من ربقة الاستعمار واثقالها من براثن الجهل والفقر والاستغلال فهو عنصر لا يشتى له ان يؤدي رسالة الاستقلالية إلا إذا كان متفانياً بالمثل العليا الاسلامية ، عاملاً في صرح القومية ، منتظماً داخل الحركات الوطنية ، مؤمناً بمصار الوحدة العربية .

والشاب المغربي لن يؤدي رسالته نحو وطنه وشعبه إلا إذا كان معتمداً أولاً وبالذات على نفسه ، متكلاً على جهوده الخاصة ، موقناً أن كل إعانة يمدها إليه إخوانه وأصدقاؤه إنما هي إعانة تكميلية .

والشاب المغربي تعرض عليه رسالة ان لا ينزوي عن شعبه كما لو كان أجنبياً عنه ، بل تفرض عليه ان يتوجه الى الشعب وان يندمج في صفوفه حتى يغدو من نفسه آلة فعالة لمصلحة الشعب .

والشاب المثقف يوجه اخص فإن الواجب يقضي عليه ان يتحمل الى جانب هذه الرسالة رسالة اخرى تجعل منه الجندي العامل المخلص لتثقيف الشعب والسهر على تربيته تربية قومية عربية إسلامية .

الشاب المغربي والحياة الثقافية

الشعب المغربي شعب عربي مسلم .

والشاب المغربي يعتقد ان الثقافة في بلاده يجب ان لا تكون إلا ثقافة إسلامية عربية قومية .

والشعب المغربي شعب يكافح في سبيل استقلاله .

والشاب المغربي يعتقد ان الثقافة يجب ان تكون استقلالية مهمتها إثارة سبل المغربي لتحرير فكره واسترجاع كرامته وبث كيانه وتخليص وطنه من مخالب الاستعمار .

والشعب المغربي وحدة في الجنس والتاريخ والدين واللغة .

والشاب المغربي يعتقد ان الثقافة يجب أن تحكون موحدة في براجها ومبادئها ومرابيها .

الشعب المغربي هو عماد الاستقلال ومنبع القوة .

والشاب المغربي يحرص على الثقافة ان تحكون في سبيل الشعب وخدمته .

الشعب المغربي له الحق في ان تكون له مكانة بين الامم المستقلة المتقدمة الراقية .

والشاب المغربي يريد ان تكون الثقافة المغربية ثقافة حية سارية لروح العصر .

لذلك يرى ان الحلول الموصلة الى هذه الغاية هي :

١) جعل اللغة العربية لغة رسمية للتعليم في جميع اطواره .

٢) جعل التعليم إجبارياً قد كور والاناث في طوره الإبتدائي عجانياً في جميع أطواره .

٣) إصلاح التعليم بقاعده الاسلامية العربية بإدخال المواد الحديثة فيما والعلوم الحية ، وإصلاح برامج التعليم ومناهجه وتوحيدها ، وفتح التخصص في وجه خريجيها .

٤) حرية نشر التعليم والثقافة مع احترام المبادئ الاسلامية العربية القومية .

٥) تجنيد كافة المثقفين لمحاربة الامية وتعميم الثقافة في جميع أوساط الشعب .

الشاب المغربي والحياة الاقتصادية والاجتماعية

أصبح النظام الاقتصادي والاجتماعي الاساس الاصلي الذي تشيد عليه النظم السياسية في البلاد .

والبلاد المغربية غنية بثرواتها الكبيرة المتنوعة .

أما الشعب المغربي فيعتبر يخبط في البؤس والشقاء إذ ان هذه الثروة لم تصرف في مصالح المغربي بل احتكرها واستغلها أجنبي جشع عنيد .

فالشاب المغربي يريد استرجاع ثروة بلاده واستعمالها في سبيل رقي الشعب وسعادته .

ولذا يجب ان لا نسمح لاحد بإلغاء نار التنازع بين عناصر امتنا لأن المغرب العربي مع انكاره لنظام الاقطاعية يجب عليه – ما لم يستقل – ان يعد في كفاحه ضد عدو مستغل واحد وهو الاستعمار المتطور وأعوانه الخونة .

ويرى الشباب انه من الواجب الاعتماد على اليد العاملة المغربية وجعلها تتمتع بمنتوج ما كدت في إخراجه وصنعه واستهلاكه .

يجب ان يتمتع العامل بكامل حقوقه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

لذلك يرى الشاب المغربي ان من الضروري :

١) مشاركة العامل في اقتصاد بلاده .

٢) تأسيس التعاونيات ذات المصلحة العامة .

٣) السعي في إنشاء نقابات حيث لا توجد بإعادة المنظمات النقابية القومية الموحدة ، وفي توحيد عمال المغرب العربي لتحكتيل حركتهم النقابية والدفاع عن حقوقهم الحيوية .

الشاب المغربي والحياة السياسية

المغرب العربي كل في جنسه ودينه ولغته وثقافته وتاريخه واقتصاده . ورغم الجهود الاستعمارية التي ترمي الى تقسيمه وتضعيفه واستغلاله ، ورغم اختراعات المستعمر المدعي ان الجزائر قطعة من تراب هي عنه اجنبية فإن الشاب المغربي مؤمن إيماناً قطعياً أن المغرب العربي وحدة لا تتجزأ ، وان قضيته قضية واحدة ، وكفاحه كفاح واحد ومصيره مصير واحد .

وما سوء الحالة التي آل إليها الشعب المغربي ثقافياً واقتصادياً واجتماعياً إلا نتيجة الاستعمار البغيض الذي سلطه الاجنبي عليه ليحرمه كل وسائل تطوره ورقيه .

والشاب المغربي يصرح امام العالم انه عازم على التخلص من هذا الاستعمار البغيض مكافحاً كفاحاً موحداً متواصلاً حتى ينال المغرب العربي استقلاله التام .

لان الشاب المغربي مؤمن بأن القضاء على هذا الاستعمار هو الوسيلة الوحيدة لتشييد نظام ديمقراطي يضمن لجميع ابناء المغرب العربي التمتع بكامل الحريات والحقوق الانسانية على اساس المساواة ، ويجعل حداً لاستغلال الانسان للانسان ، ويقضي على جميع الامتيازات ، ويقيم العدل في المضمار الثقافي والاقتصادي والاجتماعي والسياسي .

خاتمة

والشاب المغربي في اكفاء اعدائه وتضامه في جميع المناسبات التي تعرضه سرائها وضرائها ، وتكتله حول المبادئ السامية التي يستثير بها في كفاحه ، يعبر عن عزمه على مقاومة كل فكرة استبدادية ترمي الى تفتيت وحدته او هضم اي حق من حقوقه الانسانية وهو مصمم على الصمود امام كل نزعة هدامة وعلى مقاومتها حتى الانتصار .

(من تقرير المؤتمر الاخير لطلبة افريقيا الشمالية المقاومين من وضع صاحب الجريدة)

آلة الدكتور محمد عزى عطه (من الاسرار)

● اذيع ان توقيع جلالة الملك على «بروتوكول» ٢٥ فبراير سنة ١٩٥١ كان تحت ضغط وإكراه وقد سمعت منذ قدومي الى مراكش في هذا الصدد روايات : يقول بعضها ان التوقيع كان نتيجة لتهديد من قبل الجنرال جوان ، ويقول بعضها الآخر انه كان نتيجة لحركة صدرت عن القائد باسبار الجلاوي ، ويقول بعضها الاخير انه يرجع الى ضمير جلالته الذي تملك حكمته ان

المصدر: جريدة المنار، العدد 2، السنة الأولى.

الملحق رقم 6: مقال الاستعمار في حربه للعربية.

بيان من الوزراء التونسيين

سنة الله

جاء الربيع

في بعض الموضوع قالت كريات

الاستعمار في حربه للعربية

المصدر: المنار، العدد 1، السنة الثانية، 11 أفريل 1952، ص4.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم:

1-سورة التكوير: الآية 9.

2-سورة القصص: الآية 77.

المصادر:

1-محمود بوزوزو: **المنار**، جريدة سياسية، دينية، ثقافية، حرة، نصف شهرية صدر العدد الأول منها في 29 مارس 1951 الى غاية الفاتح جانفي 1954.

2-آيت أحمد حسين: **روح الاستقلال مذكرات مكافح 1942-1952**، تر: سعيد جعفر، منشورات البرزخ، [د م]، 2002.

3-حربي محمد: **جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع**، تر: كميل قيصر داغر، دار الكلمة للنشر، ط 1، بيروت، 1983.

4-حربي محمد: **الثورة الجزائرية "سنوات المخاض "**، تر: نجيب عياد، صالح المثلوثي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر،1994.

5-عباس فرحات: **ليل الاستعمار**، تر: أبو بكر رحال، دار القصبة للنشر، الجزائر،2005.

6-الكافي علي: **مذكرات الرئيس علي الكافي " من المناضل السياسي الى القائد العسكري 1946-1962**"، دار القصبة للنشر، الجزائر ،1999.

7-بن خدة يوسف: **جذور اول نوفمبر 1954**، تر: مسعود الحاج مسعود، ط 2، الجزائر، 2012، ص 147.

المراجع:

أ – الكتب:

8-الابراهيمي أحمد طالب: **آثار الامام محمد البشير الابراهيمي 1940-1952**، ج2، دار الغرب الإسلامي، ط 1، بيروت، 1997.

9-أبو القاسم سعدالله: **تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954م**، دار الغرب الإسلامي، ج5، ط 1، بيروت، 1998.

10- بلاح بشير (وآخرون): **تاريخ الجزائر المعاصر**، ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2010.

11- بلاسي نبيل أحمد: **الاتجاه العربي والإسلامي ودوره في تحرير الجزائر**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1990.

12- بن إبراهيم بن العقون عبد الرحمان: **الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر 1945-1954**، منشورات السائحي، ط3، ج3، الجزائر،2010.

13- بن تومي عمار: **الجريمة والفظاعة الاستعمار كما عاشه أحد الجزائريين مذكرات سياسية 1923-1954**، تر: عبد السلام عزيزي وآخرون، دار القصبة، الجزائر، 2013.

14- بن نبي مالك: **شروط النهضة**، تر: عبد الصبور شاهين، دار الفكر، دمشق، 1986.

15- بوحوش عمار: **التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962**، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، 1997.

16- بوداود عمر: **من حزب الشعب الجزائري الى جبهة التحرير الوطني "مذكرات مناضل** "، تر: أحمد بن محمد بكلي، دار القصبة للنشر، الجزائر،2007.

17- بوعزيز يحي: **سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية 1830-1954**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.

18- حباشي عبد السلام: **من الحركة الوطنية إلى الاستقلال "مسار مناضل"**، تر عبد السلام عزيري- صبيحة بخوشة، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2008.

19- حلواني أحمد: **الثورة الجزائرية في الصحافة السورية 1955-1957 دراسة لمواقف التيارات السياسية**، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2017.

20- حميداتو مصطفى محمد: **عبد الحميد بن باديس وجهوده التربوية**، ط1، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الدوحة، 1997.

21- حوحو احمد رضا: **نماذج بشرية**، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، 2013.

22- خير الدين محمد: **مذكرات الشيخ محمد خير الدين (ومشاركته في جمعية العلماء وجبهة التحرير الوطنية ومجلس الثورة الجزائرية)**، ج1، مطبعة دحلب، الجزائر، 1985.

23- رخيلة عامر:" **08 ماي 1945 المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية**"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، [د.س].

24- زبيري العقيد الطاهر: **مذكرات أخر قادة الاوراس التاريخية (1962-1929)**، منشوراتanep، الجزائر، 2008.

25- الزبيري العربي: **تاريخ الجزائر المعاصر**، منشورات اتحاد الكتاب العرب، ج1، [د.م]، 1999.

26- الزبيري العربي: **المثقفون والثورة**، **دار** الحكمة للنشر، ط2، الجزائر،2015.

27- سطورا بنيامين: **مصالي الحاج رائد الوطنية الجزائرية 1898-1974**، تر: الصادق عماري، مصطفى ماضي، منشورات الذكرى الأربعين الاستقلال، الجزائر،2002.

28- سعد الله أبوالقاسم، **الحركة الوطنية الجزائرية 1930-1945**، دار الغرب الإسلامي، ط 4، ج 3، بيروت، 1992.

29- شريبط أحمد شريبط: **تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة 1947-1985**، منشورات اتحاد الكتاب العرب، [د م]، 1998.

30- الطمار محمد: **تاريخ الأدب الجزائري**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر.

31- عجالي كمال: **الفكر الإصلاحي في الجزائر الشيخ الطيب العقبي بين الأصالة والتجديد**، عاصمة الثقافة العربية الجزائر، 2004.

32- العلوي محمد الطيب: **مظاهر المقاومات الجزائرية من عام 1830حتى ثوة نوفمبر 1954**، دار البعث للطابعة والنشر، ط 1، الجزائر،1985.

33- قداش محفوظ: **جزائر الجزائريين " تاريخ الجزائر " 1830-1954**، تر: محمد المعراجي، المؤسسة الوطنية للاتصال، النشر والاشهار، الجزائر، 2008.

34- قداش محفوظ: **جزائر الجزائريين " تاريخ الجزائر 1830-1954**"، تر: محمد المعراجي، المؤسسة الوطنية للاتصال للنشر والاشهار، الجزار 2008.

35- قداش محفوظ: **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1939-1951**، تر أمحمد بن البار، دار الأمة، ج2، الجزائر ،2011.

36- لونيسي رابح: **الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين**، دار المعرفة، الجزائر،2000.

37- محمد بن صالح ناصر: **الصحف العربية الجزائرية من 1847 الى 1954م**، دار قصر المعارض، ط 2، الجزائر، 2006.

38- مراد علي: **الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر " بحث في التاريخ الديني والاجتماعي من 1925الى 1940**"، تر: محمد بحياتن، دار الحكمة، الجزائر، 2007.

39- مصايف محمد: **النثر الجزائري الحديث**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983.

40- مفدي زكرياء: **تاريخ الصحافة العربية في الجزائر**، جم وتح: أحمد حمدي، دار منشورات مفدي زكرياء، الجزائر، 2003.

41- مقلاتي عبد الله: **المرجع في تاريخ المغرب الحديث والمعاصر (الجزائر – تونس – المغرب –ليبيا)**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2014.

42- مهساس أحمد: **الحركة الوطنية الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى الى الثورة المسلحة**، تر: الحاج مسعود مسعود، محمد عباس، دار منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال، الجزائر، 2002.

ب- المقالات:

1-إبراهيم عثمان زليخة: **(حفلة افتتاح مدرسة عائشة الخاصة بالنساء في تلمسان)**، **البصائر**، العدد 192، السلسلة الثانية، 2جوان 1952.

2-الابراهيمي محمد البشير: **(فصل الدين عن الحكومة)**، **البصائر**، العدد 75، السنة الثانية، 11 افريل 1949.

3-الابراهيمي محمد البشير، **(المؤتمر الإسلامي الجزائري)**، **البصائر**، العدد 23، السنة الاولى، 12 جوان 1936.

4-ابن البشير: **(عائشة القادرة)**، **المنار**، العدد 1، السنة الثانية، 11أفريل 1952.

5-ابن البشير: **(رواية ولد اليل)**، **المنار**، العدد 2، السنة الثانية، 25أفريل 1952.

6-ابن البشير :**(عائشة بوزبايل)**، **المنار**، العدد 3، السنة الثانية ،9ماي 1952.

7-ابن باديس:**(الدين والاجتماع)**، **المنتقد**، العدد 6، 6اوت 1925.

8-ابن عمار:**(الحرية في الجزائر " حرية الدين ")**، **المنار**، العدد 7، السنة الثانية، 19 جويلية 1952.

9-ابن عمار: **(حرية الدين)**، **المنار**، العدد 7، السنة الثانية، 19 جويلية 1952.

10- أحمد فضيلة:**(حق المرأة الجزائرية في النهضة)**، **المنار**، العدد 46، السنة الثالثة، 24 جويلية 1953.

11- آل خليفة محمد العيد:**(يا قوم هبو لاغتنام حياتكم)**، **المنار**، **العدد** 9، السنة الأولى، 5 أكتوبر 1951.

12- آل خليفة محمد العيد:(**الى الثقافة**)، **المنار**، العدد 10، السنة الثانية،24 أكتوبر 1952.

13- آل خليفة محمد العيد :(**الوحدة الجزائرية**)، **المنار**، العدد 18، السنة الثانية، 27 فيفري 1953.

14- آل خليفة محمد العيد:(**سر في سبيلك رائدا**)، **المنار**، العدد 2، السنة الثانية،25أفريل 1952.

15- البسكري عمر: (**تلمسان جدي**)، **المنار**، العدد 5، السنة الثانية، 20 جوان 1952.

16- بن الميلي حسين:(**يجب تحرير الدين الإسلامي**)، **المنار**، العدد 17، السنة الثانية، 26 ديسمبر 1952.

17- بن رحمون أبو بكر مصطفى :(**يوم 8 ماي**)، **المنار**، العدد 4، السنة الثانية، 23 ماي 1952.

18- بوزوزو محمود:(**صيحة الكاشاني**)، **المنار**، العدد 11، السنة الأولى، 8ديسمبر 1951.

19- بوزوزو محمود:(**على الباغي قدور الدوائر**)، **المنار**، العدد 5، السنة الثانية، 20 جوان 1952.

20- بوزوزو محمود:(**المنار وأهدافه**)، **المنار**، العدد 1، السنة الأولى، 29 مارس 1951.

21- بوزوزو محمود:(**ذكرى استسلام الأمير عبد القادر " معنى جهاد وعبرة استسلام "**)،**المنار**،العدد 51، السنة الثالثة، 1 جانفي 1954.

22- بوزوزو محمود: (**تكملة افتتاحية**)، **المنار**، العدد 1، السنة الأولى، 29 مارس 1951.

23- بوزوزو محمود: (**أزمة المنار**)، **المنار**، العدد 48، السنة الثالثة، 6 نوفمبر 1953.

24- بوزوزو محمود: **(اعتداء الشرطة على صاحب الجريدة)**، **المنار**، العدد 5، السنة الثانية، 20 جوان 1952.

25- بوزوزو محمود: **(الانبعاث الإسلامي في الجزائر محل اتهام وهدف للسهام)**، **المنار**، العدد 15، السنة الثانية، 9 جانفي 1953.

26- بوزوزو محمود: **(المنار تستمر في أداء رسالتها)**، **المنار**، العدد 20، السنة الثانية، 27 مارس 1953.

27- بوزوزو محمود: **(المنار وأهدافه)**، **المنار**، العدد 1، السنة الأولى، 29 مارس 1951.

28- بوعدو أحمد:**(إلى تونس الشقيقة)**، **المنار**، العدد 19، السنة الأولى، 28 مارس 1952.

29- بوعدو أحمد:**(جاء الربيع)**، **المنار**، العدد 1، السنة الثانية، 11 افريل 1952.

30- بوعزيز يحي بن عبد الرحمان: **(الإسلام هو الطريق الوحيد)**، **المنار**، العدد 43.

31- التبسي العربي: **(قضية لا قاضي لها)**، **المنار**، العدد 13، السنة الثانية، 12 ديسمبر 1952.

32- التلمساني الشاب ظريف: **(رسالة الأديب حسن التوجيه)**، **المنار**، العدد 17، السنة الثانية، 6 فيفري 1953.

33- جلول محمد: **(حقائق عن شبابنا المهمل)**، **المنار**، العدد 16، السنة الثانية، 23 جانفي 1953.

34- حدادي محمد:**(الشباب ربيع الحياة)**، **المنار**، العدد 16، السنة الثانية، 23 جانفي 1953.

35- حمرات محمد بن جلول:**(قولوا كتابا لا أدباء)**، **المنار**، العدد 18، السنة الثانية، 27 فيفري 1953.

36- خليفة بايه: **(قيمة المرأة في المجتمع)**، **البصائر**، العدد 298، السلسلة الثانية، 24 ديسمبر 1954.

37- ذياب ليلى:**(اخترتلكم)**، **البصائر**، العدد 158، السلسلة الثانية، 4 جوان 1951.

38- شقار أحمد:**(الشباب الفاشل)**، **البصائر** العدد 48، السنة الثانية، السلسلة الثانية، 6 سبتمبر 1948.

39- شوشان محي الدين:**(الرجوع الى الدين الذي وحدنا في الماضي والذوبان في الشعب)**، **المنار**، العدد 46، السنة الثالثة، 24 جويلية 1953.

40- العربي الهاشمي: **(الموسيقى الأندلسية)**، **المنار**، العدد 9، السنة الأولى، 5أكتوبر 1951.

41- العروسي بن الحاج محمد:**(ايه يا شعب انتبه)**، **المنار**، العدد 4، السنة الثانية، 23 ماي1951.

42- العناني محمد عبد الفاتح: **(فتوى دينية خطيرة)**، **المنار**، العدد 13، السنة الأولى، 4 جانفي 1952.

43- القاسمي مصطفى: **(جامعة الكشافة الإسلامية الجزائرية)**، **جريدة البصائر**، العدد 169، السنة الرابعة.

44- قطب سيد:**(دعوة في إبانها)**، **المنار**، العدد 17، السنة الأولى، 29 فيفري 1952.

45- قطب سيد:**(يا لجراحات الوطن)**، **المنار**، العدد 13، السنة الثانية، 12 ديسمبر 1952.

46- القورصو فتيحة: **(حول تأسيس مدرسة عائشة بتلمسان)**، **البصائر**، العدد 201، السلسة الثانية، 15 سبتمبر 1952.

47- المصايفي محمد: **(متطلبات الأدب والأدباء)**، **المنار**، العدد 40، السنة الثالثة، 10 أفريل 1953.

48- مهري عبد الحميد:**(أدباءنا لا يؤمنون برسالة أدبية)**، **المنار**، العدد 15، السنة الثانية، 9 جانفي 1953.

49- مولود قاسم:**(حول مالهم لا ينطقون " ثقوا بأنفسكم يا قوم")**، **المنار**، العدد 18، السنة الثانية، 27 فيفري 1953.

50- ناسخ علي صادق:**(تحية المنار في سنتها الثالثة)**، **المنار**، العدد 41، السنة الثالثة، 24 أفريل 1955.

51- ناسخ علي صادق:**(يا نجم)**، **المنار**، العدد 6، السنة الثانية، 4 جويلية 1952.

52- ناسخ علي صادق: **(يا نبي الهدى)**، **المنار**، العدد 13، السنة الثانية، 12 ديسمبر 1952.

53- يحياوي البشير بن أحمد:**(الحديث عن الشباب " الانسان لأمته الوطنية ")**، **البصائر**، العدد 102، 4 مارس 1938.

ج- الجرائد والمجلات:

1-أبيش سمير: **(جهود جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في تعليم المرأة 1931-1956)**، **مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية**، العدد 6، جيجل، ديسمبر 2017.

2-بشيش فريدة: **(البرامج التعليمية الاستعمارية الفرنسية ودورها في سلب هوية الطفل الجزائري)**، **مجلة كلية التربية**، العدد 177، ج1، جامعة الزهر، [د.م]، جانفي 2018.

3-البصائر: (الشباب باكورة الحياة)، العدد 16، السنة الأولى، 24 افريل 1936.

4-البصائر: (معهد عبد الحميد بن باديس بقسنطينة يقدم ثمرة من شجرة غرسه النامية)، العدد 154، السنة الرابعة، السلسلة الثانية، 2 ماي 1951.

5-بلحسين رحوي آسيا: **(وضعية التعليم الجزائري غداة الاحتلال الفرنسي)**، **مجلة دراسات نفسية وتربوية**، العدد 7، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ديسمبر 2011.

6-بلحيداس خديجة، بوزوادة حبيب: **(مظاهر السياسة التعليمية في الجزائر خلال فترة الاحتلال 1830-1962)**، **مجلة جيلا لدراسات الأدبية والفكرية**، العدد 46، جامعة معسكر، ديسمبر 2018.

7-بن بوزيان عبد الرحمان: **(دور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الاشراف على البعثات الطلابية إلى جامع القرويين بفاس 1931-1956)**، **المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية**، المجلد 4، العدد 7، جوان 2018.

8-بن زينب شريف: **(اللغة والهوية عند مولود قاسم نايت بلقاسم)**، **مجلة دراسات إنسانية**، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2015.

9-بو سعيد سمية: **(المجلس الجزائري وقضية فصل الدين عن الدولة قراءة لمواقف الشيخ البشير الابراهيمي)**، **مجلة قضايا تاريخية**، العدد 11، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس، جويلية 2019.

10- بوحسون عبد القادر:**(سياسة التعليم الفرنسية بالجزائر وموقف الجزائريين منها إبان الثورة التحريرية 1954-1962)**، **مجلة متون العلوم الاجتماعية**، المجلد 8، العدد 3، [د. م]، ديسمبر 2016.

11- بوحلوفة محمد لمين: **(الخطاب التوعوي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين من 1935الى 1954 قراءة من خلال جريدة البصائر)**، **المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية**، العدد 18، الجزائر، جوان 2017.

12- بودبزة ناصر، الشاذلي شوقي: **(مقومات الشخصية وتشكل الهوية الوطنية الجزائرية من خلال مكتسبات التلاميذ " دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ولاية ورقلة ")**، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، [د.س].

13- بورغدة رمضان: **(جوانب من تطور السياسة القضائية الفرنسية في الجزائر خلال الفترة 1830-1892)**، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 4، جامعة محمد خيضر، بسكرة، جانفي 2009.

14- بوسعيد سومية: **(الفكر الاجتماعي الإصلاحي عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)**، **مجلة المعيار**، العدد 45، المجلد 23، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس ،2019.

15- تابتي حياة: **تطور نشاط الحركة الإصلاحية في تلمسان 1932-1956 مدرسة دار الحديث نموذجا**، **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**، المجلد 09، العدد 02، جامعة تلمسان، الجزائر، 2019.

16- حابس محمد مصطفى: **العلامة محمود بوزوزو، الزعيم الروحي لحرب التحرير" خدم العربية وتفرغ للإسلام في الغرب خلال نصف قرن "**، **المجلة الثقافية الجزائرية**، جينيف، 17 ديسمبر 2019.

17- حسيني عائشة:**(الإدارة الفرنسية ومواقفها من قضايا الدين والمجتمع بعد احتلال الجزائر)**، **مجلة المعارف**، العدد 19، السنة العاشرة، جامعة اكلي محند أولحاج، البويرة، ديسمبر 2015.

18- حمودي السعيد: **(سمات الخطاب عند محمد البشير الابراهيمي " قضية فصل الدين عن الدولة " انموذجا)**، **مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية**، المجلد 5، العدد 10، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، جوان 2017.

19- حواوسه جمال: **(أساليب ووسائل التنصير في المؤسسات التعليمية الجزائرية مقاربة سوسيو تاريخية)**، **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، 2013.

20- دخاله مسعود:**(الدبلوماسية الجزائرية من خلال التيار الوطني الاستقلالي 1919-1954)**، **مجلة العلوم الإنسانية**، الجزائر، العدد 46، الجلد ب، ديسمبر 2016.

21- دربال بلال:**(السياسات اللغوية في البلاد المستعمرة " الاستعمار الفرنسي للجزائر نموذجا")، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية**، العدد 1، جامعة الحاج لخضر، باتنة، يونيو 2015.

22- درغال رشيد:**(دور النخب في تجديد المشروع النهضوي التنموي من خلال الفكر الباديسي)، مجلة عصور الجديدة**، العدد 10، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، وهران، الجزائر،2014.

23- سعيد ايناس:**(الحركة الكشفية في مرحلة البراعم وتطبيقاتها التربوية برياض الأطفال "تصور مقترح")، مجلة الطفولة والتنمية**، العدد 23، المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة، 2015.

24- سيد علي أحمد مسعود: **(عبد الحميد مهري رابط الاتصالات بين حركتي التحرر الجزائرية والتونسية)، مجلة المعارف للبحوث والدراسات العلمية**، قسم التاريخ، جامعة المسيلة، العدد 7.

25- سيدي محمد رامي: **(الكشافة الإسلامية الجزائرية في الغرب الجزائري بين الاستعداد الانطلاقة والمشاركة في الثورة التحريرية)، مجلة المعيار**، المجلد 9، العدد 1، الجزائر، 2018.

26- شبوط سعاد يمينة: **(حركة انتصار الحريات الديمقراطية من الأزمة الى القطيعة 1945-1954)، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية**، الجزائر، العدد 8.

27- شترة خير الدين يوسف: **(الهجرة الطلابية الجزائرية نحو جامع الزيتونة بتونس وأثرها على الحياة التعليمية بالجزائر خلال الفترة 1900-1962،) المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية**، المجلد 5، العدد 10، الجزائر، ديسمبر 2019.

28- الطائي رائد إبراهيم وآخرون: **(فلسفة وتاريخ التربية الكشفية ودورها في التنمية الشاملة للنشء والمجتمع)**، **مجلة علوم التربية الرياضية**، المجلد 10، العدد 1، جامعة العراق، 2017.

29- عبد الستار حسين :**(حاضرة فاس وأثرها الروحي والسياسي على الطلبة الجزائريين ما بين 1930-1954)**، **مجلة آفاق علمية**، المجلد 11، العدد 2، الجزائر، 2013.

30- عبد العزيز الأمين: **(المرأة المسلمة وما تعتزم القيام به في حياتها الجديدة)**، **المنار**، العدد 51، السنة الثالثة، 1 جانفي 1954.

31- عبيد مصطفى: **(القضايا التونسية في جريدة المنار الجزائرية)**، **مجلة المعارف**، قسم العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة آكلي محند أولحاج بالبويرة، الجزائر، العدد 19، ديسمبر 2015.

32- عويمر مولود: **(مدارس ومعاهد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)**، **مجلة إسلامية المعرفة**، العدد 65، السنة 17، 2011.

33- قدادرة شايب:**(تحولات الحركة الوطنية الجزائرية بعد الحرب العالمية الثانية 1945-1954)**، **مجلة العلوم الإنسانية**، الجزائر، العدد 30، المجلد أ، ديسمبر 2008.

34- لطرش صليحة: **(البعد السوسيولوجي في رواية عثيان الغائب ل "مصطفى ولد يوسف")**، **مجلة المعارف**، العدد 19، السنة العاشرة، ديسمبر 2015.

35- لقان إبراهيم: **(الشعر الجزائري الحديث ورسالة الإصلاح)**، **مجلة إشكالات في اللغة والأدب**، المجلد 8، العدد الأول، المركز الجامعي لتامنغست، الجزائر،2019.

36- محمد خان: **(الادب الإصلاحي في الجزائر "دراسة تحليلية لأدب حوحو")، ج2**، **مجلة العلوم الإنسانية**، العدد 21، جامعة محمد خيضر، بسكرة، جوان 2002.

37- مقلاتي عبد الله: **عبد الحميد مهري نضاله ودوره السياسي في الثورة التحريرية**، **مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية**، العدد 5، جامعة المسيلة، جوان 2017.

38- **المنار**:**(احتفال رائع بالمولد النبوي في باريس)**، العدد 13، السنة الأولى، 4 جانفي 1952.

39- **المنار**:**(آداب الإسلام في رعاية العهود)**، العدد 4، السنة الثانية، 23 ماي 1952.

40- **المنار**:**(الثقافة القومية والنظم الاستبدادية)**، العدد 3، السنة الثانية، 9ماي 1952.

41- **المنار**:**(الشباب في عهد النبوة)**، العدد 1، السنة الأولى، 4 جانفي 1951.

42- **المنار**:**(رسالة الشاب المغربي)**، العدد 2، السنة الأولى، 20 أفريل 1951.

43- **المنار**:**(رمضان شهر اتحاد المسلمين)**، العدد 4، السنة الثانية، 23 ماي 1952.

44- **المنار**:**(رواية الأغة مزغيش)**، العدد 15، السنة الثانية، 9 جانفي 1953.

45- **المنار**:**(ملاحقة العربية في عقر دارها)**، العدد 13، السنة الثانية، 12 ديسمبر 1952.

46- **المنار**:**(نهضة المرأة الأندونسية)**، العدد 5، السنة الثانية، 20 جوان 1952.

47- **المنار**:**(واجبنا نحو لغة الضاد)**، العدد 21، السنة الثانية، 25 أفريل 1952.

48- **المنار**:**(اضطهاد التعليم العربي الحر)**، العدد 12، السنة الثانية، 28 نوفمبر 1952.

49- **المنار**: **(الاستعمار في حربه للحرية)**، العدد 1، السنة الثانية، 11 أفريل 1952.

50- **المنار**: **(الاستعمار في حربه للعربية)**، العدد 1، السنة الثانية، 11 أفريل 1952.

51- **المنار: (الإسلام دين حق)**، العدد 14، السنة الأولى، 19جانفي 1952.

52- المنار: (خواطر في الحرية)، العدد 9، السنة الثانية ،15 أوت 1952.

53- **المنار: (رواية خالد)**، العدد 14، السنة الثانية، 26 ديسمبر 1952.

54- **المنار: (في عالم التمثيل الجزائري)**، العدد 51، السنة الثالثة، 1 جانفي 1954.

55- **المنار: (مدينة الرباط ممنوعة عن جريدة المنار)**، **العدد** 7، السنة الأولى، 15 اوت 1951.

56- **المنار:(مدينة فاس ممنوعة عن صحيفة المنار)**، العدد 5، السنة الأولى ،30 جويلية 1951.

57- **المنار: (ملاحقة العربية في عقر دارها)**، العدد 13، السنةالثانية، 12 ديسمبر 1952.

58- **المنار: (نشاط الكشافة الإسلامية الجزائرية)**، العدد 6، السنة الأولى، 30 جويلية 1951.

59- المنار: (نظام التربية في الجزائر)، العدد 9، السنة الأولى، 05 أكتوبر 1951.

60- **المنار :(رجال الغد)**، العدد 1، السنة الأولى، 29مارس 1951.

61- المنار :(التاريخ في خدمة القومية)، **العدد** 17، السنة الأولى،29فيفري 1952.

62- **المنار :(تاريخ الجزائر العام)**، العدد 45، السنة الثالثة، 10جويلية 1953.

63- **المنار :(مؤتمر جمعية العلماء)**، العدد 9، السنة الأولى، 5 أكتوبر 1951.

64- المنار :(نشاط الكشافة الإسلامية الجزائرية)، **العدد** 3، السنة الأولى،4 ماي 1951.

65- المنار :(نظام التربية في الجزائر)، العدد 3، السنة الأولى، 4 ماي 1951م.

66- **المنار :(واجب المعلم)**، العدد 18، السنة الأولى، 14 مارس 1952.

67- **المنار: (إغلاق مدرسة حرة)**، العدد 19، السنة الأولى، 28 مارس 1952.

68- **المنار:(الإنتاج الفكري ونظام الحكم)**، العدد 1، السنة الأولى، 29 مارس 1951.

69- **المنار:(أهدافنا من تعليم التاريخ)**، العدد 156، السنة الأولى ،1فيفري 1952.

70- هلايلي حنيفي: **(اهتمامات جريدة البصائر بقضايا الجزائريين الزيتونيين)**، **مجلة الحوار المتوسطي**، العدد 15، 16 مارس 2017.

د- الرسائل الجامعية:

أ-أطروحات الدكتوراه:

1-بن داود أحمد: **المقاومة الثقافية للاستعمار الفرنسي في كل من الجزائر والمغرب من خلال التعليم 1920-1954**، رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة أحمد بن بله، وهران، 2017.

2-بوسلامة محمد: **القضايا الوطنية من خلال جريدة البصائر 1935-1956**، رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس، 2018.

3-تليلاني أحسن: **توظيف التراث في المسرح الجزائري**، رسالة دكتوراه في علوم الأدب العربي الحديث، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010.

4-جواد عبد اللطيف: **كشافة أشبال الثورة الجزائرية 1954-1962**، رسالة دكتوراه في تاريخ الحركة الوطنية والثورة الجزائرية، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، 2017.

5-جيلالي بلوفة عبد القادر: **حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في عمالة وهران الخروج من النفق من اكتشاف المنظمة الخاصة الى اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية (1950-1954)**، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة أبي بكر بلقايد، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تلمسان، 2008.

6-عجاتي صورية: **النقد المسرحي في الجزائر**، رسالة دكتوراه في الأدب العربي الحديث، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري، قسنطينة، 2013.

7-عمارة حياة: **أدب الصحافة الإصلاحية الجزائرية من عهد التأسيس الى عهد التعددية**، رسالة دكتوراه في الأدب، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2010.

8-قبايلي هواري: **مسألة الحج في السياسة الاستعمارية الفرنسية بالجزائر 1894-1962**، رسالة دكتوراه في التاريخ، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، وهران، 2014.

ب-رسائل الماجستير:

1-أقيس خالد: **آثار العربي التبسي "دراسة فنية "**، رسالة ماجستير في الأدب العربي، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري، قسنطينة ،2007.

2-بلحاج صادق: **الصحافة العربية في الجزائر بين التيارين الإصلاحي والتقليدي 1919-1939م -دراسة مقارنة-**، رسالة ماجستير في التاريخ الجزائر الثقافي والتربوي، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، 2013.

3-بلهاشمي أمينة: **الرمز في الأدب الجزائري الحديث " رمز الحب والكراهية عند بعض الشعراء الجزائريين المحدثيين"**، رسالة ماجستير في الأدب الجزائري الحديث، قسم

اللغـة والأدب العربـي، كليـة الآداب والعلـوم الإنسـانية، جامعـة ابـي بكـر بلقايـد، تلمسان،2011.

4-بن داود أحمد: **دور المسرح الجزائري في المقاومة الثقافية للاستعمار الفرنسي 1926-1954**، رسالة ماجستير في تاريخ الجزائر الثقافي والتربوي، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، وهران، 2009.

5-بن علي زهير: **قضايا المرأة ضمن اهتمامات الحركة الإصلاحية الجزائرية 1925-1954**، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2015.

6-بن عمر عبد الرحمان: **لغة المسرح الجزائري بين الفصحى والعامية**، رسالة ماجستير في الأدب العربي الحديث، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2013.

7-بوقرة زيلوخة: **سوسيولوجيا الإصلاح الديني في الجزائر " *جمعية العلماء المسلمين* الجزائريين نموذجا**"، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الديني، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009.

8-بولافة حدة: **واقع المجتمع المدني الجزائري إبان الفترة الاستعمارية وبعد الاستقلال**، رسالة ماجستير في السياسات العامة والحكومات المقارنة، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011.

9-درق محمد: **ملامح الاتجاه الإسلامي في ادب المقال عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين**، رسالة ماجستير في اللغة والأدب العربي، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2010.

10- سي يوسف سامية: **اللغة وحضور الثقافية في الخطاب الروائي الأصل وترجمته " رواية ألواح البحر calamus"لمرزاق بقطاش أنموذجا**، رسالة ماجستير في الدراسات اللغوية والأدبية، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، البويرة ،2014.

11- شريف عبد الغفور: **موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من الثورة التحريرية من خلال جريدة البصائر 1954-1956 دراسة وصفية تحليلية**، رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2011.

12- شلوف فريدة: **المرأة المقاولة في الجزائر " دراسة سوسيولوجية"**، رسالة ماجستير في علم اجتماع تنمية وتسيير الموارد البشرية، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الاخوة منتوري، قسنطينة، 2009.

13- عبد العزيز عبد الصدوق: **الاتجاه الاجتماعي في النقد الجزائري الحديث والمعاصر**، رسالة ماجستير في مشروع واقع النقد الدبي الحديث والمعاصر في الجزائر، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة السانيا، وهران، 2011.

14- الغول الطاهر: **مفهوم الدولة الجزائرية في فكر الحركة الوطنية 1919-1954**، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة حمه لخضر، الوادي، 2014.

15- فرسوني فراس حمد: **الفكر التحرري عند عبد الحميد بن باديس وأثره في استقلال الجزائر**، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا،2009.

16- فلاحي رابح: **جامع الزيتونة والحركة الإصلاحية في الجزائر 1925-1954**، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة ،2015.

17- كحول شعبان: **حضور الموروث في الخطاب الشعري الجزائري المعاصر (بلقاسم خمار، مصطفى الغماري، عبد الله حمادي نموذجا)**، رسالة ماجستير في اللغة والأدب العربي، قسم اللغة والأدب العربي، كلية اللغة والأدب العربي والفنون، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2017.

18- كريكرة مليكة: **التربية الكشفية والتنشئة الاجتماعية للطفل (دراسة ميدانية بولاية قسنطينة)**، رسالة ماجستير في علم اجتماع التنمية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008.

19- لوصيف موسى: **الهجرة نحو المغرب الأقصى ودورها في الثورة التحريرية 1954 -1962**، رسالة ماجستير في التاريخ الثقافي والاجتماعي المغاربي عبر العصور، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة أدرار، الجزائر، 2013.

20- نغيمة سلاف: **النخبة المثقفة والسلطة في الجزائر" مصطفى الأشرف نموذجا"**، رسالة ماجستير في الحركات الوطنية وتشكيلات الدولة في الجزائر ودول المغرب العربي، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية الحقوق، جامعة وهران، وهران، 2013.

ج-مذكرات الماستر:

1-إليفي فاطمة الزهراء، سيف أمينة: **قضايا تونس السياسية من خلال جريدتي المنار والبصائر 1951-1956م**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، خصص اريخ المقاومة والحركة الوطنية الجزائرية، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2019.

2-بلقصة رقية: **ظاهرة الاقتباس في المسرح الجزائري " دراسة في أعمال مراد السنوسي نموذجا** "، رسالة ماستر في المسرح المغاربي، قسم الفنون، كلية الآداب والفنون، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2018.

3-بلقندوز خديجة: **النظام الحزبي الجزائري من 1989الى 2007**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم ،2013.

4-بن عيسى فوزية: **جماليات المكان في رواية الأسود يليق بك لأحلام مستغانمي**، رسالة ماستر في مسار الادب الحديث، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر،2013.

5-بومعزة لطيفة: **القصة القصيرة في الأدب الجزائري الحديث**، رسالة ماستر في النقد الأدبي الحديث والمعاصر، قسم اللغة العربية وآدابها والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2018.

6-بونجمة نصيرة، فرصاوي أسماء: **القضايا السياسية من خلال جريدة المنار 1951-1954م**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص حديث ومعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة،2018.

7-جبيري عبد القادر وناصري معمر: **الطلبة الجزائريون الزيتونيين واسهامهم في الحركة الوطنية 1900-1954**، رسالة ماستر في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي، تبسة،2016.

8-جلول محجبي فتيحة، جبار مليكة: **نظرة النخبة الاصلاحية الجزائرية للاستعمار الفرنسي من خلال كتابات روادها 1925-1931م**، رسالة ماستر في الظاهرة الاستعمارية في الوطن العربي، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة خميس مليانة ،2014.

9-جلولي جوهر: **استلهام التاريخ في المسرح الدرامي الجزائري " مسرحية يوغرطة لعبد الرحمان ماضوي أنموذجا** "، رسالة ماستر في المسرح المغاربي، قسم الفنون، كلية الآداب واللغات، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2017.

10- حاجي كاميلية: **المؤسسات التعليمية الفرنسية بالجزائر ما بين 1850-1954**، رسالة ماستر في التاريخ، قسم العلوم الاجتماعية والإنسانية، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، 2013.

11- خرامسية مليكة: **قضايا شعر الثمانينات (الرؤية والبناء)**، رسالة ماستر في الأدب الجزائري، قسم اللغة والادب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2015.

12- رجوح عبد الرحمان: **الحركة الكشفية الجزائرية 51941-1962م**، رسالة ماستر في التاريخ المعاصر، قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014.

13- رشيدي عائشة، بن مبرة زيتوني زليخة: **الطلبة الجزائريون بالمشرق العربي وعلاقتهم بالثورة الجزائرية 1954-1962**، رسالة ماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2018.

14- زروال أميرة: **الكشافة الإسلامية الجزائرية ودورها في الحركة الوطنية 1930-1954**، رسالة ماستر في التاريخ العام، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8ماي 1945، قالمة، 2017.

15- سماتي محمد الطاهر: **القضايا العربية السياسية من خلال جريدة المنار 1951-1954**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ العالم المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016.

16- شراف أميرة، الوافي رحمة: **النخبة الجزائرية المعربة خلال القرن العشرين عبد الرحمان الجيلالي أنموذجا (1908-2010م)**، رسالة ماستر في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2016.

17- شيخ بقاده ايمان، شقراني حنان: **الشعر الإصلاحي الديني في الجزائر " قصيدة تحية المول أنموذجا لعبد الحميد بن باديس "**، رسالة ماستر في الأدب الجزائري، قسم اللغة والأدب العربي، معهد الآداب واللغات، المركز الجامعي أحمد بلحاج بوشعيب، الجزائر، 2015.

18- عزيزي جميلة، بن عمر لامية: **قضايا تونس وتضامن الجزائريين معها من خلال جريدة المنار الجزائرية 1951-1954م**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص الظاهرة الاستعمارية في الوطن العربي، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2017.

19- علي مريم، بن بايو أمال: **عبد الحميد مهري ودوره في مكتب جبهة التحرير الوطني بمصر 1926-1962**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2016.

20- فلاح سفيان: **النشاط السياسي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين من 1936 حتى1950**، رسالة ماستر في تاريخ المغرب الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان،2016.

21- قادري إيمان، عثمانية أسماء: **التطورات السياسية في الجزائر ما بين 1945-1954**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 08 ماي 1945، قالمة،2019.

22- قفيفي مفيدة: **الكشافة السلامية الجزائرية ودورها في النضال الوطني 1935-1954**، رسالة ماستر في تاريخ بلاد المغرب العربي عبر العصور، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 20 أوت 1995، سكيكدة، 2016.

23- لعجيمي فاطمة: **الأزمة البربرية 1949 وتأثيرها على مسار الحركة الوطنية الجزائرية**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015.

24- لعويد مصطفى لمين: **الدور الإصلاحي والتعليمي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين بوادي سوف ووادي ريغ**، رسالة ماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2016.

25- مزيود علي: **التواصل داخل الأفواج الكشفية وأثره في التربية والتنشئة الاجتماعية للنشء (دراسة ميدانية للأفواج الكشفية لمحافظة مستغانم)**، رسالة ماستر صحافة مكتوبة واتصال، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2014.

26- ممادة عائشة: **أحمد رضا حوحو رائد القصة القصيرة في الجزائر**، رسالة ماستر في اللغة والأدب العربي، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان،2017.

27- مواسي زهية، كموقان إيمان: **سياسة القمع الفرنسية في مواجهة الحركة الوطنية 1925-1954"الجانب السياسي** "، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 08 ماي 1954، قالمة ،2017.

28- نعاسي وفاء: **الطلبة الجزائريون الزيتونيين والحركة الإصلاحية الجزائرية 1900-1954**، رسالة ماستر في التاريخ المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قطب الشتمة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014.

29- هاشم كوثر: **الحياة الاجتماعية في الجزائر من خلال مجلة الشهاب الجزائرية 1927-1939**، رسالة ماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة حمه لخضر، الوادي.

30- هرم دلال: **قضايا المغرب العربي من خلال جريدة المنار الجزائرية 1951-1954**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة،2018.

هـ- المواقع الالكترونية:

1-أرزقي فراد محمد : **صورة عن مساندة الجزائر للثورة المصرية جريدة المنار أنموذجاً** ، **www.echaroukonline.com**،صدر في 19-19-2009.

2-أرزقي فراد محمد : **فراد يفصل في الموروث الثقافي الجزائري** ، **www.aps.dz**، وكالة الانباء الجزائرية، جيجل، الثلاثاء 14 جانفي 2020.

3-بوزوزو محمود: **موسوعة الجزيرة** ، **www.aljazeera.net**.

4-بوفلاقة محمد سيف الإسلام:**(عبد الحميد مهري سيرة وعطاء)**، إحتفال بذكرى رحيل المفكر القومي والمناضل عبد الحميد مهري، جمعية مشعل الشهيد، 2013، الجزائر.

5-الجزائر: **وفاة عبد الحميد مهري، موسوعة الجزيرة**، **www.aljazeera.net**.

6-سيرة ذاتية للراحل الكبير المجاهد عبد الحميد مهري ، **www.ennahaonline.com**،

7-عباس مروة: **بمناسبة الصلاة على المرحوم الشيخ بوزوزو التي أقيمت بمسجد المؤسسة الثقافية الإسلامية بجينيف**، الجمعة 16 رمضان 1428هـ / الموافق ل 28 سبتمبر 2007 م، [د.ص].

8-عبـدلي عبـدالحفيظ: **محمـــود بـــوزوزو داعيـــة الانفتـــاح والتســـامح**، **www.swissinfo.ch**، **جينيف**، 23 جوان 2007.

9-مقلاتي عبد الله: **عبد الحميد مهري مناضلاً في الحركة الوطنية والثورة التحريرية**، جامعة المسيلة، الجزائر.

10- وكالـــة الاخبـــار الإســـلامية: **العلامـــة الـــدكتور بـــوزوزو (ت2007م)**، **www.olukah.net**.

الفهرس

الفهرس

مقدمة ..... أ

الفصل التمهيدي: واقع الحركة الوطنية الجزائرية قبل صدور جريدة المنار الجزائرية (1945-1951). 9

- **إعادة بناءالحركة الوطنية الجزائرية بعد مجازر 08 ماي 1945** 12

1-الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري 12

2-الحزب الشيوعي الجزائري 14

3-جمعية العلماء المسلمين الجزائريين 15

4-حركة الانتصار للحريات الديمقراطية 16

5-الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها 21

الفصل الأول: جريدة المنار الجزائرية؛ أهدافها وأبرز أقلامها. 24

أولا: تعريف جريدة المنار ومبادئها. 25

1-تعريف جريدة المنار الجزائرية. 25

2-اهتمامات ومبادئ جريدة المنار. 29

3-موقف السلطات الاستعمارية من جريدة المنار. 32

ثانيا: أبرز أقلام جريدة المنار الجزائرية. 35

1-محمود بوزوزو. 35

2-عبد الحميد مهري 38

3-محمد محفوظي 41

خامة الفصل الأول 45

الفصل الثاني: دور جريدة المنار في مجال الإصلاح الثقافي للمجتمع الجزائري. 46

أولا: التربية والتعليم. 47

1- التربية 47

2- التعليم: 50

3- المعلمون 55

ثانيا: الكشافة الإسلامية الجزائرية. 63

1- ظهور الكشافة الإسلامية 64

2- اتحادية الكشافة الإسلامية الجزائرية وظروف التأسيس 67

3- مبادئ الكشافة الإسلامية الجزائرية 69

ثالثا: الأدب والفنون. 72
1- الأدب 72
2- الشعر الجزائري 77
3- المسرح الجزائري 80
4- الموسيقى 83
خاتمة الفصل الثاني. 85
الفصل الثالث: الإصلاح الاجتماعي والديني لجريدة المنارا لجزائرية. 86
أولا: المجال الاجتماعي. 87
1- إصلاح الشباب. 87
2- إصلاح المرأة الجزائرية. 89
3- الدفاع عن الهوية الشخصية. 95
ثانيا: اصلاح المجال الديني. 101
1- محاربة الطرقية والانحراف. 102
2- تطهير العقيدة. 105
3- قضية فصل الدين عن الدولة. 109
خامة الفصل الثالث. 114
خاتمة 116
الملاحق 119
قائمة المصادر والمراجع: 126
الفهرس. 152